

## الاعلان المؤجل

عبد الباري عطوان

قرار تأجيل اعلان الدولة الذي اتخذته المجلس المركزي الفلسطيني في ختام اجتماعاته أمس يعكس «مازق» القيادة الفلسطينية، وحركتها السياسية، المحلية والدولية في آن. فمن الواضح ان هذا التأجيل المغتوج، جاء لسببين رئيسيين، الأول ان اعلان الدولة نفسه كان ورقة «تهديد»، ولم يكن قرارا استراتيجيا مدروسا ومحسوما، والثاني عدم القدرة، ومن ثم عدم الرغبة، في مواجهة تبعات هذا الاعلان، ومن بينها الدخول في مواجهات سياسية، وربما عسكرية، مع الولايات المتحدة والدولة العبرية.

واللافت ان المواطن الفلسطيني، الذي من المفترض ان يكون هو المعنى بهذه المسألة، لم يتحسّن لقرار اعلان الدولة، كما انه لم يحزن لتأجيله، وتصرف، داخل الوطن المحتل وخارجه، بطريقة باردة تعكس رأيه الصريح بكل ما يجري حوله هذه الأيام.

فعندما يتكرر التأجيل، يفقد الاعلان اهميته، ويتآكل الاهتمام به، وتآثر بتأثيره بصورة سلبية مصداقية الذين يقفون خلفه، ويروجون له، فالاستقلال كلمة كبيرة مقدسة، وحلم لا يجب التلاعب به، وتحويله الى ورقة ضغط للمناورة في هذا الاتجاه او ذاك.

تجارب الشعوب جميعا، اثبتت عمليا، ان الاستقلال «الحقيقي» يُنتزع انتزاعا، وبعد نضال طويل، ومواجهات رجولية، ولم يكن ابدا «هدية» او «صدقة» من الدول المستعمرة (يكسر الميم) الى الشعوب الفلسطينية المستعمرة (يفتحها).

اعلان الاستقلال الفلسطيني يراد له ان يكون «مكرمة» امريكية و«صدقة» اسرائيلية، ولهذا تتوالى عمليات التأجيل الواحدة تلو الأخرى، وتتساقط المواعيد الواحد تلو الآخر، لعل المفاوضات تتمخض عن «تسوية خلاق» تتوج بالاعلان العتيق.

\*\*\*

هناك مثل شعبي فلسطيني يقدم تلخيصا امينا لهذه المسألة يقول «لو بدها تششتي لفيغت» وبمعنى آخر لو كانت هناك نوايا جديفة في اعلان الاستقلال لشاهدنا المقدمات او الغيوم التي تسبق سقوط المطر.

فلاستقلال يعني قيام دولة، والدولة تحتاج الى اساس صلبة تقوم عليها تسبق اعلانها، مثل المؤسسات الديمقراطية القوية، والتنمية الاقتصادية المدروسة، والوحدة الوطنية الصلبة.

ومن المؤلم ان معظم هذه الاسس غير موجودة في الكيان الفلسطيني، فالحديث عن الفساد بات العمود الفقري في كل المجالس والديوانيات، والمجلس التشريعي المنتخب انتهت مدته منذ عام، وبات غير شرعي، ناهيك عن عدم ممارسته لحقه في التشريع طوال هذه الفترة، واصبح معظم اعضائه يبحثون عن امتيازات شخصية، اكثر من تثبيت حقوق وطنية أو خدمة مصالح ناخبينهم، اما مؤسسات منظمة التحرير فقد تزلزلت، ولا تعكس حقيقة الأرض، وتتكون من فصائل نسيت النضال، وصدت بناهقها.

\*\*\*

يسألوننا دائما عن الدلائل، ونجيب بأن البديل هو العودة إلى البدايات، وممارسة ما مارسته جميع الشعوب الأخرى أي النضال بكل أنواعه وأشكاله ابتداءً من العصيان المدني وانتهاءً بالانتفاضة، واطلاق شرارات المواجهة والإصرار على تطبيق كل الاتفاقات الموقعة في شرم الشيخ وواي زيفر والقاهرة وواشنطن ووسلو.

هناك قضية الاسرى، وهناك الانسحاب الاسرائيلي الثالث من الضفة الغربية، وهناك قضية المياه، وهي قضايا مرحلة انتقالية، جرى الاتفاق حولها ولم تنفذ.

لماذا يستمر التنسيق الأمني مع الجانب الاسرائيلي، وتتفنن أجهزة الامن الفلسطينية في حماية شوارع القدس وتل أبيب وحيفا، بينما لا تحترم الحكومات الاسرائيلية اتفاقاتها وتعهداتها؟

لماذا تستمر المفاوضات بينما يعرف الجميع انها فاشلة، وتستهدف اضعاء الوقت، واستمرار التنسيق الأمني الذي يخدم الاسرائيليين، وخداع الشعب الفلسطيني، ظلما خدعت السيدة العجوز اطفالها الجوعى بطبخ الحصى؟

الحكومة الاسرائيلية لا تستجيب للالضغوط، ولا تتحرك الا اذا تعرض رفاه مواطنيها للخطر. وورقة الأمن إذا أحسن استخدامها هي أقوى من كل ما عداها.

رابن لم يعترف بمنظمة التحرير، ولم يتفاوض معها الا لانه عجز عن كسر الانتفاضة، وباراك لم يتخذ قرار الانسحاب المهين من جنوب لبنان الا بعد ان تعاضلت الخسائر في صفوف قواته، وتعاطفت معها مظاهرات امهات الضحايا.

\*\*\*

نحن لا نطالب بتكرار تجربة المقاومة في جنوب لبنان، وان كنا نتمنى، لاننا نعرف ان المقارنة ربما ليست في مكانها، ولكننا نطالب بالحد الأدنى من التحرك، من التعملمن، من الصراخ فقط، فمن العار ان يظل الشعب الفلسطيني صامتا، ومن الظلم ان ينحصر نضاله، ويختصر تاريخه، في انتظار اعلان استقلال لم يعلن، وربما لن يعلن.

المطلوب ليس البحث عن حلول «خلاق» تغلف الاحتلال الاسرائيلي للقدس، وتصفي حقوق اللاجئين، وإنما المطلوب استئناف تجربة نضالية «خلاق» اسمها الانتفاضة حفظت للشعب الفلسطيني حقوقه ومكانته وكرامته. وهي انتفاضة لم تصدر بقرار من المجلس الوطني أو المركزي أو التشريعي، وإنما انبثقت من الشعب، وهنا جاءت عظمتها.

## العراق يحذر من اختيار سعودي امينا عاما للمنظمة منظمة اوبك تقرر زيادة الانتاج 800 ألف برميل.. وامريكا ترحب



وزير النفط العراقي عامر رشيد خلال مشاركته في اجتماع اوبك امس (اف ب)

(نوفمبر) ليبحث تأثير الاتفاق الجديد على الأسواق. وابدأ السبت الابيض امريكي ترحيبا حذرا بقرار اوبك لزيادة انتاج النفط قائلا ان من السابق لواته القول بما اذا كانت الاسعار ستتخفض نتيجة للقرار، واتنى وزير الطاقة امريكي للقرار، على دور السعودية في التوصل للقرار. واكد الوزير في بيان ان «معرفة ما اذا كانت هذه الزيادة ستساهم في استقرار الأسواق يتطلب مرور الوقت غير انها ستساهم بالتأكيد في تامين النفط، ولا الضروري للاسواق»، وقال «اننا نحصل مسؤولياتنا ولقد أمنا مخزوننا خصوصا من المحروقات لحاجات الاستهلاك وطلبنا من المصافي ان تزال

فيينا - لندن - وكالات - «القدس العربي»: قرر وزراء نفط دول اوبك امس الأحد زيادة انتاج المنظمة بمقدار 800 برميل يوميا لوقف ارتفاع أسعار النفط التي تجاوزت بالأيام الأخيرة الـ34 دولارا للبرميل، وهو أعلى مستوى سجلته منذ عشرة أعوام. وسيصبح سقف إنتاج اوبك (باستثناء العراق المعفى من نظام الحصص) 26.2 مليون برميل يوميا. واتفقت دول اوبك أيضا على عقد اجتماع استثنائي في تشرين الثاني

## واشنطن رحبت بالقرار وتواصل جهودها للتوصل الى اتفاق منظمة التحرير الفلسطينية ترجئ اعلان الدولة

واشنطن - نيويورك - القاهرة - القدس - «القدس العربي» - وقال المجلس المؤلف من 129 عضوا في بيان صدر بعد يومين من الاجتماعات في غزة ان الاستعدادات النهائية لإقامة الدولة ينبغي ان تنتهي بحلول 15 تشرين الثاني (نوفمبر). وأضاف البيان ان المجلس سيجتمع ثانية يوم 15 تشرين الثاني (نوفمبر) ليبحث موعد اعلان الدولة.

وجاء في البيان انه «استنادا الى حق الشعب الفلسطيني المطلق في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وتجسيدا لسيادتها على الارض على اساس الحق الطبيعي والتاريخي لشعبنا في اقامة دولته، ووفقا لقرار الجمعية العامة رقم 181 الذي اقر بوجود دولتين في فلسطين بحدودها الانتدابية، وتجسيدا لاعلان الاستقلال في 15-11-1988 في الجزائر»، يكلف المجلس المركزي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسه المجلسين الوطني والتشريعي باتخاذ الخطوات اللازمة لتجسيد دولة فلسطين وسط سيادتها على الارض الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس الشريف خلال الفترة القادمة».

وأضاف ان ذلك يشمل «اصدار اعلان دستوري وانجاز قانون الانتخابات العامة لراثة الدولة والبرلمان الفلسطيني والتقدم بطلب عضوية دولة فلسطين الى الامم المتحدة

فيينا - لندن - وكالات - «القدس العربي»: قرر وزراء نفط دول اوبك امس الأحد زيادة انتاج المنظمة بمقدار 800 برميل يوميا لوقف ارتفاع أسعار النفط التي تجاوزت بالأيام الأخيرة الـ34 دولارا للبرميل، وهو أعلى مستوى سجلته منذ عشرة أعوام. وسيصبح سقف إنتاج اوبك (باستثناء العراق المعفى من نظام الحصص) 26.2 مليون برميل يوميا. واتفقت دول اوبك أيضا على عقد اجتماع استثنائي في تشرين الثاني

## برزان التكريتي يزور جنيف

لندن - «القدس العربي»: اكدت مصادر عراقية مطلعة ان برزان التكريتي شقيق الرئيس العراقي صدام حسين يقوم حاليا بزيارة خاصة الى جنيف. وقالت هذه المصادر ان السيد التكريتي يقضي معظم وقته في صيد اولاده الذين يقعون في جنيف بعد استكمال دراستهم. وكان السيد برزان يرأس بعثة العراق في مقر الامم المتحدة في جنيف قبل ان يعود الى بلاده بصفة نهائية قبل عامين.

## مخاوف من ظاهرة شيوع السلاح في العاصمة والقبايل الخرطوم: تقارير امنية تتوقع حربا اهلية لتصفية خصومات سياسية

الخرطوم - القاهرة - «القدس العربي»: المصدر ساعدت في تقريب وجهات النظر بين العناصر الجهوية التي بدأت تشعر بغضب متنام حيال الاهداء الذي تتعرض له الاقاليم البعيدة عن الخرطوم، ولا يستبعد ان تعزيز قدراتها العسكرية. وقال عسكريون متقاعدون في الخرطوم لـالقدس العربي: ان خسارة القوى التي اخذت تشكل في الاونة الاخيرة امكن تحديدها على النحو التالي: الجيش: يخضع لقائه العام الفريق عمر البشير، ويعتبر من ناحية نظرية اقوى اطراف المعادلة الداخلية، وتتنافس على ترسانة الاسلحة التي يملكها، غير ان الانتماءات الجهوية تهدد بشل فاعليته في حالة تفجر نزاع مدني في الخرطوم او اي مكان في السودان الشمالي. الجنوبيون: يعتقد ان تعدادهم في محيط المدن الثلاث يصل الى 4-3 ملايين نسمة، تتعدد تنظيماتهم ولا انتماء غير ان غالبية شيانهم قارون على حمل السلاح، وتتنافس على تجنيدهم الميليشيات التابعة للمنظمات الجنوبية المتعددة التي تمارس نشاطها بموافقة السلطات.

ابناء الغرب: لا يعرف على وجه التحديد تعدادهم في محيط مدن العاصمة السودانية، لكن نزوحهم اخذ يزداد، كثافة منذ اواسط الثمانينات في اعقاب المجاعة التي اطاحت بنظام الرئيس السابق جعفر نميري. ميليشيا الجبهة الاسلامية القومية جازمة لتلقي اوامر التحرك من الترابي في اللحظة المناسبة، وتضيق ان ضخامة ترسانة الاسلحة التي تملكها ميليشيا الترابي السبب الرئيسي في عجز الحكومة عن اتخاذ اجراء ضد الترابي ومعاونه في اعقاب الانشقاق.

وقال عسكريون متقاعدون انهم يظنون ان التحالف الحالي بين عدد من قادة حزب الامة الذين عادوا الى السودان وعدد من اقارب جناح الفريق البشير في الجبهة الاسلامية المتحررة جزءا لا يتجزأ من الساعي المتسارع لحسم الامة السودانية من الداخل ومن خلال التكتل القبلي واستخدام السلاح. وانشأوا الى ان دعاة المنفل الحفوض من الداخل بالوقه طليبا من مؤيديهم عدم تعليق امم ال المفاوضات السلحافية بين الحكومة والمعارضة.

وفي لندن، وصف خبراء الاتجاه الى الحسم بالوقه بأنه تهدد مائل بانذال حرب اهلية شاملة في السودان، وقالوا ان هذه التطورات تحث ان السودان لم يبتعد كثيرا عن احتمالات «الصوملة».

## مقتل بريطانيين في انفجار بالسعودية

لندن - رويترز - قالت وزارة الخارجية البريطانية أمس الأحد ان زوجين بريطانيين قتلتا في انفجار في منطقة صحراوية قرب مدينة جدة السعودية.

وقالت متحدثة باسم الوزارة «بيدو ان الاثنين ضاهما في منطقة تستخدم للتدريب العسكري وقتلا بعد اقترابهما من عبوة ناسفة لم يتم تحديدها بعد».

واعلن ان الزوجين القتلين هما ايان ماكجي (48 سنة) وزوجته سوزان (36 سنة). وقالت المتحدث ان الزوجين كانا

## تأخير مغادرة الرهائن الاربعة المرفج عنهم الى طرابلس

سيبو (الفلبين) - ا ف ب: اعلن محدث فيليبيني ان الطائرة التي استأجرتها ليبيا لإعادة الرهائن الاربعة المرفج عنهم الى بلادهم عبر ليبيا ستصل متأخرة الى سيبو (وسط)، وقال الكولونيل اركاديو سيرون المتحدث الحلي باسم سلاح الجو الفلبيني لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفني ان «الطائرة ستصل اليوم الاثنين حوالي الساعة الثالثة (امس الأحد الساعة 19 تغ بحسب

المعلومات التي تلقيناها هذا المساء ولم يقدم اي تقرير لذلك». وأضاف انه يجهل ما اذا كانت الطائرة ستعود مباشرة الى طرابلس.

غير ان المتطرفين الاسلاميين في جماعة ابو سياف في جنوب الفلبين ترجعوا موثقا عن مشروع الافراج عن المصحفين العمالين في محطة «فرانس 2» التلفزيونية الفرنسية لانفعالهم بفسوية خلافاتهم الداخلية حول تقاسم الفدية.

## معسكر امريكية الاولى لا ينفني «اتهامات» من الجمهوريين بأنها شاذة جنسيا

## البيت الابيض ينشر صورة لمنافس هيلاري مصافحا عرفات ردا على انتقاده للقاء كلينتون وكاسترو

نيويورك - «القدس العربي» من خالد الشامي: المرو كانوا اكثر من اولئك الذين اهتموا بهذا الفصل الجديد من حملتها الانتخابية للفوز بمقع نيويورك في مجلس الشيوخ. وتشير الاستطلاعات في نيويورك الى تقدم طفيف للسيدة الاولى على منافسها الجمهوري ريك لازوي، وهو ما يجعل التعامل بينهما هو النتيجة الحقيقية مع الاخذ في الاعتبار هامش الخطأ.

وهنا تكمن «مشكلة هيلاري» التي يقف وراءها البيت الابيض والجالية اليهودية المنتفذة في نيويورك، ومع ذلك لا تستطيع التغلب على ذلك الشاب الجمهوري الذي يترشح لمجلس الشيوخ لأول مرة.

وفي اطار الصراع المرير بين هيلاري ولازوي لجأ المعسكران الى كافة الوسائل الممكنة للتأثير على الرأي العام، حيث اطلق الجمهوريون شائعات قوية في نيويورك تزعم ان هيلاري «شاذة جنسيا» ونشروا

صورة لها وهي تسيير في موكب خاص في واشنطن يطالب بحقوق قانونية ومدنية اسوة بالازواج الطبيعيين. ولم تنف هيلاري او مساعدها التهمة، وهو ما فسره البعض بحرصها على «عدم اغصاب» الشواذ او خسارة اصواتهم. واصطلت هيلاري تركيزها على «الورقة اليهودية» في معركتها، وهو ضمن لها حتى الان اصوات سبعين في المئة من اليهود في نيويورك حسب استطلاع نشر امس الأحد واجرت منظمة «زغبي» للاستطلاعات.

وردا على انتقاد منافس هيلاري للرئيس الامريكي اثر مصافحته الزعيم الكوبي فيدل كاسترو عرض البيت الابيض مساء السبت صورة للمرشح الجمهوري وهو يصافح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحراة اثناء زيارة الرئيس الامريكي لبيت لحم العام الماضي.



## الامم المتحدة تحذر من تدهور اوضاع اللاجئين في تيمور الغربية



لاجئون تيموريون ينتظرون مونة ومساعدات إنسانية دولية (دويتز)

■ كويانغ (اندونيسيا) - رويترز: حذرت الامم المتحدة امس الاحد من ان الطعام بدأ ينفذ لدى الاف اللاجئين الذين تركوا بدون معونات في تيمور الغربية نتيجة اجلاء عمال المعونة الاجانب.

وقال جيك مورلاند من مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ان «الوضع يزداد سوءاً»، وكان مورلاند يتحدث من دنباسار في جزيرة بالي حيث نقل الى هناك بعد ان قتلت الميليشيات الموالية لجانگرتا ثلاثة عاملين بالمفوضية.

واضاف «الطعام ينفذ. اعطيتهم اخر امدادات غذائية الشهر الماضي وعليه اذ لم تقبل الحكومة (الاندونيسية) تحمل المسؤولية الاخلاقية عن الوضع فاننا سنشهد تاشيا للاجئين».

وقال مورلاند عندما سئل عما اذا كان لدى اللاجئين طعام كاف لمدة شهر اخر سيكون لده اقل من ذلك».

ويظل اكثر من 120 الف لاجئ من تيمور الشرقية في معسكرات لاجئين في تيمور الغربية الاندونيسية حيث دفعتهم الى هناك الميليشيات التي دمرت تيمور الشرقية بعد ان صوتت للاجئين في 17 ايلول (سبتمبر) 1999 لصالح انتهاء الحكم العسكري الاندونيسي القاسي.

وحذر ماريو فييرا المتحدث باسم الجماعات المعارضة لاستقلال تيمور الشرقية من ان نقص الطعام قد يشعل القتال بين اللاجئين وابتداء تيمور الغربية.

وقال فييرا لرويترز «هناك كراهية بالفضل».

واضاف بلقد بدأ الطعام ينفذ عند اللاجئين الان. انهم سيذهبون ويسرقون (السكران) الحلين الذين سئذداد كراهيتهم لابتداء تيمور الشرقية وسيحاولون ارغام اللاجئين على الخروج من تيمور الغربية».

وتم اجلاء مئات من عاملي المعونة الاجانب التابعين للامم المتحدة وغيرهم بعد ان قتلت الميليشيات ثلاثة من العاملين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وستة على الاقل من السكان المحليين في مدينة اتامبو في تيمور الغربية يوم الاربعة الماضي.

ونقلت وكالة انتارا الاندونيسية

## سيراليون: مقتل 17 من الخاطفين في عملية انقاذ رهائن بريطانيين

■ فريتاون - لندن - اف ب: اعلن وزير الاعلام في سيراليون ان هجوم القوات البريطانية على معسكر مجموعة ويست سايد بويز المتمردة الذي اتاح امس الاحد الافراج عن الجنود البريطانيين الستة المحتجزين لديها اسفر عن مقتل 17 شخصاً على الاقل في صفوف الخاطفين.

وقال جوليوس سبينسر في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «17 عنصراً على الاقل من ويست سايد بويز قتلوا» قسي هذه العملية.

واكد ايضا ان رئيس المجموعة المؤلفة من عناصر كانوا اعضاء في المجلس الثوري للقوات المسلحة الذي حكم البلاد من ايار (مايو) 1997 الى شباط (فبراير) 1998 اعتقل خلال الهجوم الذي شن في وقت مبكر صباح امس الاحد على معسكر المجموعة في منطقة اوكرها هيلز على بعد 50 كيلومترا شرق العاصمة فريتاون.

وفي لندن اكد الجنرال تشارلز غاثرى رئيس اركان الجيش البريطاني ان هجوم القوات البريطانية على معسكر المتمردين وقع «ضحايا في صفوفنا».

وقال خلال مؤتمر صحافي «سقط بعض الضحايا في صفوفنا» دون ان يحدد ما اذا كانوا قتلى ام جرحى.

واضاف انه سجل «سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المتمردين»، من ميليشيا ويست سايد بويز مشيراً الى ان ذلك قد يشمل «نساء قتلات معهم».

وخلال المؤتمر الصحافي اعلن وزير الدفاع البريطاني جيف هون ان المتمردين «هددوا مراراً بقتل الرهائن».

## الثوار يؤكدون والكرملين ينفي اسر جنرال وضابطين برتبة عقيد في الشيشان

■ سلبتسوفسك (روسيا) - من علوي زاكرييف:

أكد الثوار الشيشانيون امس الاحد اسر جنرال وضابطين برتبة كولونيل من القوات الفدرالية الروسية وهذا ما نفيه الكرملين لكن القوات الروسية في الجمهورية الانفصالية أعلنت وقت سابق ان ليس بوسعها تأكيد هذه المعلومات.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة الشيشانية في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس امس الاحد من سلبتسوفسك (انغوشيا، الجمهورية الروسية القوقازية المجاورة للشيشان) ان الثوار الشيشانيين اسروا جنرا لاروسيا وضابطين برتبة كولونيل يوم السبت. لكنه لم يقدم أي معلومات حول هوية الرهائن ولا حول ظروف هذه العملية.

وقال المتحدث المكلف بشؤون الاعلام حول النزاع في الشيشان سيرغي باسترجمبسكي «نفي هذه المعلومات بالاستناد الى المعلومات الواردة من المقدم العام للقيادة العسكرية في خان قلعة» الواقعة الى الشرق من العاصمة الشيشانية غروزني.

واضاف ان الجيش والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية العاملة في الجمهورية القوقازية لم يعلنوا عن اختفاء أي ضابط من مرتبة رفيعة».

وفي بيان مكتوب ارسل الى مكتب وكالة فرانس برس في موسكو، اكد الجهاز الاعلامي التابع للرئيس اصلاص مسخادوف خلف ثلاثة ضباط وخمسة جنود في منطقة تشيرنوريتشي، جنوب - غرب غروزني، لكن لم يكشف هوياتهم والظروف التي رافقت اسرهم السبت.

واضاف البيان ان غالبية الجنود الروس الذين كانوا يرافقون الضباط فروا الى مركز قيادة وزارة الداخلية الاقرب اليهم في خان - يورت على بعد كيلومترات غرب غروزني.

واعلن القائد العسكري الروسي في الشيشان الجنرال ايفان بابيتشيف وكالة «انترفاكس» ان «ليس لديه معلومات» حول هذه المسألة.

ومن جهته قال ناطق باسم قوات وزارة الداخلية الروسية التي تقاتل الى جانب قوات وزارة الدفاع ان اياها من ضباطها الكبار لم يقع في الاسر.

وفي حال التاكيد من صحة النبا بالرغم من نفي الكرملين، فستكون المرة الاولى التي يعتقل فيها ضابط روسي في الشيشان منذ دخول القوات الروسية الفدرالية اراضي الجمهورية الانفصالية في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

(اف ب)

### الغرب يشجع المفاوضات لأنها «افضل من لا شيء»

## الحكومة القبرصية متشائمة حيال المحادثات الجديدة في نيويورك

دولة» وكان الزعيم القبرصي التركي حذر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي انه لن يشارك في المفاوضات اذا لم يتم الاعتراف به كرئيس دولة مستقلة.

ويشدد مسؤولون في الحكومة القبرصية اليونانية على مواصلة المحادثات بالرغم من الخيبة التي يشعر بها سكان الجزء اليوناني بعد 26 عاماً من انتظار مفاوضات عديمة الجدوى.

وقال مصدر قريب من المفاوضات «ان هذه المحادثات مفيدة. انها افضل من لا شيء ولهذا السبب نشجعها».

(اف ب)

الحالي على ان تعاود في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتبقى مسائل الامن والملكية العقارية من ابرز القضايا الأخرى في النزاع بين الطرفين.

وتعتبر المفاوضات التي تبدأ الثلاثاء مرحلة حاسمة في عملية السلام لان الولايات المتحدة وبريطانيا سترميان بطلبهما من اجل تحقيق اختراق.

من جهته، علق دبلوماسي غربي قائلاً بتفاؤل «لا تحكوا على ما يقوله المسؤولون علناً، ان الطرفين يرفغان تماما لماذا يشاركان في المفاوضات ويتفهمان انه لا يمكن التوصل الى حل

الغربي يشجع المفاوضات لأنها «افضل من لا شيء»

الحالي على ان تعاود في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتبقى مسائل الامن والملكية العقارية من ابرز القضايا الأخرى في النزاع بين الطرفين.

وتعتبر المفاوضات التي تبدأ الثلاثاء مرحلة حاسمة في عملية السلام لان الولايات المتحدة وبريطانيا سترميان بطلبهما من اجل تحقيق اختراق.

من جهته، علق دبلوماسي غربي قائلاً بتفاؤل «لا تحكوا على ما يقوله المسؤولون علناً، ان الطرفين يرفغان تماما لماذا يشاركان في المفاوضات ويتفهمان انه لا يمكن التوصل الى حل

## اليونان: تركيا تعهدت في قمة هلسنكي بمعايير الاتحاد الأوروبي

■ اثينا - اف ب: اعلن وزير الدفاع اليوناني ايكس تسوهاتزوبولوس في مقابلة نشرت امس الاحد ان تركيا تعهدت خلال قمة هلسنكي بالتكيف مع معايير الاتحاد الأوروبي ويتطبع على علاقاتها مع اثينا ونيقوسيا.

وكان الوزير يرد على خطوة قامت بها انقرة التي طلبت الثلاثاء الماضي في رسالة وجهتها الى الدول الاعضاء الـ15 في الاتحاد الأوروبي وبأسطة وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم استثناء مشكلة قبرص والمشاكل التركية.

اليونانية في بحر ايجيه من شراكة انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي.

وقال تسوهاتزوبولوس لصحيفة «اثنوس» المالية للحكومة ان تركيا تعهدت خلال قمة هلسنكي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي «بالتكيف مع القيم والمبادئ» والمتطلبات الأوروبية، بالإضافة الى قبول تطبيع علاقاتها مع اليونان وقبرص».

وحول مسألة قبرص وعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي قال الوزير اليوناني انه يجب العمل على أساس القرار السياسي المتخذ في هلسنكي الذي ينص على انضمام الجمهورية القبرصية (الى الاتحاد الأوروبي) بمعزل عن الحل السياسي» للجزيرة المقسومة وكذلك «على قاعدته الاحترام المتبادل لبنود الاستقرار والتعاون» التي توصي بها المنظمات الدولية.

وأوردت الصحافة اليونانية امس الاحد ان رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس التقى الرئيس القبرصي غلافكوس كيريديس في نيويورك على هامش قمة الالغية في الامم المتحدة قبل انطلاق الجولة الرابعة من المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين في 12 ايلول (سبتمبر) في نيويورك تحت اشراف الامم المتحدة.

■ اثينا - اف ب: اعلن وزير الدفاع اليوناني ايكس تسوهاتزوبولوس في مقابلة نشرت امس الاحد ان تركيا تعهدت خلال قمة هلسنكي بالتكيف مع معايير الاتحاد الأوروبي ويتطبع على علاقاتها مع اثينا ونيقوسيا.

وكان الوزير يرد على خطوة قامت بها انقرة التي طلبت الثلاثاء الماضي في رسالة وجهتها الى الدول الاعضاء الـ15 في الاتحاد الأوروبي وبأسطة وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم استثناء مشكلة قبرص والمشاكل التركية.

اليونانية في بحر ايجيه من شراكة انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي.

وقال تسوهاتزوبولوس لصحيفة «اثنوس» المالية للحكومة ان تركيا تعهدت خلال قمة هلسنكي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي «بالتكيف مع القيم والمبادئ» والمتطلبات الأوروبية، بالإضافة الى قبول تطبيع علاقاتها مع اليونان وقبرص».

وحول مسألة قبرص وعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي قال الوزير اليوناني انه يجب العمل على أساس القرار السياسي المتخذ في هلسنكي الذي ينص على انضمام الجمهورية القبرصية (الى الاتحاد الأوروبي) بمعزل عن الحل السياسي» للجزيرة المقسومة وكذلك «على قاعدته الاحترام المتبادل لبنود الاستقرار والتعاون» التي توصي بها المنظمات الدولية.

وأوردت الصحافة اليونانية امس الاحد ان رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس التقى الرئيس القبرصي غلافكوس كيريديس في نيويورك على هامش قمة الالغية في الامم المتحدة قبل انطلاق الجولة الرابعة من المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين في 12 ايلول (سبتمبر) في نيويورك تحت اشراف الامم المتحدة.

## انفجار قنبلة قرب منزل رئيس الوزراء السويدي

■ ستوكهولم - اف ب: اكدت الشرطة السويدية امس الاحد ان «عبوة» انفجرت ليل السبت الاحد قرب منزل رئيس الوزراء السويدي غوران بيرسن في مالو (جنوب).

وقال المصدر ان العبوة، التي لم يسفر انفجارها عن سقوط ضحايا، وضعت داخل لوحة كهربائية تقع على بعد نحو اربعين مترا من مدخل منزل رئيس الحكومة السويدي.

وتابع المصدر ان رئيس الحكومة كان داخل المنزل لدى وقوع الانفجار بعد ان عاد من نيويورك حيث شارك في قمة الالغية للامم المتحدة.

وذكر الجهاز الأمني المكلف بحماية رئيس الوزراء ان الانفجار الذي وقع بعيد بيرسن لم يستيقظ على دوي الانفجار الذي وقع بعيد

في اثنتان سبتحوان الى شاهدي اثبات في قضية مسؤولين كبار من كروات البوسنة يحاكمون في لاهاي بالفعل ام ستوجه اليهما اتهامات.

القاضي على خطوة فعلية للقيادة الجديدة في زغرب للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها الكروات.

■ باثنا (اليمن) - رويترز: قالت الشرطة ومسؤول بحزب سياسي امس الاحد ان اشخاص على الاقل في هجمات على قريتين في شرق البلاد.

وقعت عمليات القتل السبت في منطقة بوجوز في وسط ولاية بيهار على بعد 100 كيلومتر تقريبا من باثنا عاصمة الولاية. وقال ل. ا. جاجوب المدير العام للشرطة في باثنا «تمت استعادة ست جثث حتى الان».

وقال الحزب الشيوعي الهندي هو حزب ماركسي لينيني ان الضحايا كانوا من مؤيديه والقي بمسؤولية ذلك على جيش رانفير سينا المحظور وهو جيش خاص مطابقة ملاك الاراضي.

وقال بيميلش امين مكتب الحزب الشيوعي الهندي ان «ثلاثة اشخاص مرقوا حتى الموت في قرية دوماري وقتل ثلاثة اخرون في قرية ديهرى القريبة على ايدي مجموعة النهب نفسها المنتمية الى رانفير سينا».

ولاية بيهار هي ثاني اكبر ولاية هندية من حيث عدد السكان لكنها ايضا واحدة من اكثر ولايات فقرا. وتقدر الشرطة ان يكون نحو 300 شخص قتلوا في عنف طائفي في منطقة بوجوز الاشد تأثراً منذ عام 1996.

## انتخابات عامة اليوم في جزر موريس

■ بورت لويس - رويترز: اختتمت الاحزاب السياسية في جزر موريس امس الاحد حملاتها الانتخابية قبل بدء الانتخابات العامة اليوم الاثنين وسط تقارب في فرص فوز المتنافسين.

وعقد امس تحالف حزب العمال الحاكم برئاسة رئيس الوزراء نافين رامغولام مع افيانز لوس دوفنان رئيس الحزب الموريشيسي الصغير اجتماعا انتخابيا في منطقة كواتربورن الغنية بضواحي العاصمة بورت لويس اجتذب اعدادا كبيرة من المواطنين في الوقت نفسه جذبت المعارضة اعدادا اكبر من الجماهير الى اجتماعها بالقرب من وسط المدينة.

وتشهد البلاد اليوم صراعا من اجل الفوز بحكم الدولة الصغيرة ذات الاقتصاد المتعثر على امل وضعها على خريطة النظام العالمي الجديد.

وتخضع جزر موريس لهيمنة نظام معقد تتفاعل في اطرافه صراعات عرقية وطبقية ووطنية بين السكان البالغ عددهم 1.2 مليون نسمة.

والغالبية من اصل هندي و5 في المئة من الهندوس، بينما يمثل المسلمون المنحدرين من اصول هندية 16 في المئة ويشكل السكان من اصل صيني ثلاثة في المئة. اما النسبة الباقية وقدرها 30 في المئة فهي خليط من عبيد سابقين والبيض من ابناء المستعمرين الفرنسيين او البريطانيين وغالبيتهم من المسيحيين.



البان يقترعون بلادي مقدونيا بمناسبة الانتخابات المحلية (اف ب)

## مقتل مرشح للحزب الحاكم في سريلانكا

■ كولومبو - رويترز: قال مسؤولون عسكريون ان مرشحا لتحالف الشعب الحاكم في سريلانكا اغتيل امس الاحد في شرق البلاد عندما كان يقوم بحملة دعائية تمهيدا للانتخابات العامة التي تجري الشهر القادم.

وقال البرهاندير سانات كاروناراتني المتحدث باسم الجيش لرويترز ان المجني عليه هو شيليان بيريمباناياجام رئيس البلدية السابق في باتيكالوا.

وقال المتحدث «قتل رجل احمر كان معه في الوقت نفسه واسمه س. بانوهاريلاي». و اضاف ان الحادث وقع بالقرب من بلدة باتيكالوا على مسافة 300 كيلومتر شرق العاصمة كولومبو. ولم يتضح على الفور هوية الجناة. وتسيطر القوات الحكومية على البلدة الا ان متمردى جبهة تحرير نور تامليل ايلام الذين يقاتلون من اجل اقامة دولة منفصلة لاقية التامليل غالبا ما يشتون هجمات على اجزاء من المنطقة.

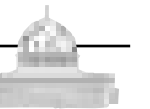
ويأتي الحادث قبل ايام قليلة من وصول مراقبين من الاتحاد الأوروبي لمرابرة الانتخابات التي ستجري في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر).

## اشتباك بين طالبان والمعارضة حول قاعدة جوية

■ كابول - رويترز: اشتبكت قوات حركة طالبان الافغانية الحاكمة وقوات معارضيها حول قاعدة جوية غير مستخدمة تسيطر عليها المعارضة شمال كابول امس الاحد ودوت اصوات نيران المدفعية في شتى انحاء العاصمة التي دمرتها الحرب. وحافظ الجانبان على الهدوء قرب كابول في الاسابيع الاخيرة بينما اشتد القتال في شمال شرق البلاد. وقال مسافرون ان المقاتلين اطلقوا نيران مدفعية وقذائف موزتر لعدة ساعات حول قاعدة باجرام الجوية والطريق الجديد المؤدي الى شمال كابول الواقعة تحت سيطرة طالبان.

واضاف احد المسافرين «ما زالوا يجادلون اطلاق النيران ولكن حدته خفت عن الصباح ويبدو ان الجانبين احضرا تعزيزات». وتناقلت القذائف على كابول بينما حلقت طائرات تابعة لطالبان في السماء. واكد الجانبان القتال.

واندل القتال بعد تهديد من قائد المعارضة الرئيسية احمد شاه مسعود الجمعة بشن هجوم مضاد خلال يومين لاستعادة طاقان معقل المعارضة الرئيسي في شمال شرق البلاد الذي سقط في ايدي طالبان منذ اربعة ايام.



## فعاليات اردنية تدين استمرار الاعتداءات الأمريكية على العراق

حكوماته وتأمراها المتواصل منذ مطلع القرن الماضي على الأمة العربية، أوقفوا عدوانكم اللاخلاقى على العراق وصالحوا قيادته لأنها القيادة الحقيقية للأمة العربية التي تعبر عنها وتحظى بثقة شعوبها وتجسد ارادتها في مقاومة عدوانكم وتأمركم.

الى ذلك جددت الجماهير المناصرة للعراق في مدينة اربد شمالي الاردن مطالبته بحكومتها بتبني قرار الحظر الجوي على العراق وفتح الاجزاء الاردنية امام الملاحه الجوية مع العراق، ووجه رئيس لجنة المساندة للعراق في محافظة اربد سالم القضاة رسالة بهذا الخصوص لرئيس الوزراء على ابو الراجب ضمنها التذكير بان روسيا قررت فتح الاجزاء الجوية مع العراق عبر الاردن.

وقالت الرساللة: تعلمون يا دولة الرئيس ان منع الطيران المدني من وإلى العراق الشقيق لـ يسرد بشانه اي نص في قرارات مجلس الامن او الامم المتحدة، وحيث ان روسيا تنوي فتح خط لطيران المدني الى العراق عبر الاجزاء الاردنية فان جماهير محافظة اربد تأمل من دولتكم القيام بواجبكم الوطني والقومي وتسهيل مهمة اية طائرة مدنية تقوم بهذه المهمة كخطوة على طريق رفع الحصار عن العراق والذي طال امده وفقد كل مسوغات استمراره.

وشددت الرسالة على ضرورة السعي لرفع الحصار عن العراق، وان تكون النوايا صادقة لان الاردن بهذه الحالة لا يخرق قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية.

عمان - «القدس العربي»:

ابلغت القوى والفعاليات السياسية الاردنية الرئيس بيل كلينتون ورئيس واعضاء الكونغرس الامريكي شجيبها ومقاومتها للعدوان الامريكي المستمر والمتواصل على العراق وشعبه، والذي يستهدف في حقيقته وابعاده الامه العربية كاملة ودون استثناء.

ووجهت اللجنة الشعبية الاردنية المساندة للعراق رسالة للسفير الامريكي في عمان قالت فيها ان الشعب الامريكي سيحصد في المستقبل نتيجة عدوان وهمجية حكومته بحق الامم والشعوب، وقالت الرساللة: أوقفوا عدوانكم اللاخلاقى على العراق وصالحوا قيادته لأنها القيادة الحقيقية للأمة العربية التي تعبر عنها وتحظى بثقة شعوبها وتجسد ارادتها في مقاومة طغيانكم.

كما وجهت اللجنة نفسها رسالة للسفير البريطاني في عمان، طلبت فيها ابلاغ رئيس الوزراء توني بليز واعضاء حكومته ورئيس واعضاء مجلس العموم البريطاني باسم القوى الوطنية والفعاليت الشعبية التي تمثلها اللجنة الشعبية لمساندة العراق ومقاومة العدوان في العقبة - الاردن، شجيبها ومقاومتها للعدوان الامريكي - البريطاني المستمر والمتواصل على العراق وشعبه، والذي يستهدف في حقيقته وابعاده الامه العربية كاملة ودون استثناء، وحتى لا يحصد الشعب البريطاني في المستقبل نتيجة عدوان وهمجية

## «الثورة»: الطلعات الجوية الأمريكية البريطانية حرب على بغداد الصحاف يطالب الجامعة العربية بالتدخل لدى السعودية والكويت لوقف استخدام اراضيها للإعتداء على العراق



طالبة عراقية كتب اسم صدام بالانكليزية على الصورة في إحدى مدارس بغداد (رويترز)

الطيارين الانكليز»، وأضافت ان تنفيذ حوالي عشرين الف طلعة جوية منذ 17 كانون الاول (ديسمبر) 1998 حتى اليوم «يكفي وحده للدلالة على ان هذا العدوان المستمر حرب كاملة بمعنى الكلمة».

واشارت الى ان «الطائرات المعتدلة لا تمارس نزهة يومية في مساء البداية و فوق عرائها بل تطير باستفزاز فوق المدن والقرى وتروغ الناس وتقوم بكل ما هو معروف عن سفاهة العسكريين الاميركيين ولؤم

شكل طلعات جوية يومية مسلحة كي لا يشعر بها احد غير الطرف المعتدى عليه»، ورات ان «هذه الحرب تكلف المعتدين اكثر من 15 مليار دولار سنويا تدفعها حكومتنا السعودية والكويت بصمت بل بطيب خاطر من اجل ادامة العدوان على العراق وابداء شعبه».

وتساءلت الصحيفة «لماذا نسكت على المعتدين السعوديين والكويتيين (...) ولماذا يبرونتنا ان نسكت وهم يمولون هذه الحرب ويقدمون للمعتدين مختلف

أنواع التسهيلات والخصومات؟»، وافتتاحيتها أمس الاحد الحكومتين السعودية والكويتية في تمويل الطلعات الجوية التي تقوم بها الطائرات الامريكية والبريطانية فوق منطقتي الحظر في العراق.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان هذه الطلعات «ليست عدوانا بل حرب غير معلنة تشن بنا يمشيا الصمت (...) ومجزاة على

بغداد - اف ب: طالب العراق الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد التدخل لدى السعودية والكويت لوقف استخدام مجالسهما الجويين لاقتحام العدوان على العراق» من قبل الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية.

ودعا وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الامين العام لجامعة العربية في رسالة نشرت الصحف العراقية نصها أمس الاحد في «تحمل مسؤولياته (...)» للطلب من المسؤولين في السعودية والكويت وقف انطلاق الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية من اراضيها او المرور من مجالسهما الجويين لاقتحام العدوان على العراق»، وأكد الصحاف «احتفاظ العراق بحقه الكامل وبموجب القانون الدولي في الدفاع عن نفسه وعن سيادته وامنه ومطالبة تلك الدول بالتعويضات عن كافة الاضرار البشرية والمادية التي لحقت وتلحق به جراء هذه الاعتداءات وطبقا لقواعد المسؤولية الدولية».

يذكر ان الطائرات التي تراقب منطقة الحظر جنوب العراق تتركز في السعودية والكويت وعلى حملات الطائرات في الخليج في حين تتركز الطائرات التي تراقب منطقة الحظر شمال العراق في تركيا.

الى ذلك أعلن ناطق عسكري عراقي في بغداد ان الجيش العراقي اطلق أسس صواريخ أرض جو على مقالتات امريكية وبريطانية كانت تخلق فوق شمال العراق واجبرتها على الفرار.

واوضح الناطق الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «عددا من التشكيلات المعادية القادمة من الاجزاء التركية تساندنا طائرة او اكس من داخل الاجزاء التركية قامت بـ 14 طلعة جوية مسلحة فوق مناطق بمحافظة دهوك واربيل ونيوتى، شمال العراق».

واضاف ان «القوة الصاروخية والمقامات الأرضية العراقية تصدت لها واجبرتها على الفرار الى قواعدها في تركيا».

من جهة اخرى اتهمت صحيفة «الثورة» العراقية في افتتاحيتها أمس الاحد الحكومتين السعودية والكويتية بتحويل الطلعات الجوية التي تقوم بها الطائرات الامريكية والبريطانية فوق منطقتي الحظر في العراق.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان هذه الطلعات «ليست عدوانا بل حرب غير معلنة تشن بنا يمشيا الصمت (...) ومجزاة على

## الناطق باسم الكنيسة الأرثوذكسية في القدس؛ الشعب العراقي يتعرض لمحنة ولا بد من رفع الحصار عنه

يعقل أن يموت الأطفال والشيوخ والنساء من قلة الأغذية والأدوية وأن نبقى مكتوفي الأيدي لا حول لنا ولا قوة».

وقال ان الصور التي تأتيها من العراق تهنز الضمير الإنساني وتقتصر لها الأبدان، مضيفا انه العربية والإسلامية العمل على إيقاف هذا الحصار المميت القاتل الذي يتعرض له شعب عربي، ويتعرض له بلد فيه تاريخ وتراث وحضارة وعراقة، وقال الدكتور حنا «إننا نضلي إلى الله لكي يذكر هذا الشعب برحمته ويعينه الصبر في هذه المحنة الراهية التي يمر بها».

واختتم حديثه قائلا: «تأمل من العالم أن يتحرك وأن يعمل من أجل رفع هذا الحصار الذي أنهك قوى الشعب العراقي. فثعب كامل مهدد بالوت وعلينا ان نعمل من أجل إنقاذه». حسب قوله.

القدس - ق. ب: أبدي مصدر بارز في الكنيسة الأرثوذكسية في مدينة القدس المحتلة والأراضي المقدسة تعاطفه مع الشعب العراقي في محنته، داعيا إلى رفع الحصار على الشعب العراقي.

وقال الارثوذكسي الدكتور عطا الله حنا الناطق الرسمي باسم الكنيسة الأرثوذكسية في القدس والأراضي المقدسة «إننا نعرب عن تضامنا ووقوفنا إلى جانب الشعب العراقي في محنته».

وأضاف في تصريح لوكالة «قدس برس» أن آلام الشعب العراقي وجروحهم هي آلامنا وجروحنا جميعا، ذلك لأننا أمة واحدة وننتمي إلى شعب واحد من المحيط إلى الخليج.

وقال الدكتور حنا ان كافة الكنائس المسيحية في القدس والأراضي المقدسة تطالب بوقف الحصار القروس على العراق قورا، ومد هذا البلد العربي الأصل بكل ما يحتاجه، مضيفا انه «لا

### الأجانب يمثلون 64 بالمئة من سكان الكويت

الكويت - اف ب: افاد تقرير رسمي نشر السبت في الكويت ان عدد سكان الكويت بلغ 2254954 نسمة عام 1999 بينهم 64 بالمئة اجانب. وافاد التقرير الذي نشرته وزارة التخطيط ان عدد سكان الكويت بلغ 2270865 عام 1998 ليترجع الى 2254954 عام 1999 اي بانخفاض بلغ 15911.

ويعود الانخفاض خصوصا الى تراجع عدد الاجانب الذين انخفض عددهم من 1484855 عام 1998 الى 1442699 عام 1999. بالمقابل فان عدد الكويتيين زاد 26245 شخصا لينتقل من 786010 الى 812255 خلال الفترة نفسها. وكاتت وزارة التخطيط اصدرت تقريرا في آذار (مارس) الماضي افاد ان عدد الكويتيين سيتجاوز المليون عام 2007 في حال تواصل معدل النمو الحالي اي 1.4 بالمئة.

## محام كويتي يرفع دعوى على محطة «الجزيرة» الفضائية

الكويت - اف ب: رفع محام كويتي أمس الاحد دعوى قضائية على محطة «الجزيرة» الفضائية القطرية لاتهامها الكويتيين بقتل فلسطيني وعراقيين بالاحماض.

واكد المحامي صلاح الهاشم لوكالة «فرانس برس» «رفعت دعوى اليوم (أمس) على محطة الجزيرة والصحافي فيها سامي حداد بسبب هذه الاتهامات التي لم يوجهها العراقيون انفسهم». وطالب الهاشم في الدعوى التي رفعها باسم 22 كويتيا بتعويضات تبلغ خمسة

آلاف دينار كويتي (16 الف دولار) عن «الضرر المعنوي الذي سببه لكل الكويتيين».

وقال المحامي نفسه ان حداد اتهم الكويتيين في برنامج تم بثه في الرابع من آب (أغسطس) الماضي بانهم قتلوا في شباط (فبراير) 1991 فلسطينيين وعراقيين وحتى كويتيين متهمين بالتعاون مع قوات الاحتلال العراقية، وذلك برشهم باحماض حارقة.

وكاتت القوات العراقية احتلت الكويت من آب (أغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991

## عمان تستعد لانتخابات مجلس الشورى الخميس القادم

مسقط - رويترز: اتخذت سلطنة عمان أمس الأحد الاستعدادات النهائية لانتخابات مجلس الشورى هذا الاسبوع، ويقتصر حق التصويت في انتخابات المجلس يوم الخميس القادم على كبار السن ورجال الاعمال والمثقفين البارزين في ولايات السلطنة البالغ عددها 59 ولاية.

وللسلطان قابوس الكلمة الاخيرة في اختيار اعضاء المجلس الالثنين والثمانين بعد الانتخابات، وقال مسؤول حكومي لرويترز ان انتخابات مجلس الشورى ستجري يوم 14 ايلول (سبتمبر) وستعلن النتائج بعدها بيوم او يومين.

ويقدم المجلس سينتخب لفترة رابعة مدتها ثلاث سنوات المشورة للحكومة في الامور الاقتصادية اساسا. ولا رأي له في السياسات الخارجية او الدفاعية او الامنية.

ويبلغ عدد الناخبين المؤهلين حوالي 175 الف ناخب يمثلون ربع العمانيين والعمانيين الذين تزيد اعمارهم عن 21 عاما. وجرى تعديد الموعد النهائي لتسجيل الناخبين من 30 آب (أغسطس) للسماح لعدد اكبر من الناس بان يسجلوا انفسهم.

وقالت وزارة الداخلية في تموز (يوليو) الماضي ان 613 مرشحا تقدموا لخوض الانتخابات مقارنة بعدد بلغ 736 مرشحا في الانتخابات الاخيرة. ومن بين المرشحين 23 امرأة وهو اقل من عدد المرشحات في الانتخابات الاخيرة وكان 27 امرأة.

## امير البحرين يزور فرنسا

المنامة - اف ب: افاد مصدر رسمي ان امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة سيقيم اليوم بزيارة الى فرنسا يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وافادت وكالة انباء الخليج الرسمية ان رئيسي البلدين سيعقدان محادثات «تتناول العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين وسبل دعمها في مختلف المجالات اضافة الى المستجدات على الساحتين العربية والدولية وقضايا ذات اهتمام مشترك».

وستكون الزيارة الثانية للشيخ حمد الى فرنسا منذ وصوله الى السلطة في آذار (مارس) 1999 بعد وفاة والده.



مرايمون بوسنتون يهرون امام ملصق يحمل صورة الامير سلمان بن عبد العزيز الذي يهتزم زيارة البوسنة والهرسك الاسبوع المقبل لافتتاح مسجد الملك فهد (ا ف ب)

## مبارك يحدد موعد بدء الانتخابات التشريعية في 18 اكتوبر

الاستدندية (مصر) - اف ب: أعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أمس الاحد ان الرئيس المصري حسني مبارك حدد موعد 18 تشرين الاول (اكتوبر) لبدء الانتخابات التشريعية التي تعقد بان تكون «نزيهة».

وقال الشريف في خطاب اجتماع وزاري موسوع ترأسه مبارك ان الانتخابات ستبدأ في 18 تشرين الاول (اكتوبر) وستجري على ثلاث مراحل على ان تنتهي في 15 تشرين الثاني (نوفمبر). ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن رئيس الوزراء عاطف عبيد في 6 ايلول (سبتمبر) ان التاريخ المقترح لبدء الانتخابات كان 15 تشرين الاول (اكتوبر)، لكنه اضاف انه «بزال يجب ان يوافق الرئيس على التحضيرات للمعلنة الانتخابية».

والناخبون مدعون الى اختيار 444 نائبا في 222 دائرة انتخابية (اثتان في

كل دائرة). ويعد البرلمان المصري 454 نائبا ويعين رئيس الدولة عشرة من بينهم.

وستجري الانتخابات في دورتين على اساس الاقتراع الفردي وللمرة الاولى على ثلاث مراحل تشمل كل منها اكثر من ثلث محافظات الجمهورية الـ 26 على ان تنتهي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وياتي هذا التقسيم للدوائر الانتخابية اثر تعديل القانون الانتخابي في تموز (يوليو) حيث بات يفرض وجود قاض في كل من مكاتب الاقتراع الـ 15 الفا الا ان عدد القضاة لا يتجاوز تسعة آلاف قاض. وقال الشريف ان الرئيس مبارك وافق على «خطة وزارة الداخلية في شكلها النهائي والتي تقسم الجمهورية الى 15 الف و251 لجنة فرعية تتبع 222 لجنة رئيسية وتضم هذه اللجان عشرة الاف

مرايمون بوسنتون يهرون امام ملصق يحمل صورة الامير سلمان بن عبد العزيز الذي يهتزم زيارة البوسنة والهرسك الاسبوع المقبل لافتتاح مسجد الملك فهد (ا ف ب)

## 70 الف افغاني كانوا لاجئين في ايران عادوا الى بلادهم

طهران - اف ب: أعلنت وزارة الداخلية الايرانية أمس الاحد ان قرابة 70 الف افغاني كانوا لاجئين في ايران رجعوا الى افغانستان منذ بدء عمليات الترحيل الطوعي في الثامن من نيسان (ابريل) التي نظمتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ونقلت الازاعة الايرانية عن وزارة الداخلية ان اللاجئين عادوا الى افغانستان انطلاقا من ثلاث محافظات ايرانية.

وقدم هذه العودة الطوعية في اطار اتفاق بين المفوضية العليا وایران على اعادة حوالي 100 الف لاجئ خلال ستة اشهر. وفي 14 شباط (فبراير) الماضي، وقعت المفوضية العليا والسلطات الايرانية اتفاقا يتيح للاجئين الافغان الذين فقدوا

اوراقهم الثبوتية تقديم طلب لجوء خلال فترة ستة اشهر او تقديم طلب عودة. وقد انشئت ثلاثة مخيمات للعودة الطوعية في محافظات طهران وخراسان وسيستان - بالوشستان كما تركزت في محافظة خراسان.

ومنذ 1998، عاد حوالي 100 الف افغاني الى بلادهم.

وقالت المفوضية العليا للاجئين ان 1.4 مليون افغاني يعيشون في ايران، وتؤكد السلطات الايرانية ان اوضاع 700 الف افغاني غير قانونية في ايران.

وفي 13 اب (أغسطس) الماضي، طالبت غالبية النواب في مجلس الشورى الإيراني بمغادرة اللاجئين الافغان الذين يعيشون في ايران منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

لقد عبر المسافرون هذه الأرض منذ فجر التاريخ، على الجمال تارة وسيراً على الأقدام تارة أخرى. وقد آن الأوان لنقترح وسيلة سفر أكثر راحة.

الملكية الأردنية ROYAL JORDANIAN

تربط القارات من مهد الحضارات

لضمان توفير اقصى درجات الراحة لكم طوال رحلتكم وحتى وصولكم مصحوبين براعنا الخاصة.

لزيد من المعلومات وللحجز يرجى الاتصال بمكاتب الملكية الأردنية أو وكيل سفركم المعتمد، موقعتنا على شبكة الانترنت هو <http://www.rja.com.jo>



## ينتظر المهدي في الدوحة.. ولن يترشح للرئاسة

# الترابي: واشنطن غير جاهزة لرد التحية الى الخرطوم والحكومة «سرفت» مشروع الحوار الشامل بين السودانيين

الدوحة - «القدس العربي»

- من مازن حماد:

أكد الدكتور حسن الترابي رئيس الحزب الوطني الشعبي السوداني انه بصدد الانقاء بزعم حزب النهضة السيد الصادق المهدي بعد ان تعذر لقاءهما في السودان. وأضاف الدكتور الترابي الذي وصل الى الدوحة فجر امس في زيارة تستمر بضعة ايام ان السودانيين تعودوا على الزمات وان القطيعة السياسية هي عنوان علاقته الحالية مع الرئيس عمر البشير. وحول رايه في الانتخابات المقبلة، قال الترابي في حديث صحافي حضرته «القدس العربي» ان الحكومة لم تستقر بعد على آلية الانتخابات، وأنه لا يد من منحها وقتا لراجعة سجلات الناخبين، كما ان الداولات بشأن ذلك مع الأحزاب، بل تنته بعد.

وأضاف الدكتور الترابي، الذي من بين اهداف زيارته لقطر اجراء حوار مع برنامج «الشريعة والحياة»، في حوار النشام بين السودانيين، مؤكدا ان المبادرات الخارجية مثل المبادرة المصرية الليبية ومبادرة «ايقاد» لا تنجح الا اذا سبقتها الثقة بين داخلي. ويرى الترابي ان الولايات المتحدة ليست جاهزة بعد لرد التحية الى الخرطوم التي مدت يدها الى واشنطن. وأكد الدكتور الترابي ان حزبه يجهز مرشحا للرئاسة، لكنه لن يسعى هو لهذا المنصب لان السودانيين بجاجة الى رئيس تحت السنين من العمر.

وقدما يلي الحوار:

■ اول اود ان تعلم منكم مدى صحة ما تردد عن الاجتماع الذي قيل انك ستعده مع السيد الصادق المهدي في الدوحة. خصوصا وان بعض الانباء نفت ذلك؟

■ كما تعلم كان لنا لقاء اول في جنيف منذ بضعة اشهر.. ثم داعت احداث كثيرة عادت به سياسيا الى الخرطوم، فيما عنثنا نحن ازمات متلاحقة في المقابل.. وقد كنا حريصين على اللقاء الان في هذا المكان - الدوحة - بعد ان تعذر ذلك اللقاء داخل السودان.

■ وما هو مضمون الاجتماع؟

■ سوف يتحدد ذلك خلال ايام قليلة عندما ينتهي السيد الصادق المهدي من زيارته ليران.. ويؤكد لي قدمه الى الدوحة بعد يومين او ثلاثة.

■ حسنا.. منذ فترة ليست بالقصيرة.. والدكتور الترابي صامت.. ماذا يعني هذا الصمت؟ وما هي حقيقة وضعك الان على الخارطة السياسية السودانية؟

■ اول الزمات في السودان تدور في حياته منذ الاستقلال.. وقد تعود الناس ذلك.. وثانيا فان الذي خطا به شخص خبر التقليبات وخبرته من قبل الاستقلال، وظل طالعنا، نازلا بين اعلى المناصب وحتى السجون، بدون ان يتغير شيء فيه.. لذلك اصبح الان يسودني ايمان بان المناصب في حياة الانسان ليست سوى محطات تمر وتأتي سواها.

■ هل معنى هذا الكلام، انك وصلت الى قطيعة تامة مع الرئيس عمر البشير؟

■ نعم، نحن لان في قطيعة سياسية مطلقة.. ولم نلق بصفة شخصية منذ زمن طويل بصرف النظر عن اللقاءات

الاجتماعية التي ليس وراءها هدف. ولا شك ان الجميع يعلم بان ثقافتنا العربية الاسلامية ليس فيها انقطاع ثم تواصل سياسي على عكس البلاد التي يتحالف فيها الفرقاء على الاهداف الموضوعية.. لكننا ما فتئنا نقطع ونصل في تاريخنا السياسي.

■ في ما يتعلق بمؤتمر الحوار الشامل هل ترى امكانية عقد حوار بين الحكومة وبين الفصائل المعارضة الان.. داخل او خارج السودان؟

■ نظريا يبقى ذلك ممكنا.. لكن المحاولة التي تجري الان داخل السودان سرقتها الحكومة.. ونصبت عليها رئيسا ومقررا، ودعت لها احزابا جديدة لا تعرف لها وزنا.. ولكي تكون موضوعين لا بد من القول ان هذا المسعى يتعثر الان.

■ حسنا في ظل ما يتبع التحضير له الان من انتخابات برلمانية وشريعة مبكرة.. ما الذي تنوي فعله؟

■ لا اري ان الحكومة قد استقرت بعد على نقاط الانتخابات، فقد كانت تريد التسارعة اليها قبل دخول منافسين جديدين.. ولكن تعذر على هيئة الانتخابات ان تكون جاهزة قبل ذلك.. والان اعتقد انه يلزم وقت لراجعة سجل الناخبين.. كما ان كل الاحزاب تطرح شروطه ان يكون هنا وفاق حول ما يتعلق بهذه الانتخابات من حريات ومن مساواة بين المرشحين، ومن ضمانات تحول دون زول السلطة السياسية والادارية بوظائفها على الناس.. لذلك اقول ان الداولات مع الاحزاب لم تنته بعد في هذا الموضوع.

■ يعني ذلك انكم كحزب سياسي لم تزمو امركم بهذا الخصوص لهذه المناسبة؟

■ عندما تتضح الصورة العامة لما تنوي الحكومة فعله في هذه الانتخابات سيكون المؤتمر الشعبي جاهزا، واعتقد ان الامر ذاته ينسحب على بقية الاحزاب.

■ وهل تنوي الترشح للرئاسة؟

■ صرحت في السابق بانني لن افعل ذلك، ليس لأسباب.. تتعلق بالاهلية النسبية للمرشحين، ولكن لانني مقتنع بان الاجيال الجديدة تحتاج حاكما دون السنين من عمره.

■ ما هو تقييمك للتجمع، المعارض وهو يعتقد اجتماعاته في اريتريا؟ وهل هناك اتصالات بين حزبكم وبين حركة جون قرونق؟

■ التصرفات في بلادنا عندما تنزل على الناس الذين تعودوا على الجمود تحدث اضطرابا.. والازمة التي اصابت المؤتمر الوطني اصابت الاحزاب الاخرى، سواء بين بعضها البعض او في داخل صفوفها ايضا.. لذلك من العسير على المرء ان يقيم مؤتمر اسمره هل يدخله «حزب الاامة» ام لا؟ وما هي القوى التي ستدخل اليه او التي ستخرج منه؟ في مثل هذه الحالات هناك مخاض.. ولا بد من الانتظار قليلا لكي تتهلور الصورة.. اما في ما يخص قرونق فقد صدرت منا مبادرات لم نلتق ردودا عليها.. لكننا على اتصال ببعض القوى الجنوبية غير الولية للحكومة.

■ ما هي طبيعة مبادراتك تجاه جون قرونق؟

■ نتمتعور حول التداعي على الحريات الانتخابية.. ليس فقط حول الحكم، وانما حول تقرير المصير ايضا.. واعتقد انه لن يكون هناك في البلاد خلاف، اذا اتفق الناس على من يحكمهم وعلى طبيعة وحدتهم.

■ يشكل عام.. هل يمكن للدكتور الترابي من موقعه الجديد، ان يلخص لنا، الى اين تسير الامور في السودان اليوم؟

■ لا بد من العودة الى تاريخ السودان.. وخاصة عند الاضطرابات التي كانت تقع بين المنظمات العسكرية والقوى السياسية، وهنا نلاحظ انه حتى اذا لم يتم الاتفاق كاملا على

## تدشين نشاط المكتب السياسي الشرعي للاتحاد الديمقراطي السوداني

الخرطوم - «القدس العربي»:

والسياسية على النحو الذي يشرف الجميع.. وواضح طيفور الشايب بان المهاجر طالبوا بالعودة لشريعة ما قبل 89 في الحزب الاتحادي الديمقراطي والتصدى لتحديات المرحلة القادمة على صعيد الساحة السياسية في السودان. من جهته قال الأستاذ ايهاب احمد ابراهيم مقرر لجنة تنشيط الحركة الاتحادية بان مرحلة تدشين العمل السياسي العلني للمكتب السياسي الشرعي للحزب الاتحادي الديمقراطي سوف تعمل على تهيئة المناخ لقيام المؤتمر العام للحزب الاتحادي الديمقراطي في ظل الظروف الطبيعية لذلك، مؤكدا بان قواعد الحزب الاتحادي الديمقراطي تستعمل على النجاح المرحلة الجديدة في الحركة الاتحادية صونا لحزب الحركة الوطنية واهداه ودوره الوطني الرموق.

انعقد اجتماع المكتب السياسي الاتحادي للحزب الديمقراطي السوداني الذي يهدف لتدشين الخطة النشاط السياسي العلني للحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض بعد العمل العلني والذي انتظمت جلساته بمدينة اميد غرب الخرطوم العاصمة السودانية.

وقال طيفور الشايب القيادي الاتحادي ورئيس لجنة تنشيط الحركة الاتحادية التي تولت اجراءات قيام الاجتماع التاريخي للمكتب السياسي الشرعي للحزب الاتحادي الديمقراطي «بان الحركة الاتحادية بفضل الله وعزيمة قواعدها العريضة قررت ان تقول وداعا لعهد الحوريات والانقسامات والتشرذم داخل الحزب الاتحادي والذي اقعد حزب الحركة الوطنية عن القيام بواجباته الوطنية



الدكتور حسن الترابي

الممكن ان تكون اكثر من تسلط عليهم وطاة الحكومة. في ما يخص المؤتمر الوطني السوداني والولايات المتحدة.. كيف ترى الامر وسط اخطار متناقضة؟

■ اعتقد ان السودان يعد يده نحو واشنطن.. لكن الادارة الامريكية ليست مستعدة الان لرد التحية، فهي متفرقة، ولها اجراءات رئيس جديد، وبعدها يصيب لكل حادث حديث.

■ وماذا بالنسبة لد الجيسور بين السودان من ناحية وبين مصر وايتريا من ناحية اخرى؟

■ الامر مختلف هنا، فمصر مهتمة بالسودان ولكن يبدو ان الان القاهرة لا زالت ترصد التقلبات الايرة في الساحة السياسية السودانية، لكي تستقر على اقامة العلاقات مع قوه بعينها.. او مع السودان برمته.

■ هناك كلام كثير عن المبادرة المصرية الليبية.. واخر عن مبادرة «ايقاد» كيف تقيم كل هذه المبادرات التي لم تؤت اكثها بعد رغم طول المدة؟

■ التاريخ علمنا في السودان ان المبادرات التي تنتج هي التي تأتي من داخله.. واذا لم يتفق اهله على شيء سلفا، فان شيئا لن يقع.. اما دور الخارج، فاننا اعتقد انه لا يتجاوز حدود التطفيل، وتوقيع مناخات اللقاء على غير ذلك، وانا شخصيا، ادعو الى اللقاء على الاطراف والتجاوز في كل شيء.. ولا باس من ان يتشهد الجيران او الاشقاء على هذه المحاورات.

الحكم، يحصل غالبا اتفاق على قواعد التعامل ومن هذا المنطلق التاريخي، والثقافي السياسي، اتوقع ان يخرج السودان من هذا التوتر السياسي الذي ما انفك يضرب الداخل والخارج وما بينهما.

■ عودا الى موضوع الانتخابات الفربية.. هل سيكون للحزب مرشح للرئاسة؟

■ ماذا بالنسبة لم الجيسور بين السودان من ناحية وبين مصر وايتريا من ناحية اخرى؟

■ الامر مختلف هنا، فمصر مهتمة بالسودان ولكن يبدو ان الان القاهرة لا زالت ترصد التقلبات الايرة في الساحة السياسية السودانية، لكي تستقر على اقامة العلاقات مع قوه بعينها.. او مع السودان برمته.

■ هناك كلام كثير عن المبادرة المصرية الليبية.. واخر عن مبادرة «ايقاد» كيف تقيم كل هذه المبادرات التي لم تؤت اكثها بعد رغم طول المدة؟

■ التاريخ علمنا في السودان ان المبادرات التي تنتج هي التي تأتي من داخله.. واذا لم يتفق اهله على شيء سلفا، فان شيئا لن يقع.. اما دور الخارج، فاننا اعتقد انه لا يتجاوز حدود التطفيل، وتوقيع مناخات اللقاء على غير ذلك، وانا شخصيا، ادعو الى اللقاء على الاطراف والتجاوز في كل شيء.. ولا باس من ان يتشهد الجيران او الاشقاء على هذه المحاورات.

## مؤشرات حول مشاركة طائفة الختمية في ملتقى الخرطوم التحضيري

الخرطوم - «القدس العربي»:

وصف احمد عبد الرحمن الورقة الامريكية لحل الشكل السوداني بانها محاولة من واشنطن هدفت منها للقول بانها موجودة اذا ما يتيسر حل القضية السودانية على المستوى الداخلي او بجهود دول الجوار الافريقي.

وكان عبد الرحمن قد اطع الدكتور ابراهيم احمد عمر، الامين العام المكلف على سير العمل في التحضيري للملتقى الخرطوم التحضيري وسوقف للاتصالات بالقوى السياسية المختلفة المشاركة في الملتقى.

قال احمد عبد الرحمن محمد نائب امين القطاع السياسي بالحزب الحاكم في الخرطوم بوجود مؤشرات ايجابية لمشاركة الطريفة الختمية في السودان في ملتقى الخرطوم التحضيري.

وتفى احمد عبد الرحمن ان تكون اتصالات حزب المؤتمر الوطني حول هذا الخصوص محاولة لشق صفوف الاتحاديين وقال بان الحزب الحاكم يسعى لاستقطاب القوى الكبيرة للمشاركة في ملتقى

## ايران: القضاء يستدعي الاصلاحى هادي خامنئي شقيق المرشد

استدعت رئيس تحريرها النائب الاصلاحى الايراني هادي خامنئي شقيق المرشد آية الله على خامنئي للملوم امامها، ونقلت الصحفية في ردها لصاحبه امس الاحد عن خامنئي قوله انه لا يعرف السبب الحقيقي لاستدعائه وأنه يبدو ان هناك شكاوى قدمت من القضاء ضدنا، وعلم من مصدر برلماني ان الاستدعاء وصل الى هادي خامنئي عبر مجلس الشورى، وهي المرة الثانية خلال الربعة اشهر التي استدعى فيها هادي خامنئي للملوم امام القضاء. وتعتبر صحيفة «حياة ان نو» اليومية الاصلاحية الوحيدة التي اقلتت حتى الان من ملاقاتها القضاء الخاضع لسيطرة المحافظين. وتم حتى الان اطلاق او تعليق صدور 14 بومية. الان صحيفة جديدة تنطق باسم الاصلاحيين تحمل اسم «اقاب» يزده صردت السبت في طهران.

# « جوهر الصراع في العالم العربي بين الحرية والاستبداد »

## باحثون يدعون لميثاق شرف بين الاسلاميين والعلمانيين

هائلة وصارمة تمنع هذه الحرية في مجالات محددة. وقال ان الكثير من الباحثين والمؤرخين الأحرار صاروا يستنكرون عن الخوض في الموضوع اليهودي واستنتاجاته لما يحيط به من قمع فكري، جعل من مواضيع مثل «الحركة» اليهودية مقدسا ديننا جديدا في الغرب لا يمكن ان يطاله بحث أو نقد أو نقاش.

وقال الشيخ مولوي إن الحرية منحة إلهية وتكريم للإنسان، وأضاف أن الله تبارك وتعالى شاعت إرادته أن يخلق الإنسان قادرا على الإفساد في الأرض وسفك الدماء، وذلك نتيجة من نتائج الحرية التي أراد الله أن تكون ميزة للإنسان خلقها له وطبعه عليها.

وقال الشيخ مولوي إن الحرية في ضمير المجتمع الإسلامي هي فوق أي اعتبار آخر، وأن الجو العام لدى هذا المجتمع وتعاليمه مع الآخرين يقوم على أن الحرية منحة إلهية، يقدرها حق قدرها، ويشعر الأبواب في وجهها. لكن الشيخ مولوي، الذي قال إن التاريخ الإنساني كله مظهرات للصراع بين الحرية وضوابطها وقيودها، شدد على القول إن الحرية لا تكن حرية مطلقة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وإنما لا يمكن أن تكون كذلك، مضيفا أن الحرية هي أهم قيمة إنسانية، ولكن يجب أن لا تتعارض تلك القيمة مع قيم الإنسان الأخرى، من تكامل معها لتسوء حياة الإنسان.

وقال الشيخ مولوي إنه وقعت في تاريخ الإسلام انحرافات في ما يخص المبدأ العام في التعامل مع حرية الرأي والتعبير، وأن تلك الانحرافات تستولد اليوم لضرب الإسلام من خلال حرية الرأي والتعبير. وقال إن التجربة الفقهية الإسلامية تخلفنا أصران يناقضان مناقضة صريحة حرية الرأي والتعبير؛ هما التكفير والتدبير.

وقال إن التكفير ظاهرة بدأت منذ عهد النبي عليه السلام، ولكنها كانت محصورة، والحكمة والاعتدال النبويين، وقال إن اتباع التكفير كانوا أقلية في المجتمع الإسلامي، وأن من سار في هذا المسار زال ومحي نكره من التاريخ، وأضاف أن ظاهرة التكفير ظاهرة مؤذية في التاريخ الإسلامي، أما في واقعنا الراهن فهي ظاهرة دمدمة.

أما التدبير فقال إنها ظاهرة تسبب هي الأخرى في تزيق المجتمع المسلم في كلياته بسبب مسائل جزئية. وشدد على أن الاختلاف في وجهات النظر أمر طبيعي بين البشر.

تعقيب الدكتور عبد الله النفيسي عن مداخلة الشيخ مولوي التي اتجهت وجهة إثارة أبعاد لم تول العناية الكافية من المحاضر قبله، فقد ركز الدكتور النفيسي على أن المسلمين يعيشون حالة من الاستضعاف والتشريد والملاحقة والتضييق الشامل على كل صعيد، وقال إنهم يتكلمون - رغم ذلك - عن حرية غيرهم في التعبير وهم محرومون من هذا الحق جملة وتفصيلا. وقال إن العلمانيين يستهدفون الإسلام ويعيدون على مقدساته، وإنما حين تتحدث عن حرياتهم في التعبير كأنما تعطيم الحجة ليلغوا ما شاؤوا، واعتبر أن المشكلة ليست مشكلة حرية رأي وتعبير، وإنما مشكلة التكافؤ في الفرص في التعبير الحر بين الإسلاميين والعلمانيين، إذ يحسبوا العلمانيون هذه الحرية ويحرمون الإسلاميين منها بالكامل، وشدد الدكتور النفيسي الذي أشارت مداخلة جديلا بين المشاركين في الندوة على أن تناول الموضوع يجب أن لا يقتصر على استعراض الأفكار والاستشهاد بالتاريخ، وأن الأمر يفترض بحث الموضوع في سياقاته الواقعية والسياسية، وقال النفيسي إن

بشرف

الكلية الإسلامية

THE MUSLIM COLLEGE

إعلان

توفر الكلية الاسلامية البرامج التالية لدراسة الاسلام:

1. الماجستير في الدراسات الاسلامية (جامعة الأزهر)
2. الدكتوراه في الدراسات الاسلامية
3. الدكتوراه في الدراسات الاسلامية
4. مواد دراسية لغير المتفرغين

يتطلب هذا البرنامج سنتين دراسيتين ورسالة لا تقل من 10 الاف كلمة. و المواد التي تدرس خلال العامين تضم: علوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه والشريعة، والعقيدة والفلسفة، والتاريخ والحضارة الاسلامية، ومقارنة الايدان. و الدراسة في هذا المساق مجانية.

خلال برنامج الدكتوراه كلية بيركبيك، جامعة لندن (Birkbeck College, University of London).

خلال برنامج الدكتوراه لجامعة الازهر

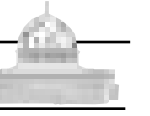
يوفر هذا البرنامج عدة مواء للراغبين في الحصول على شهادة/ دبلوم في الدراسات الاسلامية Birkbeck College, University of London وتضم المواد التي يغطيها هذا البرنامج للعام الدراسي 2001/2002م:

مقدمة لدراسة اللغة العربية - نصوص ادبية عربية - المدخل لدراسة الاسلام - الفقه وأصول الفقه - قضايا اجتماعية وسياسية اسلامية.

الرسوم الدراسية لهذا البرنامج الاخير هي 105 جنيهات استرلينية (او 53 جنيتها استرلينية لبعض الحالات الخاصة) لكل مادة من المواد الخمس المتوفرة لهذا العام.

تبدأ الدراسة في الكلية في 25 ايلول (سبتمبر) 2000م، وتنتهي في ايار (مايو) 2001م

لزيد من المعلومات نرجو الاتصال بالكلية الاسلامية على الرقم: 0208 9926636 او كلية بيركبيك على الرقم: 0207 6316674



## اسرائيل رحبت مسبقا بالقرارات المتخذة

## المجلس المركزي الفلسطيني يرجئ اعلان الدولة ويبقى الموعد مفتوحا



جانب من اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في غزة (أف ب)



اعضاء المجلس المركزي يستمعون لرئيس الجلسة سليم الزعنون (رويترز)

غزة - من وفاة عمرو وصخر ابو العون:

نكر مسؤول فلسطيني امس الاحد ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قرر ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي كان مقررا بميثاقا في 13 ايلول (سبتمبر) ولكن من دون تحديد موعد جديد، بحسب مسودة بيان تم عرضه على المجلس.

وقاد المسؤول ان مشروع الاعلان كلف اللجنة التنفيذية كامل الحرية في تحديد الموعد الجديد لاجل اعلان الدولة الفلسطينية.

وعرض هذا المشروع الذي تبنته بعد ظهر امس الاحد لجنة من 13 عضوا تمثل كل فصائل منظمة التحرير، مساء امس على المجلس المركزي الذي ادخل عليه تعديلات قبل ان يتم التصويت عليه، بحسب المسؤول العضو في لجنة صياغة الاعلان.

ولا يقول البيان صراحة ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت العودة عن القرار الذي اتخذته المجلس المركزي في الثالث من تموز (يوليو) والقاضي باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الاربعة اميل.

غير ان النص يشير الى ذلك ضمنيا ان يطلب من اللجنة التنفيذية برئاسة ياسر عرفات «الشروع بالاجراء الضرورية من اجل تجسيد اعلان الدولة» وخصوصا تحديد موعد اجراء انتخابات رئاسية ونيابية وبلدية واعاد مسودة اعلان دستوري.

وسيجري عمل اللجنة التنفيذية تقديم تقرير بهذا الشأن الى المجلس المركزي خلال اجتماع خاص يعقد قبل 15 تشرين الثاني (نوفمبر)، بحسب المصدر نفسه.

وهذا يعني عمليا ان اللجنة التنفيذية سيكون لها كامل الصلاحيات في اختيار الموعد الجديد لاجل اعلان الدولة الفلسطينية.

وستند مسودة البيان الختامي الى «الحق التاريخي للشعب الفلسطيني وقرارات الامم المتحدة واعلان المجلس الوطني في الجزائر عام 1988»، وحظى المشروع على موافقة تسعة اعضاء في اللجنة في حين عارضه اربعة فيها.

وقال رئيس المجلس المركزي الفلسطيني امس الاحد ان المجلس قرر اعلان قيام دولة مستقلة لاتاحة فسحة من الوقت امام جهود مستهدف التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل.

وقال سليم الزعنون رئيس البرلمان المصغر للحصافيين في بداية اليوم الثاني من اجتماعات المجلس المركزي في غزة ان كل المتحدثين امام المجلس دعوا لارجاء اعلان الدولة، وتوقع ان يرجع المجلس اعلان قيام الدولة حتى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) او ختمه امس.

وقال سليم الزعنون (يناير) 2000، بينما توقع مسؤولون اخرون الا يجدد المجلس موعد اعلان الدولة. وقال الزعنون ان كل المتحدثين وافقوا على ارجاء حتى نهاية العام، واجمع اعضاء في المجلس تحدثوا مع الحصافيين بعد الجلسة الصباحية على تأييد ارجاء اعلان الدولة واختطافوا حول ما اذا كان يتعين على المجلس تحديد موعد لاجل اعلان الدولة في بيانه الختامي.

وبدأت الجلسة السادسة للمجلس الساعة السادسة مساء (1500 بتوقيت غرينتش) وقال رئيس السامرائي عضو لجنة صياغة البيان الختامي ان اللجنة تواصل عمليا من اجل التوصل الى صياغة يقبلها جميع الاعضاء، والموعد الاول المقترح لاجل اعلان الدولة الذي اشار اليه الزعنون هو ذكرى اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام دولة فلسطين في 15 من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1988 والموعد الثاني هو ذكرى قيام حركة فتح في اول

يحدد على ما يبدو مهلا جديدة» لاجل اعلان دولة. ومن جانبه أكد وزير السياحة والنقل امنون لبيكين شاحك للاذاعة العامة ان اعلان دولة من جانب واحد في 13 ايلول (سبتمبر) كان سيؤدي الى «أزمة شاملة في عملية السلام». وأضاف لبيكين شاحك الذي شارك في مفاوضات مع الفلسطينيين «كانت جميع الاتصالات مقطعة وانغمرت الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ تدابير احادية الجانب».

وتابع ان «الفلسطينيين لا يريدون الوصول الى ذلك لهذا السبب عليهم اعلان تأجيل» ويتوقع ان يقرر اعضاء المجلس المركزي تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية بحسب تعليقات عدد منهم. ونددت الولايات المتحدة مسبقا باي اعلان للاستقلال من جانب واحد.

اعلن عرفات قيام الدولة قبل التوصل لاتفاقية سلام. ويضلل عرفات نفسه اعلان الدولة بموافقة عالمية. وعلى الرغم من انه لم يدع بشكل مباشر لتأجيل اعلان الدولة فان الكثير من اعضاء المجلس فسروا معنى كلمته بأنه سيقبل تأجيل الموعد.

ومن جهة اخرى رحب وزيران اسراييليان مسبقا باحتمال تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية المقرر اصلا في 13 ايلول (سبتمبر).

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بين عامي 1993-1994، في حبال قرر الفلسطينيين تأجيل اعلان الدولة فسئرح بذلك لان هذا سيترجم العزم على مواصلة عملية السلام بشكل ايجابي مع اتني اعتبر ان فرص التوصل الى اتفاق «ضئيلة»، كما رأى بن عامي ان المجلس المركزي ان

اسرائيل ان المفاوضات ستتوقف اذا مضى الفلسطينيون قدما واعلنوا قيام الدولة. واعلنت الولايات المتحدة واسرائيل والفلسطينيون ان الوقت يفتد قيام امام ابرام اتفاقية لانهاء 52 عاما من الصراع. ومن المتوقع ان يواجه باراك اقتراعا لحجب الثقة عن حكومته عندما ينهي الكنيست معلقته الضمنية في نهاية تشرين الاول (اكتوبر). كما سيتم انتخاب رئيس امريكي جديد خلفا لكلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر)، ويعتقد على نطاق واسع ان

بماكان عرفات تحمل تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة لكنه سيواجه مخاطرة كبيرة لتحق الضرر بمصداقيته اذا مدد هذا التأجيل الى ما بعد نهاية العام.

ويخشى المجتمع الدولي من تفجر اعمال عنف اذا

كانون الثاني (يناير) عام 1965. وقال الرئيس الفلسطيني امس الاول انه قد حقق حلم حياته باعلان قيام الدولة يوم الاربعة الذي يوافق الموعد النهائي الذي حدده الجانبان في اتفاقات سلام مرحلية للتوصل لمعاهدة سلام نهائية. لكن مسؤولين قالوا ان عرفات ترك الباب مفتوحا امام تأجيل الاعلان في الخطاب الذي القاه امس الاول في اليوم الاول من مناقشات مغلقة تستمر يومين.

ويتعرض الفلسطينيون لضغوط دولية عنيفة لارجاء اعلان الدولة الى ان يتوصلوا الى اتفاق مع اسرائيل. ونقل عن عرفات قوله للمجلس المركزي ان محادثات السلام مع اسرائيل ستستأنف اليوم الاثنين بعد نداء من الرئيس الامريكي بيل كلينتون لاطعاء السلام فرصة اخرى قبل ان تنتهي فترة رئاسته خلال خمسة اسابيع.

وقال نبيل عمرو وزير شؤون البرلمان للحصافيين ان عرفات ركز في كلمته امس الاول امام المجلس على المفاوضات المكثفة مع اسرائيل استعدادا اليوم الاثني عشر اربعة اسابيع.

واضاف ان عرفات قال للمجلس ان كلينتون طلب منه فرصة لتحقيق انفراجة، واعرب عمرو عن اعتقاده بان تركيز عرفات على اهمية المفاوضات واعطائها فرصة ممتدة انه سيظهر مرونة في مسألة تأجيل اعلان الدولة. ولاحت الفرصة الجديدة للسلام عقب حالة التشاور التي سادت المنطقة بعد ان اخفقت الاجتماعات المنفصلة التي عقدها كلينتون مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك على هامش قمة الافيعة بالامم المتحدة يوم الاربعة الماضي في تحقيق انفراج. ثم عقد كلينتون محادثات لم يسبق الترتيب لها مع باراك في نيويورك امس الاول.

وصرح نبيل ابو ردينة وهو مساعد كبير لعرفات

ان عرفات لا يجدد المجلس موعد اعلان الدولة. وقال الزعنون ان كل المتحدثين وافقوا على ارجاء حتى نهاية العام، واجمع اعضاء في المجلس تحدثوا مع الحصافيين بعد الجلسة الصباحية على تأييد ارجاء اعلان الدولة واختطافوا حول ما اذا كان يتعين على المجلس تحديد موعد لاجل اعلان الدولة في بيانه الختامي.

وبدأت الجلسة السادسة للمجلس الساعة السادسة مساء (1500 بتوقيت غرينتش) وقال رئيس السامرائي عضو لجنة صياغة البيان الختامي ان اللجنة تواصل عمليا من اجل التوصل الى صياغة يقبلها جميع الاعضاء، والموعد الاول المقترح لاجل اعلان الدولة الذي اشار اليه الزعنون هو ذكرى اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام دولة فلسطين في 15 من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1988 والموعد الثاني هو ذكرى قيام حركة فتح في اول

يحدد على ما يبدو مهلا جديدة» لاجل اعلان دولة. ومن جانبه أكد وزير السياحة والنقل امنون لبيكين شاحك للاذاعة العامة ان اعلان دولة من جانب واحد في 13 ايلول (سبتمبر) كان سيؤدي الى «أزمة شاملة في عملية السلام». وأضاف لبيكين شاحك الذي شارك في مفاوضات مع الفلسطينيين «كانت جميع الاتصالات مقطعة وانغمرت الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ تدابير احادية الجانب».

وتابع ان «الفلسطينيين لا يريدون الوصول الى ذلك لهذا السبب عليهم اعلان تأجيل» ويتوقع ان يقرر اعضاء المجلس المركزي تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية بحسب تعليقات عدد منهم. ونددت الولايات المتحدة مسبقا باي اعلان للاستقلال من جانب واحد.

## المجلس المركزي الفلسطيني هيئة لاتخاذ القرارات

بينهما في اوسلو عاصمة النرويج عام 1993. وكان المجلس الوطني يعقد اجتماعاته قبل ذلك في المنفى في كل من تونس والجزائر. ودمعت اسرائيل التي تسيطر على معابر المناطق المنتمعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا كبيرا من اعضاء المجلس الوطني من دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما شكل عقبة كبرى امام اجتماع المجلس الوطني. وقال نبيل عمرو عضو المجلس المركزي ان المجلس والبرلمان المصغر له كل سلطات المجلس الوطني باستثناء اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي اعلى جهاز في المنظمة ويرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمكن للمجلس المركزي ان يرجع اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا وافق

بينهما في اوسلو عاصمة النرويج عام 1993. وكان المجلس الوطني يعقد اجتماعاته قبل ذلك في المنفى في كل من تونس والجزائر. ودمعت اسرائيل التي تسيطر على معابر المناطق المنتمعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا كبيرا من اعضاء المجلس الوطني من دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما شكل عقبة كبرى امام اجتماع المجلس الوطني. وقال نبيل عمرو عضو المجلس المركزي ان المجلس والبرلمان المصغر له كل سلطات المجلس الوطني باستثناء اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي اعلى جهاز في المنظمة ويرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمكن للمجلس المركزي ان يرجع اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا وافق

بينهما في اوسلو عاصمة النرويج عام 1993. وكان المجلس الوطني يعقد اجتماعاته قبل ذلك في المنفى في كل من تونس والجزائر. ودمعت اسرائيل التي تسيطر على معابر المناطق المنتمعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا كبيرا من اعضاء المجلس الوطني من دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما شكل عقبة كبرى امام اجتماع المجلس الوطني. وقال نبيل عمرو عضو المجلس المركزي ان المجلس والبرلمان المصغر له كل سلطات المجلس الوطني باستثناء اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي اعلى جهاز في المنظمة ويرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمكن للمجلس المركزي ان يرجع اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا وافق

بينهما في اوسلو عاصمة النرويج عام 1993. وكان المجلس الوطني يعقد اجتماعاته قبل ذلك في المنفى في كل من تونس والجزائر. ودمعت اسرائيل التي تسيطر على معابر المناطق المنتمعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا كبيرا من اعضاء المجلس الوطني من دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما شكل عقبة كبرى امام اجتماع المجلس الوطني. وقال نبيل عمرو عضو المجلس المركزي ان المجلس والبرلمان المصغر له كل سلطات المجلس الوطني باستثناء اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي اعلى جهاز في المنظمة ويرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمكن للمجلس المركزي ان يرجع اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا وافق

بينهما في اوسلو عاصمة النرويج عام 1993. وكان المجلس الوطني يعقد اجتماعاته قبل ذلك في المنفى في كل من تونس والجزائر. ودمعت اسرائيل التي تسيطر على معابر المناطق المنتمعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا كبيرا من اعضاء المجلس الوطني من دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما شكل عقبة كبرى امام اجتماع المجلس الوطني. وقال نبيل عمرو عضو المجلس المركزي ان المجلس والبرلمان المصغر له كل سلطات المجلس الوطني باستثناء اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهي اعلى جهاز في المنظمة ويرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويمكن للمجلس المركزي ان يرجع اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا وافق

## ثلاثاء اجتمع المجلس على الارجاء

وعرفات عضو في المجلس المركزي لكنه لا يراسه. وتشارك فيه كل القيدادات الفلسطينية البارزة. ويناقش المجلس المركزي مسألة اعلان الدولة للمرة الرابعة منذ بداية عام 1999. وكانت انتهت في الرابع من ايار (مايو) عام 1999. وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية الثلاثة عشر ممثلة في المجلس المركزي بالإضافة الى شخصيات مستقلة بارزة. وانضم الى المجلس مؤخرا حزبان اسلاميان. اما حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي فهما غير ممثلتين في المجلس، ورفضتا حضور الاجتماع كمرافقين. (رويترز) (أف ب)

## باراك مستعد لارجاء تسوية مشكلة القدس

باراك مستعد لارجاء تسوية مشكلة القدس

## كثيرون غير ابهين لما يحدث

كثيرون غير ابهين لما يحدث

## الفلسطينيون يعلنون استئناف المفاوضات اليوم واسرائيل تحجم عن التأكيد

الفلسطينيون يعلنون استئناف المفاوضات اليوم واسرائيل تحجم عن التأكيد

## غزة - من نضال العربي:

غزة - من نضال العربي

وقال ب.ج. كراولي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الامريكي «عقد مبعوث السلام الامريكي دنيس روس اجتماعا لليلة قبل الماضية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن ذلك الاجتماع اشار رئيس الوزراء الى انه يود الاجتماع بالرئيس لانهما موجودان في نيويورك».

واعلن البيت الابيض السبت اثر انتهاء اللقاء غير الرسمي بين باراك وكلينتون، ان مسؤولين امريكيين واسرائيليين وفلسطينيين سيجرون مناقشات مكثفة خلال الايام والاسباع المقبلة «على مختلف المستويات».

وقالت ناطقة باسم البيت الابيض ناندا شيفر «تعتقد ان المحادثات ستستأنف في الايام والاسباع المقبلة» موضحة ان كلينتون وباراك عكفا على دراسة الفرض المتاحة للطرفين، وانهما ارادا «تقييم الوضع» لآخر مرة قبل ان يجاروا الاثنان نيويورك حيث شاركها هذا الاسبوع في قمة الافيعة للامم المتحدة.

وصفت اللقاء الذي استغرق 90 دقيقة قائلة انه كان «مثير رسمي للغاية» بسبب العجلة اليهودية.

وكان كلينتون اجري الاربعة محادثات مع باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولكن لم يتوصل الى رفع الوجود عن مفاوضات السلام التي يشكل فيها وضع القدس والامان المقدس التي يطالب الطرفان بالسيادة عليها حجر عثرة.

تموز (يوليو) الماضي. ويتركز الخلاف خصوصا على السيادة على الحرم القدسي الشريف حيث يوجد المسجد الأقصى وحائط المبكى.

كما دعا وزير التربية السابق يوسي سريد ايضا الى ارجاء البحث في مسألة القدس الى وقت لاحق.

وقال سريد الذي كان بصحبة باراك لدى لقائه الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت في نيويورك «يبين ان هذه المسألة تجاوزت عرفات وباراك».

ورفض سريد النائب في حزب ميريتسي اي «سيادة اسلامية» على الحرم القدسي الشريف. وقال «ان سيادة اسلامية على هذه المنطقة تعني سيطرة الفلسطينيين على جبل الهيكل».

وكان مسؤول اسرائيلي قال ان الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الاسرائيلي عقدا محادثات لم تكن مقررة سلفا السبت في محاولة لتوجيه مفاوضات السلام التي بلغت طريقا مسودا مع الفلسطينيين نحو التوصل لاتفاق.

وتحدث الزعيمان على مدى ساعة ونصف الساعة فيما وصفه بأنه اجتماع ودي غير رسمي في جناح باراك في الفندق الذي يقم فيه بنينويورك.

وبعد الاجتماع وصف مسؤول اسرائيلي المحادثات بأنها كانت ودية ولكنه امتنع عن القول بما اذا كان قد تم بحث اي امور جوهرية.

لاستئناف المفاوضات الا انه لم يتم بعد تحديد اي موعد.

وقال المتحدث باسم باراك في الحديث الذي اجري معه واهي في نيويورك «الا ان هذه الفكرة ليست عملية في الوقت الحاضر ما دام (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات رفضها».

كما أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة سستانتاف الاتحاد والاثنيون بينما وضع وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث انهما سستانتاف الاحد قبل ان يطرح احتمال التأجيل ليوم واحد، «لسبب فنية».

ورفض المسؤولون الاسرائيليون تأكيد استئناف المفاوضات الاثنين.

وقال المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء «لا نستطيع ان نؤكد استئناف الاثنيون» للمفاوضات.

واضاف فيفيديس بيكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك أكد علنا موقفه المؤيد

غزة - القدس - أف ب: أعلن مسؤول فلسطيني كبير لوكالة فرانس برس امس الاحد طلبا عدم الكشف عن اسمه ان المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيليين ستستأنف الاثني عشر اربعة اسابيع.

وقال المسؤول نفسه «ان المفاوضات ستستأنف الاثني عشر اربعة اسابيع».

واوضح ان الوفد الاسرائيلي سيكون برئاسة وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي والحامي جلعاد شير، بينما سيشتمل الوفد الفلسطيني بالمفاوض صائب عريقات ومسؤول الامن الداخلي في منطقة غزة محمد حلان.

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات أعلن السبت امام المجلس المركزي الفلسطيني التمتع في غزة ان المفاوضات ستستأنف الاتحاد والاثنيون بينما وضع وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث انهما سستانتاف الاحد قبل ان يطرح احتمال التأجيل ليوم واحد، «لسبب فنية».

ورفض المسؤولون الاسرائيليون تأكيد استئناف المفاوضات الاثنين.

وقال المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء «لا نستطيع ان نؤكد استئناف الاثنيون» للمفاوضات.

واضاف فيفيديس بيكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك أكد علنا موقفه المؤيد

غزة - القدس - أف ب: أعلن مسؤول فلسطيني كبير لوكالة فرانس برس امس الاحد طلبا عدم الكشف عن اسمه ان المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيليين ستستأنف الاثني عشر اربعة اسابيع.

وقال المسؤول نفسه «ان المفاوضات ستستأنف الاثني عشر اربعة اسابيع».

واوضح ان الوفد الاسرائيلي سيكون برئاسة وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي والحامي جلعاد شير، بينما سيشتمل الوفد الفلسطيني بالمفاوض صائب عريقات ومسؤول الامن الداخلي في منطقة غزة محمد حلان.

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات أعلن السبت امام المجلس المركزي الفلسطيني التمتع في غزة ان المفاوضات ستستأنف الاتحاد والاثنيون بينما وضع وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث انهما سستانتاف الاحد قبل ان يطرح احتمال التأجيل ليوم واحد، «لسبب فنية».

ورفض المسؤولون الاسرائيليون تأكيد استئناف المفاوضات الاثنين.

وقال المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء «لا نستطيع ان نؤكد استئناف الاثنيون» للمفاوضات.

واضاف فيفيديس بيكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك أكد علنا موقفه المؤيد

## جنبات القدس تدوى بقضية الدولة الفلسطينية

في غزة أمس الاول لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كانوا سيعملون قيام دولة فلسطينية من جانب واحد في 13 ايلول (سبتمبر) اذا لم يجز التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل لحل قضية السيادة على القدس.

ومن المتوقع ان يؤجل المجلس المركزي وهو البرلمان الفلسطيني المصغر اعلان قيام الدولة المستقلة التي تعهد عرفات باعلانها الاسبوع المقبل لنخ التوصل لمعاهدة المزيد من الوقت.

فلسطيني ان مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين سيجرون محادثات لمدة اربعة اسابيع الاسبوع الحالي من المقرر ان تكون «حاسمة»، و«اجاد صياغة للسيادة في القدس زاد تعقيدا لان المدينة تضم اماكن مقدسة للديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام والتي اثبتت انها عقبة رئيسية امام التوصل لاي اتفاق.

وتضم المدينة القديمة اماكن مقدسة مسيحية ومساجد في الحرم القدسي الشريف المعروف عند اليهود

## القدس - من كريستين هاوزر:

وقف اوري ديان واصدقاؤه فوق تلة ينظرون الى القدس بمساجدها واثارها بنظارات مكبرة.. وقد اصبح مصير القدس بامكانها المقدسة غامضا في الوقت الذي اجتمع فيه زعماء فلسطينيون لبدء محادثات حول توقيت اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس الشرقية عاصمتها.

وقال ديان لضيوفه الامريكيين وهم ينظرون بالنظارات العظيمة الى ابراج الكنائس ومسجد قبة الصخرة الذي تلمع قبة في الشمس بلونها الذهبي معلقا على قيام دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمتها «كلنا نعلم ان ذلك لن يحدث».

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

## القوى الوطنية والفلسطينية في غزة تدعو المركزي إلى إنهاء المرحلة الانتقالية وإعلان الدولة

القوى الوطنية والفلسطينية في غزة تدعو المركزي إلى إنهاء المرحلة الانتقالية وإعلان الدولة

القوى الوطنية والفلسطينية في غزة تدعو المركزي إلى إنهاء المرحلة الانتقالية وإعلان الدولة

## غزة - من كريستين هاوزر:

وقف اوري ديان واصدقاؤه فوق تلة ينظرون الى القدس بمساجدها واثارها بنظارات مكبرة.. وقد اصبح مصير القدس بامكانها المقدسة غامضا في الوقت الذي اجتمع فيه زعماء فلسطينيون لبدء محادثات حول توقيت اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس الشرقية عاصمتها.

وقال ديان لضيوفه الامريكيين وهم ينظرون بالنظارات العظيمة الى ابراج الكنائس ومسجد قبة الصخرة الذي تلمع قبة في الشمس بلونها الذهبي معلقا على قيام دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمتها «كلنا نعلم ان ذلك لن يحدث».

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

واضاف الباحث الاسرائيلي «لا اعتقد انه سيكون هناك اتفاق سلام». قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام لن يكون للجيش الحالي وعلى المدى الطويل ربما يكون محققا.

## غزة - من نضال العربي:

غزة - من نضال العربي

غزة - من نضال العربي





# المغرب: انباء عن حصول حزب الاستقلال على حقيبة وزارية جديدة

## اول اجتماع لمجلس الحكومة يعقد غدا



عباس الفاسي

ويُعتقد ان الحقيبة الجديدة ستتمتع للحزب بعد انتخابات ثلث أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة البرلمانية الثانية) التي ستجرى في الخامس عشر من الشهر الجاري. وكشفت المصادر عن احتجاج حزب الاستقلال على القطاعات التي أبلغ بأن امينه العام سيحولها في غضون الساعات التي سبقت تعيين أعضاء الحكومة إلى اغادير، والتي كانت تقتصر على التشغيل والتكوين المهني والحقاق قطاع التنمية الاجتماعية والتضامن الذي كان ضمن اختصاص سلفه في التشكيلة السابقة بوزارة حقوق الإنسان. وقالت المصادر ان الاحتجاج كاد ان يضع عبد الرحمن اليوسفي في مآزق غياب عباس الفاسي عن حفل التنصيب، الا ان اتصالات مكثفة جرت صباح يوم التنصيب أسفرت عن إعادة القطاع الاجتماعي إلى حقيبة التشغيل. ويمثل حزب الاستقلال في الحكومة المكونة من 32 حقيبة اربعة وزراء يتولون حقيبة التشغيل والتكوين

المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن وحقيبة الوظيفة العمومية والاصلاح الإداري التي يتولاها محمد خليفة وحقيبة التجهيز التي يتولاها بوعمر وتعاون وحقيبة التوقعات الاقتصادية والتخطيط التي يتولاها عبد الحميد عواد. وتعتقد الحكومة المغربية غدا الثلاثاء اول مجلس لها منذ تنصيبها. وقال بيان لرئاسة الحكومة ان المجلس سيدرس مجموعة مشاريع قوانين تتعلق بتنظيم مهن القضاء وموظفي بعض القطاعات واتفاقيتين للتعاون في ميدان الصيد البحري بين المغرب واليابون. وقال البلاغ ان لقاء صحافيا سيعقد عقب انتهاء المجلس الكومي. ولم يذكر البلاغ المسؤول الذي سيتحدث باسم الحكومة بعد الغاء صفة الناطق الرسمي باسم الحكومة التي كان يحملها وزير التشغيل السابق خالد علوية. ان اللقاء قد يكون مع محمد الاشعري بصفته وزير الثقافة والاتصال - الاعلام.

# صحيفة: العالم الاسلامي سيستفيد من المصالحة بين الجزائر وطهران

## مسلحون ذبحوا 3 جزائريين ونكلوا بأجسادهم

■ طهران - الجزائر - اف ب: ذكرت الصحف امس الاحد ان ثلاثة اشخاص ذبحوا ليل الجمعة السبت على ايدي مجموعة مسلحة في اولاد بلحسة في منطقة مسكر (360 كلم غرب الجزائر). وكان القتلى الثلاثة يعملون حراسا في منطقة زراعية وتراوح اعمارهم بين الـ16 والـ24. وقالت الصحف انهم ذبحوا ثم فصلت رؤوسهم عن اجسادهم. والخميس قتل «ثاب» (اسلامي مسلح سلم نفسه للسلطات) واسلامي مسلح، واصيب عنصران في قوى الامن الجمعة بجروح في اعمال عنف حسب ما ذكرت الصحف يوم السبت. ومنذ مطلع ايلول (سبتمبر) قتل نحو عشرين شخصا في اعمال عنف في الجزائر واصيب نحو 10 بجروح وفقا لحصيلة وضعت استنادا الى ارقام نشرتها الصحف. وفي آب (اغسطس) قتل نحو مئة شخص في اعمال عنف في حين كان شهر تموز (يوليو) الاكثر دموية مع مقتل أكثر من 300 شخص وسقوط نحو مئة جريح بحسب المصادر ذاتها. على صعيد اخر، ذكرت صحيفة «ايران نيوز» الاصلاحية امس الاحد ان المصالحة بين الجزائر وطهران ستعود بالفائدة على الدول الاسلامية بشكل عام، التي يجب ان «تضع خلافاتها جانبا وتركز على التصدي للعدو المشترك، اسرائيل». وقالت الصحيفة التي تدعم الرئيس محمد خاتمي ان

# الحزب «محايدة» تخشى اندلاع مواجهات دامية جديدة

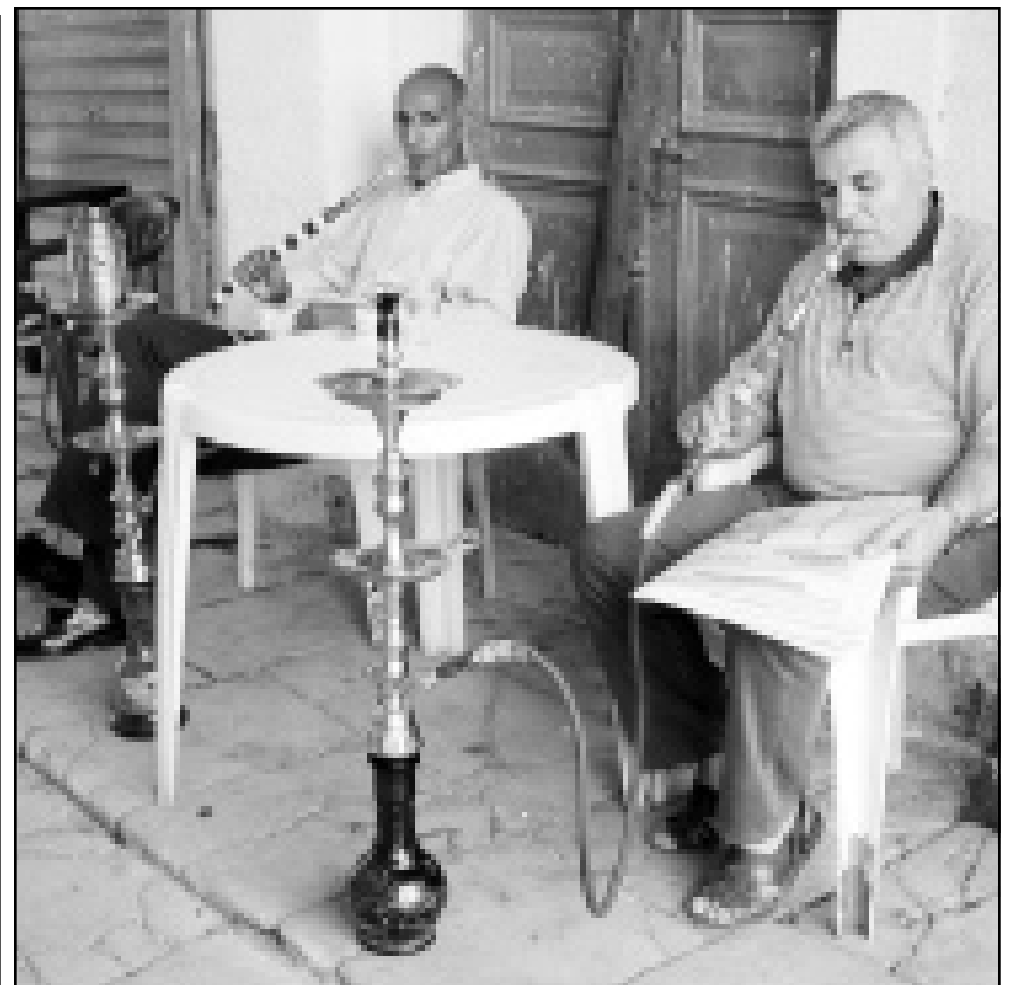
## الحكومة الاسبانية تصادق على قوانين متشددة ضد انصار «ايتا» المتورطين في اعمال عنف

ويرى المراقبون ان هذه الخطوة، اضافة الى القوانين الصادرة عن الحكم، تعني ارتفاع حدة المواجهات بين حكومة مدريد والحزب الوطني الموالية لها وبين الانفصاليين الباسك، وان نتائجها ستكون مزيدا من العنف والدماء وفرصة ذهبية لمنظمة «ايتا» للاستمرار في عنفها. وتنادي احزاب سياسية اخرى مثل الحزب القومي الباسكي واليسار الموحد وحزب الوقواق الكاتالاني بضرورة تغليب الحوار على سياسة المواجهة. وتطالب الاطراف المتورطة في النزاع بضرورة البحث عن الابواب الكفيلة بإرساء حوار مستمر لإيجاد حل للنزاع الباسكي الذي استمر أكثر من ثلاثة عقود وتسبب في سقوط قرابة الف قتيل وعشرات الاف من الجرحى وخسائر مادية جسيمة. وتطلب حركة «ايتا» وباقي الاحزاب الباسكية، المعتدلة منها والمتطرفة، بالانفصال عن اسبانيا وتكوين دولة ذات سيادة. كما تطالب باشراف الامم المتحدة على مسلسل السلام في هذا الاقليم.

واحتجاجات في المدن الباسكية مثل احراق الحافلات وسيارات السياسيين المنتمين الى الحزب الشعبي الحاكم او الحزب الاشتراكي. كما تهدف القوانين الجديدة الى معاقبة السياسيين الموالين لحركة «ايتا» في حال ما اذا اولوا بتصريحات مؤيدة لما تصفه مدريد بالارهاب كما حدث مع الامين العام لحزب «اوسكال ايريتاروك»، وهو الجناح السياسي للمنظمة الانفصالية، عندما اعتبر معتقلا «ايتا» بعباية سجناء راي، او عندما صرح اعتبر ان الانفصالية بالانسحاب من البرلمان الباسكي الجوهي. وتترامز هذه التطورات السياسية مع تطورات اجتماعية يميزها حديث عن اضرابات قد تندلع في اسبانيا بين الغينة والاخرى بسبب ارتفاع سعر البترول وانخفاض اليورو وما ترتب عن ذلك من مضايقات للحكومة. فقد صادقت الحكومة الاسبانية نهاية الاسبوع الماضي، تدشينا للدخول السيلسي، على سلسلة من القوانين الجديدة الرامية الى معاقبة وسجن الشباب الباسكي الذي يدان بارتكاب أعمال شغب

# الكاتب المغربي الطاهر بن جلون يثير جدلا بسبب كتاب وخادمة

■ باريس - اف ب: ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية السبت ان الكاتب المغربي - الفرنسي الطاهر بن جلون (حائز جائزة «غونكور» الادبية عام 1987) تسبب في إثارة جدل حول ظروف استخدامه «خادمة» مغربية وحول كتاب يتطرق الى معتقل زمامرت. وافادت الصحيفة ان الكاتب وزوجته جلبا معهما في نهاية العام 1999 من المغرب امرأة تدعى فاتنة (34 عاما) للاهتمام برعاية اطفالهما الاربعة، وحصل بن جلون على تأشيرة دخول للمرأة مدتها ثلاثة اشهر من القنصلية الفرنسية في طنجة. وقال في هذا الصدد «سستستخدمها على سبيل التجربة فقط». وفي الربيع الماضي، غادرت فاتنة منزل الكاتب وأجرت اتصالات مع جمعية تهتم بمكافحة العبودية الحديثة. وقال مسؤول في الجمعية لصحيفة «لوموند» في عددها الصادر الاحد الماضي، كانت المرية في حالة فزع وعاجزة تماما عن تحمل ظروف العمل. لقد قدمت افاضة واضحة لكن من دون اي دليل مادي يدعم اقوالها. وكان واضحا انها تعاني من مشاكل نفسية خطيرة». من جهته، اكد الكاتب الذي ألف «العنصرية كما شرحتها لابنتي» في مقابلة مع «لوموند» ان هذه المرأة «التي كنا ننوي استخدامها اذا ما ارادت ذلك بدأت بضرب ابني الثالث وشقيقه الاصغر ابن العامين. وعندما عرفت اننا سوف نستغني عنها ونعيدها الى المغرب، بدأت تحيل حياتنا الى جحيم من المشاكل». وفي نهاية الامر، وافقت فاتنة على العودة الى المغرب في تموز (يوليو) الماضي ومعها شيكا بمبلغ عشرة الاف فرنك اي «قيمة مستحقها كاملة». وتفاعلت هذه القضية مع مسألة تأجيل صدور كتاب للمؤلف المولود في مدينة فاس حول معتقل زمامرت بعنوان «هذا الاعتماد الذي يعمي البصير للضوء». كان من المتوقع ان يصدر عن دار «سوي» للنشر في كانون الثاني (يناير).



ليبيان يطلعان صحفا محلية بمقهى السوق العتيق في طرابلس (رويترز)

# ليبيا تؤكد مجددا عدم دفع فدية للخاطفين

## استئناف المفاوضات مع جماعة «ابو سيف» للافراج عن بقية الرهائن في خولو

■ طرابلس - زامبوانغا - سيبو (الفلبين) - اف ب: كان الرهائن الاربعة السابقون يحتسون صباح امس الاحد اول فنجان قهوة ويتناولون فطورهم بحرية بعد احتجازهم 140 يوما في ادغال جنوب الفلبين بايدي متطرفين اسلاميين. وامضى الفرنسي ستيفان لوزاي والالمانى مارك والرث والفنلنديان ستيفو فراثنتي وريستو فهانين ليلتهم في جزيرة سيبو في وسط الفلبين بعد ان اطلقت سراهم السبت مجموعة «ابو سيف» التي كانت قد اختطفتهم احد عبد الفصخ في جزيرة ماليزية سياحية. وتمكن كل منهم من ان يستريح في جناح فندق فخم بعد ان عرف خشونة معسكر بدائي وشعر بالخوف واليأس في جزيرة خولو في جنوب

الارخبيل. وقال احد العاملين في الفندق ان الرهائن السابقين طلبوا قطعة غفتيك قبل ان يخلدوا الى الراحة واضعين على باب غرفهم لافتة كتب عليها «الرجاء عدم الازعاج» ليتمكنوا من قضاء اول ليلة احرارا خلال خمسة اشهر. وادخلت الرهائن الاربعة السابقون امس الاحد على متن طائرة الى طرابلس المحطة التي اصبحت إلزامية بعد ان توسلت ليبيا لاطلاق سراحهم. وهؤلاء الاوروبيين الاربعة كانوا آخر رهائن غربيين تم اختطافهم في 23 نيسان (ابريل) ولا يزال المتمردون المسلمون يحتجزون 19 شخصا فرنسيان اثنتم وامريكي و16 فيلبينييا. وقال مسؤولون امس ان المفاوضات الفلبينية وسيستأنفون في منتصف الاسبوع مفاوضاتهم مع الخاطفين للافراج عن مراسلين تلفزيونيين فرنسيين وفيليبيني محتجزين رهائن.

وقال كبير مفاوضي الحكومة الفلبينية روبرت افينتاخادو ان جماعة ابو سيف شهدت صراعا داخليا قتل خلاله على الاقل ثلاثة اشخاص اثناء الافراج عن الرهائن الاربعة يوم السبت. وقال افينتاخادو «الروبوت بحاجة لاستعادة الثقة في الترتيبات الخاصة بسلامته الشخصية وسلامة من معه بما في ذلك سلامة المراسلين الفرنسيين. وقد



ملهى ليلى ملك لشقيق نارسيزو كورتا الذي اغتاله «ايتا». ويُعتقد ان نفس التنظيم عاد لتدمير ملهى الشقيق استمرارا لمسلح العنف (اف ب)

# تأييد 30 بالمئة من النرويجيين يجعه يتفوق على حزب العمال لأول مرة

## النرويج: حزب التقدم اليميني المتطرف يعد السكان ب«مكان تحت الشمس»

كرونة (14.55 مليار دولار) في ميزانية عام 2000 بزيادة 55 مليار كرونة عن التوقعات قبل عام ويرجع الفضل في ذلك الى ارتفاع أسعار النفط. وبلغت حصة صندوق الدولة الذي يورع فيه فائض دخل النفط من اجل الاجيال القادمة 304 مليارات كرونة في نهاية حزيران (يونيو) اي حوالي 7400 دولار لكل نرويجي. ويقول هاغن ان النرويج ينبغي ان تنفق بعض حصة بيع النفط الوفيرة على تحسين الرعاية الصحية والمعاشات والمدارس والقوات المسلحة وخفض الرسوم الباهظة على كل السلع بداية من المشروبات الكحولية الى البنزين. ويقول رئيس الوزراء غنيس ستولتنبرغ «سأنتقد ذلك بالشكل السليم اذا رأيت ان سحب الميارات من صندوق النفط وضخها في الاقتصاد سيحقق مزيدا من الرفاهية». وقد ادى حذر ستولتنبرغ الى ابتعاد الناخبين وتناقم الوضع نتيجة شكوك الانقسام داخل حزبه بشأن جميع القضايا بداية من التخصيص الى العلاقات مع أوروبا. وظهر استطلاع للرأي مؤسسة

اموال تكفي لشراء كل ماتريده لسكانها البالغ تعدادهم 4.5 مليون نسمة بعد ان سجلت اسعار النفط اعلى مستوياتها في عشرة اعوام. وقال هاغن لرويترز «نحن اغنى دولة في العالم، والقول باننا لا نستطيع استخدام اموال النفط جنون مطبق. بدأت اعداد مستزايده من المواطنين تترك ذلك». وتقول حكومة حزب العمال ان اوسلو بحاجة لتشديد قبضتها على الانفاق والا تعرضت لخطر موجة من ارتفاع نسبة التضخم وارتفاع الفائدة وتزايد معدلات البطالة. ويهجم بعض اليساريين هاغن بتشجيع الانانية وكراهية الاجانب وتشمل سياسته خفض معونات الاستثمار للدول الاخرى. ومع تزايد نسبة تأييد هاغن في استطلاعات الرأي نصح بعض الاقتصاديين المستثمرين الاجانب بالابتعاد عن النرويج نتيجة شكوك بشأن تقليص الحكومة للانفاق في مشروع الميزانية الذي يعلن في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر). وتضع النرويج 3.2 مليون برميل من النفط يوميا وتتوقع فائضا 133 مليار

■ اوسلو - رويترز: هل تريد ان تضم اياك على البحر المتوسط بعيدا عن الشتاء القارس في شمال أوروبا؟ هل تريد دفع ضرائب اقل وشراء اقل بنزين ومشروبات كحولية ارضخ؟ هذه بعض الوعود التي قطعها حزب التقدم اليميني المتطرف للناخبين في النرويج. وتقول حكومة حزب العمال ان اوسلو بحاجة لتشديد قبضتها على الانفاق والا تعرضت لخطر موجة من ارتفاع نسبة التضخم وارتفاع الفائدة وتزايد معدلات البطالة. ويهجم بعض اليساريين هاغن بتشجيع الانانية وكراهية الاجانب وتشمل سياسته خفض معونات الاستثمار للدول الاخرى. ومع تزايد نسبة تأييد هاغن في استطلاعات الرأي نصح بعض الاقتصاديين المستثمرين الاجانب بالابتعاد عن النرويج نتيجة شكوك بشأن تقليص الحكومة للانفاق في مشروع الميزانية الذي يعلن في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر). وتضع النرويج 3.2 مليون برميل من النفط يوميا وتتوقع فائضا 133 مليار









## أبرز التقاليد الأدبية اليابانية «الهايكو»: شعر حر ينوس بين التغيير والديمومة

ترجمة وتقديم: علي سالم \*

وجدت هذا النوع من الشعر بالصدفة عندما كنت أقرأ تراجم بعض القصائد المشهورة في بعض الصحف العربية وما أن أسكت برأس الخيط (كما يقول اللؤلؤ الشيعي) حتى اهتديت إلى عالم كامل من الشعر سيقتنا إليه معظم التجارب الأدبية الغربية، ترجمة وتقليداً ومحاكاة، كانت أحياناً مجرد صدق وتقليداً بلاصل واستحوت في تجارب أصيلة في أحيان قائمة على تقليد هذا النوع من الشعر. أياها (عزرا باوند) إلى (كز بيرسيخ) ورواد المدرسة الصورية في الشعر Imagism في بداية القرن العشرين.

لكن لاسف لا يمكنني بأي حال من الأحوال الوصول إلى خفة روح النص الأصلي في اللغة الأم - أي اليابانية - إذ أن الترجمات تمت عن طريق لغة ثالثة هي الإنكليزية.

ما أو قوله هو أن المترجم يتحمل عناء مضاعفات الوصول إلى روح النص الأصلي عبر ترجمتين من لغات لا تمت لبعضها بصلة نسب مثل اليابانية والإنكليزية والعربية وخصوصاً في شعر الهايكو الذي يعتمد كثيراً على الإيحاء والصورة، وصفة تطبع المزاج الفني والأدبي الياباني بصراع عام، فمن خلال الإيحاء والإيجاز الشديد يصار إلى إبراز الفكرة بأقل ما يمكن من الكلمات الرئيسية وهي دعوة مفتوحة لاستشارة خيال القارئ وتحفيزه إلى المشاركة في اكتمال رسم المشهد الشعري.

قد تتسم مهمة الفنان أو الشاعر الياباني بصعوبة أكبر مقارنةً بتقليد نظيره العربي والغربي فهو -أي الياباني- ليست له ربات شعر Muse يلجأ إليها، ولا يوجد في اليابان (وأي عبقري يهيم فيه) الشاعر ليلا يبحث عن الإلهام وعن جنبة الشعر، وذلك لأن لحظة الإبداع هي ملك للفنان وحده ومهمته هي جلب السرور واللذة وانتزاع الإعجاب منها فإي مهمة تكون أصعب من تحريك مشاعر الإلهة والكائنات العليا.

### من الصين إلى اليابان

الصين ذلك النجم الثقافي العملاق لعموم ثقافات وأدب اقاصي شرق آسيا كانت من أهم الروافد

الحضارية والثقافية لبلاد الشمس المشرقة (نيبون) أو اليابان، إذ يمكن تلمس جذور التأثير الصيني في حضارة اليابانيين في العديد من ملامح تلك الحضارة، من الديانات وطريقة الكتابة والفلسفة إلى العديد من الأشكال الأدبية ذات الجذور الصينية. ومن نائل القول أن اليابانيين تصرفوا دائماً بنمالة ونجاة النابك الذي لا يخفي إعجابهم بتعاليم الأستاذ، فقد عبروا بكل تواضع عن امومة الثقافة الصينية بالدعوة إلى تقليد المبادئ الراقية من الحضارة الصينية وهذه النظرية تعد بحق الأفكار الحضارية الأكثر أصالة في تفسير انتقال الثقافة ونموها وتطورها من مكان إلى آخر في العالم ومن دائرة ثقافية إلى أخرى عبر التاريخ، وهو ما يؤكد أن الجزء الأعظم من الحضارة العالمية هي مساهمات متنوعة حسب حجمها وتأثيرها لجميع شعوب العالم تقريبا مع عدم انكار دور الحضارات الأم الكبرى في التاريخ الإنساني مثل وادي النيل ووادي الرافدين التي تشكلت لحد الآن نقطة البدء الأولى في بناء الوعي الإنساني الراقى.

كانت الذائقة اليابانية تختلف بالتاكيد عن مثيلتها الصينية فبعض النظر عن الاستعارات العشوائية التي تمت في بعض الفترات التاريخية إلا أن أكثر ما كان يرد من الصين من منجزات حضارية كانت تتم تصفيته حسب النوق الياباني المختلف، حتى عندما استعار اليابانيون العقيدة الكونفوشيوسية لم يمنعوها أنفسهم من تعريبها عبر ذلك العنصر الحضاري العملاق لتتناسب تتسهم بتسجيل إلهة اليابان - أرض الشمس المشرقة، في محاولة لرجح المعتقدين في معتقد واحد. مع ذلك لا يمكن الجزم أن الثقافة اليابانية كانت مجرد تصوير حاد لجارتها الصينية، فأاليابانيون أصحاب ادب مختلف ظل مصدر سحر والهيام لقرون عديدة، من الرواية التي تعتبر قصة «تاجي Genji» أهم نموذج لها وهي سرد شعري لحياة إبطال ملوك، كتبت حوالي 1000 ميلادية وتحتوي على 800 بيت شعر، ومسرح (ننو Nou) الذي يعتبر من المنجزات الهامة في حقل الدراما. إن اختلاف الآيين الياباني عن الصيني جاء نتيجة طبيعية لاختلاف المعتقد اليابانية والصينية عليا، لكن الأثر لغة ذات مقطع واحد Syllable تتميز بتنوع التونات وتمييز وتعين مقاطع معينة مما يجعل لغة مكثفة جدا، بينما اليابانية تكون ذات مقاطع متعددة وتمتاز بطول الجمل.

### الشعر الياباني

تمتاز اليابانية باحتوائها على الكثير من الالفاظ الجناسية الناتجة عن محدودية الاصوات فكل مقطع في كلمة يتكون عامة من حرف صحيح يليه حرف علة، وتوجد كلمات عديدة تحتوي على أجزاء من كلمات أخرى لا صلة لها بها أو تؤدي إلى معنى مختلف تماما، مثلا كلمة (شي رانو) التي تفيد معنى الجيول أو عبارة (نامي دا) التي تعني الديموع يمكن بهذه الطريقة ربط ثلاث صور أو أفكار أو تداعيات هي (امواج بيضاء - مجهول - دموع) من خلال الكلمة المحورية (شيروا نامي) يمكن لهذه الكلمة أن تشترك بالإيحاء بقصيدة لدى الخيلة الشعرية:

\* قارب يجرح نحو الجيول/وسيدة تترق الدمع

\* ترقب الأثر الأبيض/الذي خلفه قارب الحبيب.

كل هذه التداعيات آثارها الكلمة المحورية تختلفان في المعنى لكنهما تحتويان على بعض المقاطع المتشابهة ذات المعنى، فالكلمة المحورية تعتبر من الملامح المهمة في اللغة الشعرية وتستخدم عادة لضغط أو تكثيف أكثر من صورة في حيز صغير اعتمادا على الإيحاء وقابلية المتلقي على الاستجابة لذلك الإيحاء.

### الهايكو بين ضضع باشو وبوذية زن

يمكن تتبع الجذور التي نشأ منها الهايكو إلى بدايات الشعر الموصول المتسلسل (Renga) في شكله البسيط المؤلف من قصيدتين أو ثلاث يرتبط بعضها ببعض من خلال الكلمة المحورية (كاكاكوتويا) التي تربط قصيدة (تانكا Tanka) التي تتألف من ثلاثة أبيات يقوم بتأليفها شاعر واحد وأخرى تتألف من بيتين، حظي هذا الشكل الشعري (Tanka) باهتمام واسع بعد حلول القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

لم تحو الأبيات الثلاثة الأولى وبين البيتين الآخرين والتي تستخدم للتدليل على حالتي السكون المطلق والخلفية، والخلفية وحالة الحركة الفاضحة داخل القصيدة أو ما يساوي لحظة الانشراح في بوذية الزن (Zen) التي تنص بتعاليمها على أن لحظة الاتصال بالمطلق قد تنطلق كالشرارة في فضاء السكون المحيط بحواس وجدان المتعب.

# «الهايكو»: شعر حر ينوس بين التغيير والديمومة

يمكنني تبيان امكانية تأليف قصيدة

تأتا من قبل شاعرين من خلال هذا المثال.

بيتي العتيق

يرقد الآن

تحت أفريز السطح

تصفر ربح الخريف

خلال اغصان

الرخس العالية

رغم شيوخ قصيدة

تأتا بهذا الشكل إلا أن

وحدة الأبيات الثلاثة الأولى ظلت

متماسكة لتصبح في ما بعد أساسا لشعر

الهايكو الذي ظهر أولا باسم (هاي كاي) (Hai Kai) أو

الشعر الحر المتصل، أو (Hokka)، ويمكن القول أن

الهايكو هو الاسم العام للشعر غير الرسمي الذي

طوره مدرسة (باشو) والتي تنص على وجود

مبدأين هما مبدأ التغيير ومبدأ الديمومة وذلك

«بحرية الابتدال والعطف في الشعر الناتج عن كثرة

التقليد للمناذج الشعرية الراقية سابقا، إن باشو

كان يبحث دائما عن نتائج أو حلول جديدة إن أنه

كان يسعى إلى تأسيس ذائقة جديدة وذلك باعادة

اكتشاف ملامح الوجود الأزلية للخروج بخبرة

جديدة تناسب إنفعاله بالبحية وتجلياتها.

في أشهر قصيدة له على الإطلاق يحافظ باشو

على حضور عنصرين، السكون والحركة أو عنصر

الديمومة والعنبر:

البركة العتيقة ساكنة

ضضع يقفز

صوت الماء

حيث تمثل مياه البركة الصغيرة الساكنة خلفية

لشهد أو عنصر الوجود الأزلي التي تقطعه قفزة

الضفدع التي تمثل ديناميكية المشهد الأزلي الذي

ينتج عنه صوت رشاش الماء، يستخدم باشو حركة

الضفدع لأول مرة بدلا من تقيقه المسلي الذي ابتدله

الشعراء القدامى كصورة شعرية.

هنا يمكن تلمس تأثير بوذية Zen والتي كان

باشو احد رهبانها، إذ كان يطلب من المرید لدى

دخوله مرحلة الرهبنة أن يجلس مسترخيا

لساعات طويلة في وضع معين بحيثين شبه

مغمضتين، مركزا على الفراغ الأعظم، مفرغا حواسه

من كل تأثير، مصغيا إلى تعاليم الكاهن الربيبة

المضخمة يعقب بخور العابد الثقيل، عندها وبشكل



مفاجئ جدا يضرب المرید من الخلف بعضا خشبية خفيفة بشكل يؤمل من ورائه أن تحدث في ذهنه الغمور بسلام السكون وباللاشيء السماع الإدراك لحظة التوحد مع الوجود وغياب الذات الفردية.

أكثر الصور التي تشغل ذهن باشو هي صور بصرية.

على الغصن اليابس

حط غراب

نهاية الخريف

لكن باشو لا يعتمد فقط على الإدراكات البصرية

دائما، فلحظة الإشراق لديه قد تشترك فيها

الحواس الأخرى.

ما أشد هذا السكون

أزير الحشرات يذوي بين الصخور.

وجه البحر يغطيه الظلام

باهته صيحات النورس البيضاء.

الهايكو كما يبدو شعر موجز جدا يعتمد الاختزال

والتكثيف ويحتوي قسمين تفصل بينهما فقرة،

يسميهما اليابانيون عادة الفاصلة Kireji-، ويمثل

القسم الأول الخلفية أو الحالة العامة: نهاية

الخريف، سكون المعبد، ظلام الأمواج في المحيط، إذ

يجعل هذا السكون حالة السلب أو حالة الالفعل،

يقابلها العنصر الشان، أي عنصر الإيجاب

والحركة، قفزة الضفدع، أو ما يساوي لحظة ادراك

المطلق عند بوذية Zen، بين هذين النقطتين أو

القطبين تنطلق دائما شرارة الهايكو.

\* كاتب ومترجم من العراق

توقسها العاصفة -  
فتتحنى  
مختلطة طريفاً

### حرق الكتب في الأرجنتين.. حرق الذاكرة

أصدرت النقابة الأرجنتينية للكتاب بياناً تذكر به بأن تاريخ 30 آب (أغسطس) من عام 1980 شهد أقدام البوليس الأرجنتيني الفيدرالي على حرق مليون ونصف مليون كتاب من بينها أعمال أدبية لكاتب من جميع أنحاء العالم وموسوعات ومجاميع كتب تاريخية وعلمية في مدينة ساراندو الواقعة في جنوب العاصمة بوينس آيرس، وقام هذا البيان بتكريم جميع الناشرين واصحاب المكتبات الذين خضعوا للرقابة أو منعوا أو غيبروا في الفترة الأخيرة من الحكم الدكتاتوري العسكري الممتد عام 1976 وحتى 1983.

### قاموس جديد لمزيج من اللغتين الانكليزية والاسبانية في لغة هجينة واحدة

لغة جديدة ولدت وهي الانكلياسبانية - وذلك في المناطق التي تتكلم الاسبانية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي وجدت لها أرضاً للتعبير عن هذه اللغة الجديدة، وعلى الخصوص على مواقع الانترنت والتي ستدرس في جامعة امهيرست في ماسوشيتس.. ويشغل هذا الكرسي البروفيسور آيان ستافنس المولود في المكسيك، وقد انتهى مؤخراً من تأليف قاموس لهذه اللغة الهجينة وستشره دار بيبس بوكس في العام المقبل.

يا لتدمر العجائز!  
ظلال المساء تلامس بوابتي -  
في اعالي الجبل  
الأيائل ما تزال  
ترقب الشمس.

### شيكى

رياح الشتاء  
تزمجر في الغابة -  
دون أوراق تطير فيها.  
أعلنت بذلك نهاية الربيع  
في بيتي.

### بونتشو Boncho

يوم جائع  
يختبيء في مزار على الطريق -  
يتعب القمر الوضيء.  
قامات الشعر الناضجة

يا لتدمر العجائز!  
ظلال المساء تلامس بوابتي -  
في اعالي الجبل  
الأيائل ما تزال  
ترقب الشمس.

### سوسكي Soseki

أغسل معول الرز -  
الموجات تجري مبتعدة  
وطائر الشنقب  
يطير عالياً

### جوسو Joso

رياح الشتاء  
تزمجر في الغابة -  
دون أوراق تطير فيها.  
أعلنت بذلك نهاية الربيع  
في بيتي.

الكتاب: الأشرار، لوحات ساخرة من مصر المعاصرة المؤلف: عمرو عبد السميع الناشر: الدار المصرية اللبنانية

الكتاب: المرآة في الخليج العربي وتحولات الحداثة العسيرة المؤلف: باقر سلمان الشجار الناشر: المركز الثقافي العربي

الكتاب: أوهم الخبثة أو نقد المنقذ المؤلف: علي حرب الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء

الكتاب: رسائل إلى اولادي، أوراق غير منشورة، المؤلف: منيف الرزاز الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

الكتاب: أرم ذات العمام - من مكة إلى اورشليم، البحث عن الجثة المؤلف: فاضل الربيعي الناشر: رياض الريس

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

الكتاب: انثروبولوجيا معلومة غنية عن المجتمع العراقي حقيقة الخسنيات من خلال وصف جوانب حياة وميراث عائلة عراقية افراها من اصول مذهبية وقوميات مختلفة عرب وكرد وسنة وشيعية فهي رواية حياة وحقيقية.

الكتاب: المرآة في الخليج العربي وتحولات الحداثة العسيرة المؤلف: باقر سلمان الشجار الناشر: المركز الثقافي العربي

الكتاب: الخواص والحقيقة الغائبة المؤلف: ناصر السابعي الناشر: دار المنظر

الكتاب: فيصل جلول المؤلف: فيصل جلول الناشر: دار الجديد، بيروت، 1999

عنوان مكتبة ابن سينا: Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة الديوان Rue des Paquis 4bis 1201 Geneva Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

الكتاب: صنع الله إبراهيم المؤلف: المنستقل العربي، القاهرة، 2000

الكتاب: البعث، الثورات، الجمهوريات، الوحدة 1962 - 1994. المؤلف: فيصل جلول الناشر: دار الجديد، بيروت، 1999

عنوان مكتبة ابن سينا: Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة الديوان Rue des Paquis 4bis 1201 Geneva Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

الكتاب: أمريكا والاسلام السياسي / صراع الحضارات المؤلف: فواز جرجس الناشر: دار النهار

الكتاب: أمريكا والاسلام السياسي / صراع الحضارات المؤلف: فواز جرجس الناشر: دار النهار

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة ابن سينا (باريس) الكتيب: شجيرة حناء و قمر المؤلف: احمد التوفيق الناشر: القبة الزرقاء، مراكش، 1998.

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

الكتاب: اغتيال شعب المؤلف: فائق الشيخ علي الناشر: مركز البحوث والدراسات

الكتاب: اغتيال شعب المؤلف: فائق الشيخ علي الناشر: مركز البحوث والدراسات

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

الكتاب: اغتيال شعب المؤلف: فائق الشيخ علي الناشر: مركز البحوث والدراسات

الكتاب: اغتيال شعب المؤلف: فائق الشيخ علي الناشر: مركز البحوث والدراسات

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

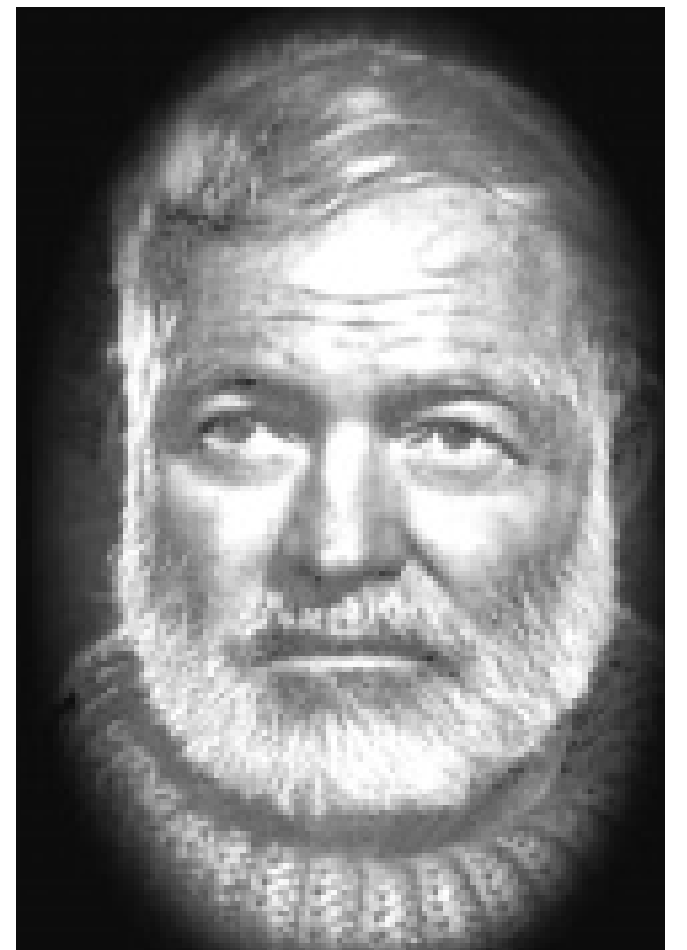
عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

عنوان مكتبة الحكمة: AI-HIKMA BOOKSTORE 5627Columbia Pike Falls Church, VA 22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501



## اقبال على متحفه في بلدة «بيغوت» الريفية:

## في حظيرة هذا المنزل كتب همنغواي «وداعا ايها السلاح»



ارنست همنغواي



متحف همنغواي في «بيغوت»

## بيغوت، ارتكساه

- من بيغي هاريس:

الرب والزوج حصلنا ارنست همنغواي الى ارتكساه. وخلال زيارته منزل نوي زوجته الارتفاع في مزارع الدلتا ألف بعضاً من قصصه في هدوء الحظيرة التي حولها الى مكتب له، ومارس صيد السلوى في حقول بلدة بيغوت ولعب الورق مع سكانها. وطبعاً، لا يشبه معتزله الذي ترد عليه طيلة فترة زواجه التي دامت 13 سنة من بولين فايفر، مراته الغرامية في كي ويست بفلوريدا وباريس وأفريقيا وكوبا - والتي بنى شهرته عليها، وكثيراً ما كان يشتم حرارة

ورطوبة الجو في ارتكساه، الا انه لم يشر الى تجاربه هنا في كتابته الا نادراً. انما جهل الناس بصلة همنغواي بارتكساه هو سبب تدفق الباحثين والمريدين على داره ال فايفر بعد ان تم ترميمها واقتاحتها قبل سنة باسم «متحف همنغواي - فايفر». وقد استقبل المتحف - المركز التربوي اكثر من 5500 زائر من 44 ولاية. هوكينز منصرفه حالياً الى وضع كتاب عن زواج همنغواي من بولين فايفر، الثانية بين زوجاته الاربعة. وقد دام زواجهما من العام 1927 حتى 1940. واقاماً في باريس وكي ويست ولكنهما كثيراً ما كانا يزوران والذي

بولين بول وماي فايفر. وقد كان بول فايفر واشاؤه اثرياً يملكون شركة كيميائية في سانت لويس. الا ان بول بول كان يحب الطبيعة الريفية فاشترى مزارع مساحتها 630 ألف فدان قرب بيغوت حيث انتقل مع عائلته للعيش في منزله في شارع تشيري سنة 1913.

وقد كان بول فايفر كريماً الى حد الاساطير، حيث انه وفر مداخيل لاهل القرية في فترة الركسة الاقتصادية، وعندما انهار مصرف البلد اسس «بنك ولاية بيغوت» وعندما كان احد القرويين يحتاج الى عمل كان يكلفه بدهن منزله المؤلف من طابقين، حتى انه في النهاية ترميم المنزل الذي بني قبل 90 سنة اكتشف العمال 47 طبقة

من الدهان. وكان بول وزوجته يشتريان الخلف من نساء البلدة دون ان يكونا بحاجة الى لحف جديدة انما كانا بذلك يحاولان مساعدة الاخرين ولو بطرق صغيرة. وشقيق بول الذي اقام بنيويورك ولم يرق باطفال كريماً بماله ايضا، فكان هو الذي يدفع ايجار شقة همنغواي وبولين في باريس، واشترى لهما سيارة فورد صفراء سنة 1928، ثم اشترى لهما المنزل في كي ويست وتحمل مصاريف رحلتها الى افريقيا التي انتجت ثلاثاً على الاقل من روايات همنغواي. وفي الحظيرة - المكتب في بيغوت تهيأت لهمنغواي اجواء من الهدوء

ساعده على التركيز على التأليف. وفي هذا المكان انجز مقاطع من روايته «وداعا ايها السلاح» وروايات اخرى وعدد من القصص الصغيرة. وقد اشترت الجامعة منزل آل فايفر سنة 1997 وهي منذ ذلك الوقت اسندت للشروع كمختبر تعليمي لتلاميذ الرسم الفني والتسويق وعلوم البيئة، واقامت دورات دراسية لتلاميذ الادب والمسرح وقدمت عدداً من المسرحيات المقبسة من قصص همنغواي القصيرة. وخلال الصيف الحالي نظم المتحف ورشاً لعدد من المؤلفين الشباب، وتوحي هوكينز تنظيم برنامج يهدف الى اجتذاب الكتابار ايضا لدورات دراسية ادب الثلاثينات وتاريخ

## مع «الدائرة» نساء ايران ينتصرن لأنفسهن في «موسترا 2000»



المرح الأيراني جعفر بنهائي الحائز على جائزة الاسد الذهبى

## البنديقية من - ماري تيريز دلبوليس:

انتقمت النساء الايرانيات المتشحات بالمشادور من معاناتهن في مدينة البندقية مع فوز «الدائرة» بجعفر بنهائي بأول اسد ذهبي في تاريخ السينما الايرانية، وهو فيلم شجاع قوي يندد بجماعة بائقعة التي تعترض له النساء في ايران. فقد اخذت لجنة تحكيم مهرجان البندقية السينمائي الدولي السابع والخمسين التي ترأسها ميلوش فورمان وضمت المخرجة الايرانية الصغيرة سميرة مخطبات اعطاء الغلبة لهؤلاء الايرانيات المسكينات على ابطال باقي الافلام المشاركة في مسابقة هذا العام والتي هيمن عليها الرجال سواء كانوا مفتوري العضلات او شاندين جنسي، اصحاب خلق ورع، متقنين او بسطاء. كما ارات اللجنة ايراز دور ورجال كانوا رمزاً لمقاومة الظلم بمنحتها الجائزة الكبرى للجنة التحكيم الى فيلم «بيغوت نايت فولز» (قبل حلول الليل) للمخرج الامريكى جوليان شنايبل وجائزة افضل سيناريو للاباطي «اي تشينيتو ياسي» (الخطوات المثلثة) للمخرج ماركو توليو جوردانا.

ويتناول (قبل حلول الليل) سيرة الكاتب «الشان جنسي» رينالدو اربناس الذي تعرض ظملاً لاضطهاد نظام كاسترو الكوبي في شخصه كاستناس وفنان. وكان هذا الفيلم ايضاً مناسبة استحق عنها الممثل الاسباني خافيير بارديم جائزة افضل تمثيل. وفي هذا الاطار كافت اللجنة بجائزتها الخاصة الفيلم الايطالي «اي تشينيتو ياسي» الذي يقدم صورة مؤثرة لبيبيو ايمباستاتو شهيد مكافحة المافيا الذي اغتيل عام 1979. وهو الفيلم الوحيد من الافلام الايطالية الاربعة المعروضة في المهرجان الذي شارك في المسابقة الرسمية. وبعد ايران جوائز الحيوية والتجديد من الشرق ايضا متجلة في الهند التي حصلت على الجائزة الخاصة لافضل اخراج من «واتراء» للمخرج الهندي بودهاديب داسغوبتا. وهو فيلم عنيف وشاعري في الوقت نفسه يندد اسوة ب«الدائرة» بالتعصب والتطرف.

ومر وزا بين الشابة العمياء في «الهة عام 1967» ارات اللجنة والكشف عن وجه غير معروف لاوروبا. والهة عام 1967» فيلم استرالي وجود السينمائية كلارا اول المولودة في مكاو. ورغم وجود السينمائية الاربعة الطاغية في الديدو (12 من افلام المسابقة المشهورين) فان وجودها كان شامخاً في قائمة الجوائز مع حصولها فقط. اضافة الى الجائزة الخاصة له الخطوات المثلثة، على جائزة مارتشيلو ماسترونياني لافضل وجه صاعد والتي حصلت عليها الشابة ميجان برنن من «ليام» للمخرج البريطاني ستيفان فريوز. واخيراً منح مجلس الشيوخ ميدالية الذهبية الى انتاج فرنسي كولومبي مشترك وهو (ليدي اوف اساسينز) او شمشعة مدينين برفقة الكاتب الكولومبي فرناندو فالفيو. وذهبت جائزة المهرجان للعمل الاول. لويديجي دي نورتنيس الى المخرج التونسي عبدل كشيخ عن «لا فوت ا فولتير» او (الحق كله الى فولتير). (ا ف ب)

## حوار مع الشاعر المغربي المهدي أخريف [2.2]:

## كثير من نقد الشعر عندنا تطفى عليه الجاملات والتكتلات

## أصيلة - «القدس العربي»:

■ البيومي والهامشي والمحل والمطوح هو ما أصبح، ولو بتعبير مجازي، في قلب القمر. أريد أن أقول أن زمن الشاعر الزعيم والمفرد الشاعر المعبر عن الهوم الكبيرة، قد تزحزحت صورته بشكل واضح، ومعنى ذلك أن هتلك تحولاً مس مفهوم الشعر ذاته ومحمل القيم الثقافية بشكل عام، ومن دون شك فهذا التحول لا يغيث عنك. وضحيح أن مفهوم الشعر لاني ينظر إليه اعتماداً على شعراء دلاي بقول باولوية البيومي او غيره، وأن نتنقل الى سؤال آخر حول قصيدة النثر وان كان غالباً ما يطرحه الصحافيون: هل تمثل هذه الأخيرة إضافة داخل الشعر المغربي؟

■ من الصعب إصدار أحكام قيمة بخصوص ما تحققه، نحن بحاجة أولاً الى قراءات تفصيلية نقدية أساساً للإصدارات الشعرية الراهنة. ثم إن كثيراً مما يترجم في شعر في الملاحق الثقافية والجملات من يزال مغرقاً مشتتاً ويحتاج الى أن يجمع في دواوين... كما أن اللغة الشعرية العاكبة شبه غائب والكثير من تطفى عليه الجاملات والتكتلات والزملات وهو ما لا يمكن أن يساهم في تطوير الممارسة الشعرية الشابة عندها... أضف الى ذلك نقاد الشعر - باستثناء بعض الاجتهادات الفردية الحدودة - غير موجودين. أعني ذلك الطراز من العارفين المتبحرين في الشعر والكتوين بنار البرونوفيسوسية، لأنه منتهج من فضل الشعر في «قصيدة النثر» في أنواع أخرى كالرواية والسينما والترجمة أو تقوقع داخل برج الأبحاث الأكاديمية «الرصينة» و«الجادة»، ولا حاجة الى ذكر الاسماء فهي معروفة، وعود الى سؤال الإضافة لأقول بأن «قصيدة النثر» في المغرب هي جزء من التجربة الشعرية العامة، جزء أساسي وهي تملك أكثر من غيرها احتمالات وإمكانات التجديد والإضافة، لأنها مشروع مفتوح على الغامرة والتحية في الوقت الذي تبدو فيه قصيدة «التفعية»، مهتدة باستفادك من «الأفاق» المحدودة التي أتاحتها لذلك النهر الواسع من التجديد الشعري الذي بدأ مع السياب ووصل الى تزوته مع مجموع درويش، لكن الإضافة الحقيقية والتوعية رهيبة، لا بقصيدة النثر في ذاتها (فهي سور قصير جداً من أراد الطبيعة السهلة) بل بخالقها من الشعراء بقدراتهم واجتهاداتهم، وهذا ما لم يتصور بعد على ساحة الفعل الشعري المنظور كمارسة أو تيار شعري عام، وان تجسد جيداً من خلال إضاءة وتلاقع وثقافة مقيّمة.

■ الترجمة: كما ورد في الدراسات الهيرمينوطيقية التي تعني بمشكلة التناوب، تظل مكرمة بمشكلة الفهم، ولا أريد في هذا الصدد أن أدخل معك في نقاش أكاديمي حول البعد الفلسفي / الوجودي للذات الترجمة / المولوة. وكيف أن الترجمة تظل مشدودة إلى ميولات الذات، فهذا شيء وارد إن لم نقل هو الأساس في الترجمة، أما بخصوص ترجمة الشعر فيضاعف الشكل أكثر خاصة حين يترجم شاعر لشاعر آخر.

وكم من شاعر كان في ترجمته شعر منه في شعره، وكم من شاعر أقدم ذاته بشكل مخل في الترجمة وهو ما يحصل للأسف عندنا في المغرب في الأونة الأخيرة. وأنا أفترض أنه ثمة أخلاقيات للترجمة على غرار أخلاقيات القراءة والتأويل، ولكن هذا لا يمنع من الحديث عن نقاط التلاقي والتواطؤ أحياناً بين النصين: أي النص الأصلي والنص المترجم، وكما هو معروف فانت تقوم بعملية الترجمة. وقد ترجمت للشاعر البرتغالي فرناندو بيساوا، وذلك في أي سياق حصلت هذه الترجمة؟ وكيف كان صداها خاصة في مصر؟ ولعل أهم ما الذي قدمه لك هذا الشاعر في تجربتك الشعرية الخاصة؟

■ ترجمتي لبيساوا كانت في الحقيقة نتوجها لعلاقة شعرية وطيدة سنوات عديدة متقطعة، كانت لبيساوا ترجمت شعراء وتجارب كثيرة من الإسبانية وخاصة من جيل 1927 و 1950 وبعض التجارب الجديدة في السبعينات والثمانينات والمسيك والاراجنتين، كانت الترجمة بالنسبة إلي وما تزال تمريناً شعرياً جاداً وعاشقياً، ومداناً للكشافة الشعرية نفسها. لقد أفدت كثيراً من تجربة الشعر التي منحتني مغفراً أضافياً على الاستمرار الشعري في الحالات التي كان يتاني فيها القصيد.. لكن ترجمة بيساوا تنتمي إلى تجربة أخرى، إنها تجربة الموت الشعري الخارق، تجربة النهاهي واكتشاف الذات الأخرى المستعنة بالتحفظات داخل ذاتي المألوفة عبر قراءة بيساوا واعادة كتابته، نجحت في رهاني

بخصوصاً وأني كتبت من حين لآخر حول التشكيل، ولذلك كيف تفهم هذه العلاقة؟ - وطيدة هي العلاقة بين الشعر والتشكيل منذ أقدم العصور، لقد تبادل الحوار والتأثر وأغنى كل منهما التجربة الإبداعية لآخر. وما أقاده الشعر من الفنون الشعرية الأوسع وأكبر تشخصاً في النصوص وفيما يخص ميولي إلى التشكيل فهي تابعة أولاً من المحيط الجماعي العمدة التي نشأت فيها، وفيها تربت وتشكلت خبرتي البصرية عبر الضوء والصفا، والزرقة الشاسعة المزوجة والأصوات الهادئة في الأمكنة

والوجود - والأشياء الهادئة والمموسمة والرهية، ليست لدي أدنى موهبة في التشكيل عدا هذه القدرة للتواضع على الإصغاء البصري وعلى التعلم الدائم، وما كنيته من قراءات، وجزءة حول أعمال تشكيلية مخصصة - وأنا يترجم ضمن الكتابات الانطباعية ذات اللغة الأدبية البعيدة عن لغة التخصص القرآني للأعمال التشكيلية، وبالمناسبة أذكر أول مساهمة لي في هذا الميدان تعود إلى سنة 1970 حينما نشرت في الملحق الثقافي لجريدة العلم نصاً قصيراً حول أعمال الزمزم البديع، الذي طراه النسيان أو اختار هو النسيان بدلاً لتلفات الفج على الظهور العربي البوفراخي، وكانت تحت عنوان «شريحة من معرض فنان حقيقي».

■ تجمعك بخليل لغريب صداقة قديمة ثم أنك حاولت تجربته في ديوانك الثالث «ترانيم لتسليمة البحر»، ما هي أبعاد هذه المحاورة؟ ولماذا تركز على التشكيلين الذين يندحرون من أصيلة دون سواها؟ - علاقتي بخليل لغريب تعود إلى زمن بعيد، لقد ساهمنا مع أصدقاء قدامي في صنع جزء أصيل من التاريخ الثقافي لجمعية قديماء الاسم الأصلي أو اسط السبعينات، وفي ما يتعلق بالتشكيل فقد تعلمت منه الكثير، وهو كما تعلم صارم في اختياراته المبدئية والإبداعية لا يبيح ولا يشترى، ويعيش عيشة كفاف وزهد متفرغاً في هدوء وعزلة لهمته الجلية: الإبهار في التلاشي.

■ ولكن تجربة خليل لغريب أكثر استغلا على الذكرة في حين أن نصوصك تنحو بعض الشيء نحو الذهنية. ■ تجربة خليل عن الذكرة بل تصنع الذكرة إنها تجربة «ترم» المتلاشيات من «الذكرة» بحثاً عن قدرة اعتر هشاشة على التلاشي المنع والتمسك، لغة خليل التشكيلية هي من الجدة المعققة لغة خليل الرفاهية بحيث يكون من الصعب تماماً ترجمتها أو بالأحرى قراءتها بلغة عادية ومباشرة، لذلك لجأت شخصياً في الديوان الذي ذكرت إلى محاورة أعمال خليل بلغة اللغة، بلغة الشعر وهي لغة استقطرتها من إنصاتي الطويل إلى مخلوقاته التي هربتني بموافقته إلى دارة يدبغ الزمان في الآخر جوا «فوقوسيا» يليق بجلال أعماله، من الطبيعي أن تختلف القراءات حول النصوص التي كتبتها عن خليل (وهي بالمناسبة شديدة التلاحم وليست بشذرات البتة كما فضل نجيب العوفي أن يراها).. غير أن هذه النصوص ليست ذهنية أبداً إنها معبرة بالفرص «المادي» والتمسك بل ومشخصة زيادة على الألام ولربما يصح ذلك بالنسبة إلى باقي قصائد «ترانيم لتسليمة البحر»، و«سماة خفيفة» و«شمس أولي»، ذلك إن المادة الخيلية الخام مستقاة من ذاكرة المكان والخبرات الحسية والحواسية، ومن ثم اختصاصة في اللاوعي من صور وخبرات جمالية وتفاصيل تندرج في نفس الاتجاه ولا يفتأ الأمر سوى إلى إعادة قراءة متأنية وتفحصة للتجربة في نتائجها ومدادها

للتخيل من هذا الرأي الذي اسوقه هنا كقارئ لا كشاعر... وعلى سبيل المثال لا أبقي في العموميات أود أن أشير إلى أن قصيدة «مقبرة اليهود» ذات المرجعية المكانية الصريحة في ديوان «سماة خفيفة»، لم ينته أحد من النقاد والأدباء (باستثناء محمد الأشعري) إلى أنها تظلم حاضرة باستمرار في الدواوين اللاحقين بنفس الرؤية الشعرية ونفس الإشارات المرجعية المكانية وأنها فقط كانت تبدل ألقابها وأسماءها وتتخذ في «الترانيم» وفي «شمس أولي» لغة وأسئلة جمالية وانطولوجية مغايرة بدون التخلي عن التهمة المسألة البوفراخي، وكانت الموت ضمير الشيطان الرمزي مركزي في الدواوين الثلاثة الأشعري.

■ الملاحظ أن تجربة المهدي أخريف لم تضح في بعض الكتابات النقدية التي اشتغلت على تجربة جيل السبعينات، ما سبب ذلك؟ - عدم حضور في بعض الكتابات النقدية التي أخذت من جيل السبعينات موضوعاً لها يعود إلى الاختيارات الروائية للذين كتبوا عن هذا الجيل، ولا شك أنك تعني بالتحديد الشاعر المرحوم عبد الله راجع الذي كان قد راسلني في موضوع اطروحة مختبراً إبائي بأنه مضطر إلى إقصائي من «مقته الدروس»، لكونه قصدياً لا تستجيب للبنية الشعرية المرصودة: بنية الشهادة والاستشهاد لأنها تنتمي من حيث الرؤية إلى بنية الجيل السابق، جيل الجاهلي والخمار الذي ذكرت إلى محاورة أعمال خليل في الأخير

■ سبق أن قدمت إشارة بخصوص غياب نقد الشعر، أعني النقد المختص، وعلى أن استدرك بالقول بأن بعض القراءات العميقة والأساسية في الشعر المغربي إنما أنتجتها الشعراء لا النقاد، إن عندما تجتمع للشاعر العدة النقدية مع الخبرة الميدانية بالشاعر تتولد لدينا قراءات عايشة منقبهة ما أشد حاجتنا إليها وسط حال التخبط النقدي والتجريبي المناهجي الذي يعانيه درس الشعر في المغرب في القاعة وفي المختبر النقدي معاً لكن مع ذلك استطاع الحاجة إلى نقد الشعر قائمته من أجل مهمة أكثر جذرية، مهمة التريبية الذوقية والجمالية وهي مهمة لا بد من تضافر جهود عديدة لإنجازها: شعراء ونقادا وباحثين ومؤطرين تربويين وعشاق شعر.

■ التقاء: يحيى بن الوليد

## تداعيات

## الكتابة بريشة الحياة

## حكمت الحاج \*

■ لم يدنس «جياكومو كازانوف» أصابعه بريشة الكتابة إلا عندما نبذه الناس وراحت تسخر منه النساء. حينذاك فقط راح المنبذ الذي صغار متسولاً عاجزاً مهترئاً يجد في الكتابة تعويضاً عن حياته الماضية الصاخبة، فهو عاجز الآن عن التسليسة والمتعة فليس له إلا أن يبدد سهامه مستساء مغيضاً شأنه شأن كلب تساقطت أسنانه.

وهكذا راح «كازانوف» مزججراً مهمهما، بروي سيرة حياة عجوز تجاوز الستين، حياة رجل قد انتهى يورقه داء النقرس لم تسبح به ضرورات إبداعه. والقنان هو ذلك الذي يكتب على الأغلب ليعوض ما فاته من لذائذ الحياة ومباهجها. أما أولئك التيهاقتون على الحياة، المنغمسون فيها إلى الحد الذي يقضون فيه الليالي يعدون أرواقهم المالية وانتصاراتهم الوهمية، فإنهم يتفكرون دائماً إلى القدرة على تمثل الأحداث العديدة التي تعرض لهم في حياتهم، وإعدادها للوصف والتسجيل، وما أندر أن تجد شعراء يتمتعون بسيرة حياتية شائقة، وأندر من ذلك أن تجد من بين ذوي التجارب الحية المثيرة من يقدر على وصفها ونقلها إلى الناس. لقد ترك لنا «كازانوف» «أسطورة رهيبة عن مغوي النساء والسائل المحبوب من قبلهن في أغلب الأحيان، ولكنه كان قد ترك لنا أيضاً خمس روايات وشعرين مسرحية وعدد من الحكايات، لاشك أنها هي التي كرست تلك الأسطورة الحية على مر الزمان.

وأسلوبه الشيق الغد في تناول سير العظام، يحدثنا «ستيغان زفاغ» في كتابه عن «كازانوف» كيف أن مسأة المثقف الأبدية هي أنه مخلوق ومهياً لمعرفة مباحج الوجود ولذائذ الحياة بكل أبعادها وغناها ويتحرق شوقاً إلى معاشيتها ولكنه يبقى مع ذلك مقيداً برسالته عبداً لهمته التي نذر نفسه لها. إن الفنان الحق يقضي معظم حياته عن تامة وفي صراع مرير بين نفسه ونوازعها وبين إبداعه ومقتضياتها وهو لا يعيش هذه الحياة ولا يذوق مباحجها الآنية المباشرة إلا بمقدار ما تسبح به ضرورات إبداعه. والقنان هو ذلك الذي يكتب على الأغلب ليعوض ما فاته من لذائذ الحياة وإلى الحد الذي يقضون فيه الليالي يعدون أرواقهم المالية وانتصاراتهم الوهمية، فإنهم يتفكرون دائماً إلى القدرة على تمثل الأحداث العديدة التي تعرض لهم في حياتهم، وإعدادها للوصف والتسجيل، وما أندر أن تجد شعراء يتمتعون بسيرة حياتية شائقة، وأندر من ذلك أن تجد من بين ذوي التجارب الحية المثيرة من يقدر على وصفها ونقلها إلى الناس. لقد ترك لنا «كازانوف» «أسطورة رهيبة عن مغوي النساء والسائل المحبوب من قبلهن في أغلب الأحيان، ولكنه كان قد ترك لنا أيضاً خمس روايات وشعرين مسرحية وعدد من الحكايات، لاشك أنها هي التي كرست تلك الأسطورة الحية على مر الزمان.

نحن نعلم من خلال تجربتنا في الحياة اليومية إن أي انسان عاش تجارب كثيرة ومثيرة يستطيع أن يدهشنا بها وهو يرويه لنا في ليالي الشتاء الباردة، أو في جلسات الأوس المزعومة. ولكن ما كل من فعل ذلك يستطيع أن يحولها إلى أدب يخلد، يبدأ واحدهم بأن يكون السندباد البحري، في مقتل الحياة والأحلام، وينتهي بأن يكون سائق حافلة على طريق خارجية.

سئل الروائي الكسيري، والعربي الوحيد الحائز على جائزة نوبل العالمية للآداب، نجيب محفوظ، في حوار نشرته إحدى الصحف العربية مؤخرًا، عن تجاربه الجنسية وحياته الخاصة، فقال ما مضاه بأنه على مدى أكثر من أربعين عاماً لم يكن يخرج إلى الحياة والناس إلا يومي الخميس والجمعة، والباقي كان يقضيه على طاولة الكتابة. لقد كان يكتب ولم يكن لديه الوقت الكافي لكي يعيش.

وقيل عن «نزار قباني»، الشاعر الأشهر، بأنه بعيد جداً في حياته الشخصية عما تشيعه أعماله الشعرية من لوعة وحمأة جنسية.

لا بل بعد البيعض إلى الحديث من خلال التحليل النفسي للآداب، إلى العديد من عده جنسي عند الشاعر نفسه يكتب باستمرار عن الجنس. وقد ذهب الشاعر «عبد الوهاب البياتي» بعيداً في السخرية من «نزار قباني» عندما قال بأنه شارف السبعين من العمر وهو لا يزال يكتب عن النهود بدلا من تأمل طبعه والفناء.

ما تزال المسألة غير محسومة بين أنصار الحياة والتشبيك والدال - ففسريق تعوزه الخمرة، بينما لا يملك الفريق الآخر كأساً يشرب بها الخمرة. ولربما كانت قوة أسطورة «كازانوف» و«حقيقة خلوه» في نفس الوقت، متأتية من إن القدر قد مكته أن يجمع الخمرة والإناء معاً، فقد عاش ما يربو على المكثرة عاماً قام خلالها بما لم يقم به أحد من شؤون الحياة، ولكنه مع ذلك لم يترك الفرصة لغيره من كتب تلك الحياة، فعاش السبعين من العمر الأخيرة من عمره، بعد أن أدركه الفقر وغارمه الجمال وخذلته الفحولة، يردت مكتبة «دوكس» العامة، جالسا إلى الطاولة، وفي يده بريشة الكتابة.

لقد أئبت «كازانوف» - والكلام على ذمة ستيفان زفاغ - إن بوسع المرء أن يكتب أجمل الروايات المسلية في العالم دون أن يكون معنياً بالأدب. إن المعول عليه في نهاية المطاف ليس طريقة تناول الأشياء ومعالجتها، بل مدى الفعل والتأثير. إن الإمتلاء والكثافة وحدهما هما شرط الخلود، وطالما امتلكت حياة الإنسان مزيداً من القوة والحيوية والتأثير والإنسجام مع النفس فهو واصل لا محالة إلى تحقيق ذاته على نحو أفضل.

إن الخلود لا يعرف معنى الصحيح والخاطئ، كما لا يعرف معنى الرذيلة والفضيلة، فهو لا يتخذ معياراً سوى الإنجاز والقدرة على العطاء. وكل شئ يتوقف على المشابرة والصبر والعناد. وفي الوقت الذي يتغذى فيه الجياح على رائحة الشواء، ويعيش ضحايا الحب ومشوهو الحرب على رواية مغامراتهم الخاصة، لا يجد الكاتب طريقاً أمامه سوى إعطاء ظهره لمباهج الحياة، ونبد المهارات السقيمة، والتخلي عن الأمجاد الباطلة، والجلوس إلى الورقة والقلم، أعزل عن دمته الذي سيكرب هو المداد.

\* شاعر من العراق يقم في تونس

المخرج العراقي فاضل الخليل:

# أختار الممثل القوي فاتحده ويتحداني

بيروت - «القدس العربي»:

يعزف المخرج العراقي وعميد كلية الفنون في بغداد الدكتور فاضل الخليل منذ سنوات على الوتر العراقي الموزون، وذلك في أعمال مسرحية متتالية تبحث في القانون والحب وسوى ذلك، فهو عاشق للأعمال المسرحية ذات الحلول الصعبة. فاضل الخليل من المسرحيين الذين يعتمدون على قوة الممثل وحضوره ويرغب بالوصول إلى حال من التحدي معه. يقسم فاضل الخليل حياته في الفن إلى مراحل ويعترف بأنه وصل إلى التضجوع عندما تخطى الأربعين حيث أصبح والكثير من أعماله المسرحية مادة دراسية وبحثية لطلاب الماجستير والدكتوراه. رغم انشغاله بالمسرح إلا أنه سجل حضوراً في العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية إضافة إلى أعمال إذاعية متنوعة مع الدكتور فاضل الخليل كان هذا الحوار:

■ نسالك أولاً لماذا اخترت مسرحية «انسوا هيروسترات» للمشاركة في المهرجان الدولي الثالث للمسرح في بيروت؟

■ اختار العروص التي تكتنز أحداثاً صعبة أو تكون بدون حلول، منذ عام 1995، إلى الآن قدمت خمسة عروض تدور حول الموضوع ذاته وهو القانون والنظام، شخصياً اعتقد أن تمسك العراق الافتراضي بالقانون اطل الحصار عليه، كما أن خروجي على القانون سيطلق الحصار أيضاً، السجن الذي ظهر في عرض «انسوا هيروسترات» يعني أنك كائنات مع موجود بالسجن سواء كنت مع القانون أو ضده، والتشابك تام وكامل في التهمين، السؤال: من هو النبط؟ وجوابه هو أن النبط يصيح يلا بعد الجريمة، كما أن القانون يصيح قانوناً بعد الجريمة، ولو كان للانسان علم بأن القانون يمتعه من الجريمة لما ارتكبها.

■ منذ خمس سنوات وانت تعزف على الوتر العراقي المثل؟

■ طبعاً، عملي الذي قدمته في هذا المنحى خمس سنوات كان عنوانه «مئة عام من المحبة»، وهو يتحدث عن مقتل يستشهد في الحرب

نصا عظيماً، حكمة المخرج وفريق العمل هي التي تحكم النص. ■ في عرضك البيروتي لاحظنا تشبهاً في السينوغرافيا؟ ■ دائماً اتطلع لعروض اعمال خارج العراق، ومن هنا اري ضرورة لأن تكون الأدوات محدودة ولا تعتمد على ضخامة البناء لتسهيل عملية النقل، ومع ذلك بنائي المسرحي في «انسوا هيروسترات» ملاء الخشبية. ■ هل انت من يركب السينوغرافيا؟ ■ نعم، فساديكور والإضاءة والملايش كلها اعتبرها من مهمات المخرج، المخرج المعاصر تخل عن هذا الدور وأصبح مجرد منفذ بعيداً عن الإبداع.

■ لاحظنا أنك تعتمد على قوة وحضور الممثل؟

■ اني اعتمد على منتخب من الممثلين اختارهم كما يتم اختيار فريق كرة القدم، ولا اختار الممثل الضعيف الذي ربما يعجزني ويدفعني لتترك العمل، اني اختار الممثل القوي الذي فائدها ويتحداني. ■ اختيار الممثل القوي الا يعتبر تكاسلاً عن بناء الممثل الذي يمتلك موهبة؟ ■ مسرحي يعتمد بنسبة كبيرة على العمل مع الممثل، واثق النسبة السابقة لجهودي في تقديم الأكسسوارات من اضاءة ويكوير وملابس، ويعرف عنى تدخلتي حتى في الابداء والحركة التي تصدى على اليد أو برمسة العين، ويقي على الممثل ان يبدع قدر امكاناته من اصبغ حتى راسه. ■ هذا يعني أنك ديكتاتور كامل؟ ■ اني اعتبر المسرح تشكيلاً وسينوغرافياً، التشكيل هو صناعة المكان وتنسيق الفضاء المسرحي، حتى ان الموسيقى التي تراقق اعمالي توضع بناء على حضور التمارين ولا اعتبر الموسيقى سد فراغ بل اساسا في العمل. ■ هل ترى أنك تحققت جزءاً من حلمك؟ ■ طموحك المسرحي؟ ■ حققت الكثير من طموحاتي،



فاضل الخليل (القدس العربي)

واعتبر اني نضجت بعد الاربين من العمر عندما بدأت اعني ما اريد، قبلها كانت الشهرة جزءاً من الهم واشياء اخرى.

■ النضوج، هل حقق لك لوك الخاص على الخشبة؟

■ ما زلت هاويًا، والى جانب الهواية بدأت عندي احقية البحث كإنسان أكاديمي، كل عمل من اعماله يصاحبه التنظير والبحث على مستوى رسائل الماجستير والدكتوراه، اني الان في مرحلة الحقيقة واختباراتي ليست سهلة. ■ انها المرة الأولى التي تزور فيها لبنان بعد الحصار، هل كانت علاقتك بالمسرح اللبناني مقطوعة؟ ■ اطلاقاً، فلقد تابعت اعمالاً لبنانية في عمان منها «ثلاث نسوان طوال»، و«طقوس الاشارات والتحولات»، كما لنا تواصل مع معلومات كبار افعال الشراوي وموريس معلوف ونضال الأشقر وسهام ناصر، وقبل الحصار كانت كل العروض اللبنانية تاتيها الى بغداد، والمسرح العربي ايضاً كان هو همتنا.

■ سؤال مطروح على كل المخرجين، هل من اسباب انقراض الجمهور في المسرح؟ ■ السبب هو انشغال الانسان، ان تناولنا الانسان العراقي كمثل نجد

مشغولاً بلقمة العيش، وهو يصل الليل بالنهار من اجلها، وهكذا يصحح الازهار الى المسرح ترافاً، كما ان الانسان مشغول بكيفية الخروج من دائرة السيطرة ومنها الاستعمار والرقابة، في العراق نسبتاً الكماليات وصرتا نبحث عن الكتاب في اسفارنا لننقى على تواصل مع العالم.

■ الساعون للاقتباس، لماذا لا يضعون لابطالهم اسما عربية مثلاً؟ ■ يضحك ويقول: الاسماء ليست هماً، عندما سئل بونستكو عن «المغنية الصلحاء» لماذا هذا الاسم اجاب: لانه لا وجود لمغنية صلحاء. ■ كيف يعمل طلاب كلية الفنون وغيرهم في بغداد لمواجهة مسألة نقص المعلومات والتواصل مع الخارج؟ ■ لقد انتصرنا في هذه الواجهة والحمد لله، اني اصبح لدينا اترنيت في جامعة بغداد، كما توجد قاعدة معلومات في المكتبة المركزية في هذه الجامعة، وكوفد من جامعة بغداد فان المسألة الوحيدة التي تشغف بي لدى عودتي هي جملي بعد كبير من الكتب المتأثرة من الاصدقاء، والمقدمة للمكتبة العامة في الكلية، وهي كتب من كل الاختصاصات وجديدة. ■ كمعدي واستاذ في كلية الفنون ما هي الابحاث التي جذبتك؟ ■ اجابني دخلت لي قلب العلوم المسرحية والاخراج المسرحي، كما

لدي اربعة كتب منهجية، وبعد ان اعتقدت اني استقرت ونضجت اطمح لمزيد من التوجه نحو الكتابة.

■ في اي من تجاربك بالتمثيل تتفخر؟

■ على سعيد المسرح افخر بالعديد من المسرحيات التي اخرجتها اليها، «الباب القديم»، لخليل شوقي «فرجة مسرحية» لكريم جمعة، «اللعب» للكاتب الفرنسي بيار رودى، «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس، «قمر من دم» وهو كولاغ شعري لعبد الوهاب البياتي، كما مثلت في اكثر من ثلاثين مسرحية منها، «الدب»، «موز يقرق الناقوس»، «في انتظار غودو»، «الخان» وغيرها، ومثلت في افلام «الحارس»، و«الراس»، و«التجربة»، وغيرها.

■ ولي اكثر من ثلاثين ساعة تلفزيونية بين اخراج وتمثيل، اضافة الى عمل واسع مع الازاعة، اخر مرة مثلت فيها كانت منذ اربع سنوات في «بيرو شناسيل» من اخراج الدكتور عوني كرومي.

■ ومن من طلابك تتفخر؟ ■ انهم كثرو وقد اصبحوا زملاء ومنهم باسم القهار الذي تعرفونه في بيروت.

الثقته: زهرة مرعي

اخبار فنية

عودة فتحي الهداوي

تونس - «القدس العربي» - من حكمت الحاج:

الممثل التونسي الكبير الفنان فتحي الهداوي سيعود الى الشاشة الغضبية بعد انقطاع دام خمسة سنوات كممثل اولاً في مسلسل تونسني جديد من اخراج محمد الحاج سليمان وسيعود كإداري ثانياً حيث أنتجت به مسؤولية استشارية في إدارة التلفزيون التونسي.

فتحي الهداوي عرف أيضاً من خلال أدواره الرائعة على خشبة المسرح نذكر منها على سبيل المثال مسرحية (لعودة) للمخرجين التونسيين الفاضل الجعاببي والفاضل الجزيري التي عرضت في مختلف العواصم العربية والعالمية وأخر الثمانينات وحازت على التقدير أينما عرضت.

فوايزر كتاب الأحلام

■ أنهى المخرج المنصف البلدي تصوير مسلسل (كتاب الأحلام) الذي سيبتح على شاشة الفضائية التونسية في شهر رمضان المبارك القادم تقوم بدور البطولة المطلقة في المسلسل هذا الفنانة الاستعراضية هاجر الستيتي بمشاركة بعض الوجوه الفنية في أدوار صغيرة.

هذا المسلسل من تأليف واخراج المنصف البلدي الذي كتب الأشعار أيضاً.

أمنية فاخت واعتزال الغناء

■ تردد في الآونة الأخيرة خبر اعتزال المطربة أمينة فاخت الغناء وذلك حسب ما صرحت به الفنانة الى إحدى الصحف الأسبوعية التونسية مؤخرًا مما حدا بالزميل نور الدين بالطيب المحرر الثقافي لجريدة الشروق اليومية الى التعليق على هذا الموضوع قائلًا إنه كان لابد من مسح آثار الخيبة والفشل الذي عاشته أمينة فاخت هذه الصافقة فخفلاتها القليلة مرت بصمت ولم تثر أحدًا كما لم يكن لشرطها الغنائي الجديد أي نجاح فكان لابد من حيلة أخرى لمسح آثارها ولم يكد ينقضي الصيف حتى وجدت أمينة فاخت إقبالاً أخرى لتطلقها على أن تلقت الأنعام إليها حتى تكون حديث الجميع فجات حكاية الاعتزال التي سربتها المطربة لتلفت إليها اهتمام الجمهور الذي يبدو أنه حسب الزميل نور الدين ملك دالها واضرارها التي استغل نجاح الآخرين فلم ينح منها أحد لا الطاهر غرسة ولا ملحم بركات ولا إيلي شويري ولا مدحت صالح.. فكل الأغاني الناجحة عربياً وتونسياً تصبح في لمح البصر من ممتلكات أمينة فاخت.

ويضي نور الدين بالطيب متسائلاً: فماذا قدمت أمينة فاخت من عام 90 إلى الآن؟ وما الأصح ماذا قدمت بعد «طير الحمام مذوب» و«توك تكي» و«طبعك غريب»؟ ويجيب بالطيب قائلًا: لقد اكتفت بتريدي أغاني الآخرين ولم يجد معها حتى دعم وزارة الثقافة لمشروعها الذي قدمته العام الماضي وقد أكد بعض المختصين -ودائماً مع نور الدين بالطيب- أن أمينة فاخت تراجت كثيراً وأن صوتها قد انتهى بسبب استسهاها للعمل الفني.

وفي سياق تعليقه على حكاية الاعتزال يقول الناقد مذكرة القراء بالوثة أخرى لأمينة فاخت كانت أطلقتها عام 94 والتي زعمت فيها أنها فقدت صوتها واستعزلت الغناء أنه إذا كانت حكاية الاعتزال هذه صحيحة وجديفة - وهو ما لا يعتقد أحد - فإن الخبر ليس مفاجئاً لأن أمينة معتزلة عملياً منذ سنوات وبالتالي فحديتها الان عن الاعتزال ليس أكثر من تأكيد حقيقة يعرفها الجمهور وتعرفها أمينة وهي أن الفنان لا يمكن أن يعيش على التراث لا تراثه الشخصي ولا تراث غيره وأن الصمت الذي أحاط بخفلات هذه المطربة مؤخرًا كان نتيجة طبيعية لسار سارت فيه منذ عشر سنوات فجمال الصوت لا يكفي والصوت وحده لا يصنع المطربين.

«حلو ومر» لن يعرض في موعده

■ أرجئ عرض فيلم الناصر قطاري الجديد (حلو ومر) في صالات العرض السينمائية العامة الى يوم 11 أيلول (سبتمبر) الجاري بدلا من يوم 4 منه حسب ما أعلن في وقت سابق.

وبالاعتماد على ما أوردته لجريدة الشروق اليومية واسعة الانتشار فإن هذا التأجيل جاء نتيجة لوجه الحرارة التي اجتاحت البلاد مؤخرًا مما اضطر المتمعين الى اقتراح التأجيل.

ولكن وفي نفس التاريخ سيتطلق كذلك عرض الفيلم الأمريكي (غلادياتور) للمخرج ريدلي سكوت وذلك في 9 صالات عرض في العاصمة وبعض المدن الكبرى في الجمهورية ويخشى موزع الفيلم التونسي ومخرجه الناصر قطاري وأصحاب صالات العرض من تأثير الفيلم الأمريكي على عروض فيلم حلو ومر علما بأنه قد حقق نجاحا جماهيريا منقطع النخير سيساعد على نجاحه في الصالات.

وفي انتظار موعد عرض الفيلم المذكورين سيتطلق بداية من يوم الاثنين 4 أيلول سبتمبر عرض الفيلم المصري الجديد (الحب الأول) وهو من بطولة المطربين مصطفى قمر وحامد الشاعرعي.

العربية (اعادة)، 1.30، الاخبار، 2.00، الحيوانات الاسطورية (اعادة).	اقتصادية، 15.34، حالة الطقس، 15.36، احوال الصحف، 16.00، الاخبار، 16.20، احوال الصحف، 16.30، موجز ابناء، 16.33، برنامج صانعي الاخبار (رويترز) الجزء الاول (اعادة)، 16.48، برنامج صانعي الاخبار (رويترز) الجزء الثاني (اعادة)، 17.00، رويترز الجزء الثاني (اعادة)، 17.00، الساسية، 17.41، احوال الصحف، 18.00، موجز ابناء، 18.12، برنامج قضايا عالية، 18.49، احوال الصحف، 19.00، اخبار الرياضة، 19.29، حالة الطقس، 19.34، احوال الصحف، 19.44، اخبار الاقتصادية، 20.00، سياسة، اقتصاد، رياضة، 20.16، حالة الطقس، 20.19، احوال الصحف، 20.30، موجز ابناء، 20.33، برنامج صانعي الاخبار (رويترز) الجزء الاول (اعادة)، 20.48، برنامج صانعي الاخبار (رويترز) الجزء الثاني (اعادة)، 21.00، اخبار رياضية، 21.31، اعادة، برنامج عالم الحيوان (YOTOTA)، 22.00، اخبار، 22.30، قضايا عالية الجزء الاول (اعادة)، 23.00، اخبار، 23.31، برنامج اعلام القرن (اعادة)، 00.00، لسانية (اعادة)، 00.44، برنامج قضايا عالية الجزء الثاني (اعادة)، 1.14، بث متواصل.
--	--



الفنان احمد مظهر والى يمينه الفنانة نادية لطفي

مرتين عن طريق المحور وكان معهم نجيب محفوظ وحتى يتحتم من نزول السلم معلو على الاعناق كزعامة العصور الوسطى.

■ من يزور من الفنانين؟ ■ كثيرين، بداية من نادية لطفي وكوثر شفيق وسامير صبرى وكذلك عمر الشريف وموليد كام؛ موليد 1917 ولكن هناك فخيدى الذي ورث عنى الكثير، ولكن دراسته في كلية الهندسة جامعة القاهرة تستهلك معظم وقته.

(أ.ب.)

# اطلقتها مريم فخر الدين فانهاالت الاتصالات على زميل عبد الناصر الذي اصبح ممثلاً: اشاعة الحجر على احمد مظهر سببها صعوبة الوصول الى بيته

القاهرة - «مجن عبد اللطيف خاطر:

هبت عاصفة فاجئة على الشارع الفني المصري اثر اشاعة لاسباب لها من الصحة عن قيام اولاد الفنان احمد مظهر فارس السينما المصرية والعربية بتحديد اقامته في فيلته بقرية الراجيل على محور 26 يوليو واحدى ضواحي مدينة المنهسيين، وثارت تاتر الجماهير العاشقة لفن احمد مظهر المجهيل وبطل «اسلاما» و«الظفارة السوداء» و«رد قلبي» و«صالح الدين الابويي» و«الجريمة الضاحكة» و«مساء الكروان».

مصدر الاشاعة للاسف كانت الفنانة مريم فخر الدين سنديلا السينما العربية في يوم من الايام وتناقلتها الصحف.

قالت الاشاعة على لسان مريم فخر الدين ان احمد مظهر متحجز في دارته بالبراجيل وانه ممنوع من الخروج للاقاة اصداقائه، وكذت انه اخبرها اثناء تسجيليلهما لبرنامج تلفزيوني مع الفنان سمير صبري ونادية لطفي وكوثر شفيق، وقال لها ضاحكاً:

«اني محدد الاقامة في فيلتي» مما احزنها كثيراً، واصلت حديثها قائلة: «هل يقدر احد ان يجزر على فارس السينما المصرية والعربية وفارس شاشتته النليل وزميل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس انور السادات في الكلية الحربية؟»

قالت الاشاعة على لسان مريم فخر الدين ان احمد مظهر متحجز في دارته بالبراجيل وانه ممنوع من الخروج للاقاة اصداقائه، وكذت انه اخبرها اثناء تسجيليلهما لبرنامج تلفزيوني مع الفنان سمير صبري ونادية لطفي وكوثر شفيق، وقال لها ضاحكاً:

■ قالت الاشاعة على لسان مريم فخر الدين ان احمد مظهر متحجز في دارته بالبراجيل وانه ممنوع من الخروج للاقاة اصداقائه، وكذت انه اخبرها اثناء تسجيليلهما لبرنامج تلفزيوني مع الفنان سمير صبري ونادية لطفي وكوثر شفيق، وقال لها ضاحكاً:

وعورة الطريق المؤدي الى الفيلا بسبب محور جديد اساء البنا واخذ نصف ارضنا، اما الحقيقة التي اود نكرها هي انه لم يولد من يستطيع الحجز على احمد مظهر الفارس والفنان والتاريخ والقائد العسكري، لا اولاده ولا اخرون، والفنان مريم فخر الدين لا تقصد المعنى تحديدا والسبب الحقيقي ان الظروف بصفة عامة هي التي قررت الحجز على الفنان احمد مظهر بسبب تقدمه في السن، فقد بلغ منذ ايام الـ 83 من عمره وحالته الصحية لا تسمح له بالخروج بعيدا عن الزيارات مع الاصدقاء ونخشي عليه ان يتعرض فهو لم يعد في مظهره السير بمروره من دون مساعدة، لذا احضرنا شخصا مهمته تقديم المساعدة ورعاية الوالد ومساعدته في السير وقضاء الحاجة حتى لو كانت دخول الحمام.

اما عن زيارته في المنزل فالابواب مفتوحة على مصراعها لمن يريد الاطمئنان ولك ان تتحقق من ذلك ودائماً في زيارتنا الدكتور يحيى الرخاوي عالم الامراض النفسية والمخرج الكبير توفيق صالح والنجمة فاتن حمامة وكذلك نادية لطفي وليلى فوزي وكوثر شفيق، وكان يجب على مريم فخر الدين عدم الفاء التهم جزافاً او التصريح بكلمات يساء فهمها.

الفنانة كوثر شفيق ارملة المخرج الراحل عز الدين ذو الفقار والصديقة المشتركة للفنان احمد مظهر ومريم فخر الدين علقت بقولها انها زلة لسان لريم فخر الدين لانها لم تقصد الاساءة لا للفنان احمد مظهر ولا لاولاده، وارجعت خطأ مريم فخر الدين لحبها الشديد للفنان احمد مظهر الذي اعتاد الاتصال بها يوميا معيها على اسماعها كلمات الاميرة انجي وترد عليه بالايام علاء وهو نفس دورهما معا في «رد قلبي» واعاد الحديث خارج سوياء، وسارت حياتهما كالتوام واحست مريم بانطلاق احمد مظهر الى فيلته بدلا من شقة الدقي، انها فقدت الكثير كع وصديق لها وهذا ما جعلها تتفعل من اجله، ولكني اعتقد ان هناك احدا احب الى احمد مظهر من اولاده، واصرارهم على اقامته بالفيلا كون جوها صحياً، بسبب الحدائق الشاسعة المحيطة بها وسامت بشكل فعال في اجتيازها للازمة الصحية بسبب ضيق التنفس والحمد لله اننا لم نخر احمد مظهر بالاشاعة الاخيرة ولا صدمها حرمانا على صحته.

وحاولت الحوار مع الفنان احمد مظهر بغض النظر عن الاخطاء وصدورها، فقال: «استثمر وقتي الآن في القرعة وخاصة الأدب الإنكليزي كما انتهيت الآن من كتابة سيناريو

والاحوال الجوية، 22.00، برنامج من امريكا، 23.00، منوعات غنائية، 00.00، نشرة الاخبار التاسعة - اعادة، 1.00، مسلسل المديج - (اعادة)، 2.00، مسلسل عربي - الفنان الاخير، 3.00، كارتون، 4.30، فيلم وثائقي، 5.00، الفقرة الدينية، 5.30، مسلسل عربي - شو حكينا (اعادة)، 6.30، التسوق عبر التلفزيون.	قناة دبي الفضائية
--	-------------------

6,20، فيلم تسجيلي، 8,05، مسلسل مديج، 9,30، كرتون، 10,00، احلى صباح، 11,00، على بابا، 12,00، نادي الموسيقى، 1,05، مسلسل عربي، 2,30، مساء الخير يا دبي، 5,05، برنامج مسابقات، 6,00، مسلسل خليجي، 7,05، صيف ومفاجآت دبي، 8,00، مسلسل عربي، 9,50، السحوبات اليومية، 10,00، سينما سات، 11,00، فيلم عربي.	قناة ART
---	----------



## سالم احمد سالم و» الطريق الى الدولة والنموذج السوداني« [اخيرة]

# جميع الحكومات التي تعاقبت على السودان منذ الاستقلال حكمت دون ان تفلح بارساء معالم الدولة حينما انتقل الصراع على السلطة من البرلمان الى الجيش بدأ أصحاب العمائم سباقهم للبحث عن خلاياهم

**يناقد الكاتب السوداني سالم احمد سالم صورة الديمقراطية الثالثة والصراع على السلطة، حيث اضحى البرلمان ساحة للصراع بين التكوينات السياسية الثلاثة. ويشدد الكاتب هنا ان استبعاد العناصر المستنيرة من الحياة السياسية السودانية ادى دائما لعودة التكوينات الطائفية والجيش. بالإضافة لذلك يتحدث الكاتب عن الظروف التي قادت للحكم العسكري الثالث في السودان، ومذكرة الجيش التي كانت تعبر عن هموم قطاعات الجيش السوداني بشكل عام. وبنافس الكاتب هنا فترة الجبهة الاسلامية في الحكم، وهي الفترة الحالية وجوانب الفضل ذلك انها عبرت عن رؤىة طائفية، تعبر في النهاية عن تكوين الجبهة واستبعاد التكوينات الاخرى. ويقدم الكاتب في نهاية حديثه عددا من الاسس التي يعتقد انها تقود للدولة وتضع اللبئات الاساسية لها، وهذه الاقتراحات هي جزء من مشروع يعتقد الكاتب ان وطنه السودان بحاجة اليه اليوم.**

كان من البديهي ان تعمل التكوينات الطائفية التي تسببت على استبعاد الفئات المتعلمة والمعتدلة لعدة اسباب الخصفا في النقاط التالية:

- اول هذه الاسباب نتج عن حالة العداء المستحكم بين هذه الفئات وبين التكوينات الطائفية على وجه الخصوص، واعتقد انني اسهبت في تفاصيل مسببات هذا العداء المتبادل، فطائفية والعملي تأخذ مجراها الطبيعي وتحرف بالتالي كل معائل ومناطق نفوذ الطائفية السياسية، او ان تتصدى لحركة الوعي والعلم فتمضن (الطائفية) استمراريتها في الحكم والسلطة والنفوذ، لقد كان من البديهي ان تتسكم الحركة الطائفية بالخيار الثاني، وهو خيار لا يتحقق بغير توجيه الضربات لتلو الاخرى للفئات المستنيرة التي تحمل «جرثومة» الوعي والعلم. وطبعاً لا تعجز الحركة الطائفية عن ايجاد الوسائل والمسببات، خذ على سبيل المثال ضربتها القاصدة التي وجهتها لهذه الفئات اثناء الحكم العسكري الثاني تحت ستار تهمة الشيوعية. تلك الضربة كانت بكل تأكيد موجّهة لهذه الفئات وليس للحكومة العسكرية التي كانت مجرد أداة للنفوذ.

من الجانب الاخر كما اشرت نجد ان الفئات المتعلمة ترى في الطائفية ركاز الماضي والتخلف وترى فيها ابتعاد عن التعميد الاسلامي السلمي، حيث لا ولاء الا لله تعالى وحده وليس لانسان. وبموجب هذا الفهم لا ترى الفئات المستنيرة حرجا او خطا في اداء رسالتها الثاقافية في نشر الوعي الاجتماعي والديني السليم والتحريض على العلم عبر فتح المدارس ومحو الامية والتوعية الصحية للعلاج بالدواء، ويرغم انها رسالة او حركة ثقافية غير منمطة الا انها تصب جميعها في غير مصلحة الطائفية السياسية.

لست في معرض سرد تاريخي، لكن يقتضي السياق ان نذكر ان اول تدخل بارز للفئات المسلحة السودانية تمثل في تلك المذكرة الشهيرة التي اشرت اليها قبل قليل والتي تقدمت بها مجموعة كبيرة من الضباط الحكومة تؤاخذها فيها على سياستها وصراعاتها وعجزها عن ادارة شؤون البلاد، وتضمنت مذكرة الجيش مجموعة من المطالب المحددة حول مختلف اوجه التدهور العام في البلاد.

كانت تلك المذكرة تعني خروج الجيش من كنفاته خروجا محرقا غلبت اتماما، ولم يكن بالإمكان اعادته اليها مرة اخرى، والملفت هنا ان الضباط الذين تقدموا بتلك المذكرة كانوا يمثلون عمق القوات المسلحة السودانية ويعبرون عن الراي العام الغالب آنذاك، وهو راى يتناغم وينسجم تماما مع الراي العام الغالب في الشارع السوداني، فقد عبرت مذكرة الجيش تعبيراً حقيقياً عن رغبات غالبية المواطنين باختلاف انتماءاتهم وولاءاتهم السياسية خاصة راى الفئات المستنيرة والمتعلمة والمعتدلة التي كانت تدرك سلفا عجز التكوينات الحاكمة عن ادارة

### مذكرة الجيش والتحضير للثورة

لست في معرض سرد تاريخي، لكن يقتضي السياق ان نذكر ان اول تدخل بارز للفئات المسلحة السودانية تمثل في تلك المذكرة الشهيرة التي اشرت اليها قبل قليل والتي تقدمت بها مجموعة كبيرة من الضباط الحكومة تؤاخذها فيها على سياستها وصراعاتها وعجزها عن ادارة شؤون البلاد، وتضمنت مذكرة الجيش مجموعة من المطالب المحددة حول مختلف اوجه التدهور العام في البلاد.

كانت تلك المذكرة تعني خروج الجيش من كنفاته خروجا محرقا غلبت اتماما، ولم يكن بالإمكان اعادته اليها مرة اخرى، والملفت هنا ان الضباط الذين تقدموا بتلك المذكرة كانوا يمثلون عمق القوات المسلحة السودانية ويعبرون عن الراي العام الغالب آنذاك، وهو راى يتناغم وينسجم تماما مع الراي العام الغالب في الشارع السوداني، فقد عبرت مذكرة الجيش تعبيراً حقيقياً عن رغبات غالبية المواطنين باختلاف انتماءاتهم وولاءاتهم السياسية خاصة راى الفئات المستنيرة والمتعلمة والمعتدلة التي كانت تدرك سلفا عجز التكوينات الحاكمة عن ادارة



تظاهرة لدعم القوات المسلحة والدفاع الشعبي

**التحالفات والتنازلات التي قامت بين تكوينات الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة السياسية الاسلامية حول مقاعد الدوائر الجغرافية ادت لسقوط جميع المرشحين المستقلين الذين يمثلون القوى الحديثة وحالت دون تبلور سياسي معتدل**

فاعلية او مكتسبات، بينما استأثر غريماه بالسلطة، وتحت غطاء كل ذلك الضباب لم يتورع تكوين الجبهة السياسية الاسلامية من تحريك مجموعة من الضباط المواليين له للتحرك بليل وتنفيذ الانقلاب العسكري الذي اطاح تركيبة حكومة وعسكر «الامة والاتحادي الديمقراطي، واطاح معها تلك الفاعلية التي اكتسبها العمق المعتدل في القوات المسلحة السودانية، ولعل اهم الاسباب التي أدت الى نجاح الانقلاب العسكري الثالث هي ان كل اطقم القوات المسلحة من جنود وضباط كانت مهيةة لتنفيذ «تعليمات القيادة العامة» التي كانت تعني لهم القيادة التقليدية او الفصائل المعتدلة من الضباط التي تتولى عملية مراقبة أداء الحكومة وتنفيذ بنود المذكرة، لذلك فإن إشارة «تنفيذ تعليمات القيادة العامة» التي استخدمها الانقلابيون انطلت على جميع قيادات الجيش في تلك الليلة، وبصرف النظر عن تلك الإشارة المغلوطة والتي جاءت ضمن خطة إخفاء هوية الانقلاب العسكري، فإن احشواء «الامة والاقتصادي الديمقراطي» لحركة المذكرة لعب الدور الاساسي في إنجاح انقلاب الجبهة السياسية الاسلامية كما سوف نوضح لاحقا.

لست بصدد تقديم سرد تاريخي لكيفية عودة العسكريين للحكم للمرة الثالثة في السودان، لكن كان لايد من بعض الاسترسال التحليلي لتوضيح الظروف والمناخات التي أدت إلى حدوث الانقلاب ضمن عرضنا للاخلاف العسكرية في السودان وتقليب اوجه الاختلاف والمقارنة بين الاحكام العسكرية الثلاثة، ومن ثم مدى تأثير الاحكام العسكرية على إمكانية إرساء أسس كيان الدولة في هذا البلد.

وكما أسلفت فإن العسكر ينفذون إلى حرم السلطة من ثقب العيوب والاطعاه التي تركتها التكوينات عندما تحكم، لكن اول وهم محصنة يجب وضعا في الاعتبار عن الانقلاب الثالث هي انه برغم توافر كل تلك العيوب والدوافع الناجمة عن افتقار التكوينات إلى برامج حقيقية لإدارة وتطوير شؤون البلاد، إلا ان الانقلاب العسكري الثالث جاء مغايراً لأنه لم يقع بسبب تلك العيوب والثقب بل جاء كحلقة من حلقات الصراع على السلطة بين هذه التكوينات المذكورة وان اتخذ من تلك العيوب ذريعة لإكساب الانقلاب بعض الشروعية على الراي العام ولدى العمق المعتدل في القوات المسلحة السودانية، كان من الجائز ان تدبو تلك الذريعة، أي فشل حومات التكوينات، على شكل من المعقولية إذ اتم الانقلاب على أيدي مجموعة معتدلة غير منحازة لتكوين عقائدي أو طائفي باعتبار ان التكوينات المذكورة ضالعة في الفضل في ادارة شؤون البلاد، بل بل وقعت البلاد في المزيد من المعضلات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية. لكن وقوع الانقلاب على يد مجموعة عسكرية تدبر بالانتماء لتكوين واحد يستبعد هذه الذريعة ويؤكد ان الانقلاب العسكري في حد ذاته كان جزءاً من صراع التكوينات المذكورة على السلطة.

وبما ان التكوين المعني نفسه، الجبهة السياسية الاسلامية، كان في ضمن التكوينات التي اطاح الفضل اداءها، كان من البديهي ان يتخالف حجم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية عندما يستفرد بالسلطة، وطبعاً على رأس هذه المشكلات مسألة وضع الاطر السليمة لإرساء أسس الدولة واشكالية تداول السلطة التي زادت تعقيداً.

أما المحصلة الثانية فهي بما هنا حكم عسكري كلي احادي بيد بالولاء التام لتكوين واحد، فقد زاد ذلك من عرض الفجوة العميقة التي ظلت تحول دون مشاركة القوى الاجتماعية المعتدلة المستنيرة في ادارة شؤون البلاد، فإذا اعتبرنا ان استفرد تكوينات الامة، الاتحادي الديمقراطي والجبهة السياسية الاسلامية بالسلطة كان بمثابة الفجوة، فإن استملاك تكوين واحد منها لكل السلطة قد جعل من الفجوة أمر سحيقاً، إن التذكير ببعضنا على شبيهة المخلال إذا استطعنا ان نعود بالذاكرة إلى حجم وقوة هذه الفئات المعتدلة التي أعينها نجد ان تلك القوى التي كانت قبل نصف قرن هي صاحبة الأغلبية في أول برلمان سوداني تحت مظلة تكوين «الوطن الاقتصادي» ويمرور الفصول السياسية نجد دورها يضمحل بسبب التآكل الاجتماعي الذي يمر به السودان للأسباب التي ذكرنا. يقيني وبقيتم ان هذه الفئات لا تمح ولم تلبعها الأرض، بل هي في زيادة مستمرة لأن حركة التاريخ ومعها حركة الوعي الإنساني لا تعود الفقري مهما تكاثرت الظروف. كل ما في الأمر ان هذه القوى في حالة تبلور حول نواتها الصلبة لكي يبطء بسبب مختلف العوامل التي اشرت اليها، ولا اعني بالتبلور هنا أنها ستشكل تكويناً واحداً بل سوف تعسب تشكيل كل الواقع السياسي في السودان حتى إذا تقسمت في أكثر من تكوين، وسوف يبدأ التشكيل من نقطة البدء والارتكاز وهي إرساء التكوينات السياسية والاجتماعية على الأسس السليمة، ولعني انتهز هذه الفقرة لتكرار التأكيد ان التكوينات الراهنة تظل على عجزها عن استنباط برامج حقيقية لإدارة شؤون السودان لأنني ليست قائمة على الأسس الصحيحة لإرساء التكوينات والأحزاب.

### الجبهة واشكالية التمكن

وبالنظر إلى ان الحكومة العسكرية الثالثة مالت كل الميل إلى تكوينها الواحد، ونراها بذلت قصارى جهدها في عملية «تمكين» هذا التكوين وترسيخه في حاضر ومستقبل السودان السياسي، لكن وكما بحثنا من قبل نجدها عجزت عن ذلك، الأمر الذي يشجعنا للقول ان اي معالجة من هذا النوع مصيرها الفضل مهما استمر اجل الحكومة، كما رأينا بوضوح كيف تحسبت الحكومة العسكرية الثالثة لتغيرات المستقبل، وقد بدت علامات ذلك التحسب في الاعداد المسبق لفتح ابواب العودة للتكوينين الطائفيين الامة والاتحادي الديمقراطي، لكن اعادة التكوينات الطائفية للفاعلية لا يقدم معالجة ولا يفتح ذفرة في اتجاه المستقبل، بل يعيد مثلث الصراع إلى أثاره القديمة، بينما تتفاقم عملية تهيش وابعاد الفئات المستنيرة الامر الذي يدفع حالة الاحتقان السياسي نحو انفجار عنيف هو واقع لا محالة، لذلك شاعت اي حكومة ام ايت لا بد من معالجة تختلف عن حماية «التكن» وتختلف عن خطا العودة للسلطة للطائفة الشترنة. انن لا بد من معالجة، والمعالجة المقصودة لا بد ان تنتهي إلى وضع الاسس الصحيحة لبناء دولة في



غلاف الكتاب

إلا أنها سعت في الأثناء إلى الالتفاف على تحرك القوات المسلحة على محورين أساسيين:

● محور انفتحت عليه لابلانها وهو امتصاص حركة الجيش وتبسيدها وذلك عن طريق الصواريخ والمناقشات حول النقاط التي وردت في المذكرة، إلى ذلك من الاجتماعات مع ممثلي الضباط، والوعد بالعمل على تنفيذ تلك المطالب، وفي إطار هذا الحور لم تال زعامات التكوينات جهداً في إحداث اقتسامات داخل صفوف مجموعة الضباط الذين قادوا الحركة والقبض على السلطة أو يسارية إلى أجنبية تتحرك داخل القوات المسلحة من خلال بعض زملائهم من الضباط، وتلاحظ هنا ان زعامات التكوينات انتهجت نفس الأسلوب الذي اعتمدته في خديعة أقطار الجسوار ومن ثم القسوى العظمى أثناء الانتخابات الأخيرة وأيضا قيادات القوى الحديثة، وقد حققت التكوينات نجاحاً نسبياً في إقشاء الوحدة، وسط الضباب، كما نجحت في تجسيد الوضع على تلك الدرجة حيث بدت وكأنها قد رضيت بمشاركة دور الرباط بين الحكومة والقوات المسلحة، لكن عالياً ان لا ننسى عند هذا الفضل ان الحكومة كانت مؤلفة من ائتلاف بين تكويني الامة والاتحادي الديمقراطي، وذلك بعد آخر «انقلاب برلاني» اطاح بتكوين الجبهة السياسية الاسلامية الذي جلس على مقاعد المعارضة وهو على حال من الخبط الشديد.

اعتقد تكويننا الامة والاتحادي الديمقراطي ان تلك التوليفة من شأنها ان تحدد من نفوذ وقبالة حركة الجيش وتبريد دوافعها، وبذلك اعاد الأوضاع إلى مرحلة ما قبل مذكرة القوات المسلحة تقريبا.. ان الامة والاتحادي الديمقراطي قد حظيا بمزااة تكوينان يحكمان والثالث على مدرج المعارضة، وبذلك الوضع انقطع الطريق مرة أخرى أمام فاعلية وحركة الفئات المعتدلة التي توسمت بعض الأمل في حركة القوات المسلحة، لكن العنصر الجديد هذه المرة ان الامة والاتحادي الديمقراطي قد حظيا بمزااة الترتب العليا والتي عملت على حفظ حرارة واستمرارية العلاقة مع عمق القوات المسلحة بالتباحث المستمر حول الواقع وتنفيذ ما ورد في المذكرة، حتى ان تلك القيادات العسكرية قد وصلت إلى درجة عالية من الطمأنينة وإلى التصريح بعدم إمكانية وقوع انقلاب عسكري.

### الجبهة والجيش

هنا لايد ان نلاحظ حقيقتين أفرزتهما تلك التغيرات المتسارعة، أو لاهما ان الصراع على الحكم عاد لينحصر بين ثالوث التكوينات الامة، الاتحادي الديمقراطي والجبهة السياسية الاسلامية والثانية ان الفاعلية التي اكتسبتها القوات المسلحة برغم الائتلاف عليها قد نقلت معرفة السلطة بين التكوينات المذكورة إلى كتكات القوات المسلحة ولم تعد في البرلمان أو القصر الجمهوري او حتى الشارع السوداني أو القواعد الجماهيرية.

وبما ان مسألة حسم الصراع على السلطة قد انتقلت من البرلمان إلى التكتات، بدأ سباق أصحاب العمائم نحو كتكات الجيوش بحثاً عن خلاياها من مجموعات الضباط التي تبلى لها بالولاء. فقد أصبحت كتكات الجيش مسرحاً للعديد من التحركات والاتصالات الداخلة والخارجية وتخلت التكوينات عن معاركها البرلمانية ونقلت الصراع يبرمتها في كتكات القوات المسلحة السودانية وتخلت البلاد في حالة من الإراصاص وتربق استيلاء الجيش على السلطة.

ولكن، وخلصاً لتلك الحالة العامة، فقد كانت مسألة حدوث انقلاب عسكري شبيه مستبعدة في نظر غالبية الضباط بمن فيهم أولئك الذين تقدموا بالمذكرة أو الذين ساندوها من الضابط والجنود الذين كانوا يمثلون السواد الأعظم والعمق المعتدل في القوات المسلحة. وفي الاعتقاد ان ذلك الاستبعاد قد جاء كنتيجة لحالة التنسيق التي كانت جارية بين القيادة العسكرية العليا والضباط حول تنفيذ بنود المذكرة، حيث لم يعد هناك من سبب يدفع عمق القوات المسلحة للقيام بانقلاب عسكري خاصة وأن الجيش أصبح يفرض رقابة على أداء الحكومة برغم التغاف التكوينين على حركة المذكرة.

والأهم من ذلك ان غالبية العمق المعتدل من الضباط والجنوب لم تكن لديهم رغبة في الاستيلاء على السلطة لأن الجيش أصبح يتمتع بدور الرقيب القادر على فرض أفكاره وبالتالي أفكار الراي العام السوداني على الحكمة نظراً ما يتحتم ما ورد في المذكرة عسكرية ومساندة اجتماعية، هذا ما يتعلق بالعمق المعتدل الغالب في القوات المسلحة السودانية آنذاك. لكن نسي الجميع تكوين الجبهة السياسية الاسلامية الذي وجد نفسه خارج السلطة يمارس معارضة بلا

السودان، وعلينا ان نتفقد منذ الآن ان جميع الحكومات التي تتعاقبت على السودان منذ الاستقلال الي اليوم هي مجرد حكومات حكمت دون ان تفلح احداها في وضع اللبئات اللازمة لارساء اساس للدولة، ولا شك انني افضت كخبراً في توضيح هذه الحقيقة، حقيقة غياب الدولة، ان اول خطوة في اتجاه بناء الدولة السودانية الحديثة هي نشوء تكوينات جديدة تقوم على الاسس البرامجية التي تكفل للتكوينات الجديدة التطور لتصبح احزاباً سياسية بالمعنى الكامل. هذه الخطوة لا تتم في الفراغ، او لا تتم من تلقاء نفسها، ان لا بد ان تقوم بها حكومة ما، حكومة تؤمن بان هدفها اطلاق هي تحرير هذا البلد من خذل تاريخي جسيم، ومن ثم دفعه نحو واقع جيد ومستقبل افضل، حكومة لا تريد ان تحكم واناس يزهون عن نزوة الحكم في انفسهم او لتكويناتهم بل هدفها اطلاق سراح الشعب السوداني من دوامة العتية التي اجانب المواصفات العامة التي ينبغي ان تتمتع بها.

- اولاً ان تتجرد الحكومة تجرداً مخلصاً وكاملاً عن اي انتماء صارخ او باهت الى تكوين سياسي واحد من جملة التكوينات القديمة التي ظلت ترعى على الساحة السياسية في السودان، ولا يعني هذا التجرد ان تتألف الحكومة مع التكوينات القديمة كما لا ينبغي ان تكون حكومة مؤلفة من التكوينات القديمة، بل اعني - بالواضح - ان تتجرد عن اي تحالف او انتماء لأي تكوين او مجموعة متحالفة من التكوينات القديمة، وعليهها في هذه الحالة ان تتجنب سياسة زر الرماد على العيون، فالجتمعات السودانية ذات بصر وصيرور.

- بمجرد ان اقدمت الحكومة على هذه الخطوة، يتوجب نحوها وتستطيع ان تجذب نحوها مجموعة متجردة من الكفءات الازارية السودانية الكائعة والمنتشرة في داخل وخارج القطر.

- يجب ان تشكل القوات المسلحة السودانية النظامية قاطبة بنوداً حقيقياً للحكومة حال اتخاذها تلك الخطوة، فقد أصبحت الحكومة مبراة من الانتماء للتكوينات القديمة، لذلك لا بد لها من سند قوي عسكري وشعبي.

- تقوم الحكومة بحل جميع الملبشات التابعة للتكوينات القديمة وتجريدها من اسلحتها تجرداً تاماً.

- ان اتخاذ خطوة التجرد من الولاة لتكوين واحد على التكوينات القديمة سوف تدفع غالبية الولاة السودانية لمزااة الحكومة الجديدة، وبذلك يتم تأمين اهلية وشروعية الحكومة من جهتي القوات النظامية والراي العام.

- من جملة الخطوات السابقة يحصل السودان على حكومة وطنية متجردة من الولاة للتكوينات القديمة ولها مهام محددة هي وضع الاسس اللازمة السليمة لاي التكوينات الوطنية الجديدة.

- في الاثناء تقوم الحكومة بصرف شؤون البلاد بواسطة نخبة من الكفاءات المشهود لها بالخبرة والكفاءة والتجرد الوطني بصرف النظر عن ميولها السياسي، لكن شريطة ان لا تكون من بين زعامات التكوينات السابقة او رموزها المعروفة.

- في ضوء الخطوات التي سبق ذكرها تعكف الكفاءات الوطنية المتجردة الؤملة على وضع الاسس البديئية اللازمة لاعادة صياغة المؤسسات الاجتماعية وانشاء التكوينات الجديدة واستكمال بنية مؤسسات الحكم ووضع المقترحات التي تحدد الاختصاصات المؤسسات والاجرة وتراثيبتها، ومن ثم طرح هذه الاسس المقترحة في حوار وطني شامل لتزويد الراي العام بقدر وافر من المعلومات حول اوضاع الحكم في الدول المتقدمة بواسطة اساتذة وخبراء على قدر من التجرد العلمي.

- خلال هذه المرحلة ينبغي تبني على الاعلام ان يلعب دوره الطبيعي في نقل المعرفة الجديدة وربط المجتمعات بتاريخها الصحيح، للاعلام دور خطير ومحوري، ولا بد له من آثارة الفكر واتساعة العلم بدلا من آثارة الفتن.

من هذه الاسس اللازمة لانشاء التكوينات واستكمال المؤسسات:

- وضع الضوابط المعقدة التي تضمن نشوء التكوينات الجديدة مبراة من الطائفية والولاءات الفردية، او العقائدية او الاعتقادية، وقائمة على الاسس السليمة العلمية المقترحة، وهي كما افضنا

الاسس برامجية علمية، كما تتضمن هذه الضوابط انشاء خلايا وعضويات التكوينات الجديدة على امتداد مساحة السودان الجغرافية وان تتمتع بالشمولية البرامجية التي تمكنها من استقطاب قواعدها من تنوع السودان الاجتماعي والجغرافي والعرفي والمناخي والاقتصادي، وبذلك تكون التكوينات الجديدة في منأى عن الانتماءات العرقية او الجغرافية او الجهوية او القبلية، ان انتشراح عضوية التكوينات الجديدة على امتداد الرقعة الجغرافية والتنوع الاجتماعي يكفل ايضا تناول برامج التكوينات الجديدة لكل المشكلات الوطنية دون تكفاء على اقليم او فئة اجتماعية، وبما يخلق التوازن المطلوب في المعالجة ورسد الموازنات وتحدد الاولويات في الخطة العامة للبلاد، كما تضمن الاسس الجديدة عدم ارتباط التكوينات الجديدة بجهات او دول او حكومات او اجهزة اجنبية.

معلومات بليو جغرافية:
الطريق الى الدولة
تحليل الازمة
النموذج السوداني
باريس/ المابريس/ 2000
287 صفحة من القطع الصغير المتوسط
الحصول على الكتاب يرجى الكتابة الي:
116 bis, Avenue des champs
Eleysees - 75008
Paris/ France

## ريال مدريد ينتصر على بلنسية

مدريد - «القدس العربي»  
- من حسين مجديوي:

سليفا الهدف اليتيم لفرقة مالقا. ولم يترك اصدقاؤه للاعب المغربي النبيت في فريق ديورتيديو دي لا كورونيا الفائز بالبطولة الماضية الفرصة لتأكيد حضورهم، حيث يهدفون لصفوف كانا من تسجيل كل من فيكتور وبانداني، وسرق فريق اسبانيول انتصارا قيما في عقر دار زاراغوزا بهدفين لهدف واحد، في حين تعادل كل من فريق ريال سوسيداد مع فريق سانتندر بهدفين لكل منهما. وتصدر الاشارة ان بطولة السنة الجارية حطمت ارقام قياسية مقارنة مع البطولات السابقة، فقد تجاوزت ميزانية شراء اللاعبين من 420 مليون دولار اغلاها انتقال فيغو من برشلونة الى ريال مدريد بـ 65 مليون دولار، وتساوم كرة القدم في الناتج الاجالي للملعب بـ 1% اي ستة مليار دولار كما انها المرة الاولى في ظرف عقدين من الزمان يتولى فيها مدربون اسبان تدريب الفرق الكبرى، فسيرا فيرير يشرف على تدريب برشلونة وديل بوسكي يدرّب ريال مدريد اوريريتا. ويستثمر فريق اتلتيكو بيلباو لنهجه وسياسته القائمة على الاعتماد فقط على اللاعبين المحليين من اقليم بلد الباسك، فهو الفريق الوحيد الذي لم يشتر حتى الآن اي لاعب اجنبي ولم يسبق ان لعب في صفوفه اي اجنبي الا مرة واحدة منذ سنتين وكان لاعبا من بلد الباسك الفرنسي.

### بطولة البرتغال

## سبورتينغ براغا في الصدارة موقتا

■ لشبونة - ف: ب: تصدّر سبورتينغ براغا بطولة الدوري البرتغالي لكرة القدم موقتا اثر فوزه على سبورتينغ لشبونة 2-3 في افتتاح المرحلة الثالثة. وتحتّم المرحلة اليوم الاثنى العاشر لبلقاء الفيركا مع فيتوريا غيمارايش. - ترتيب فرق الصدارة: 1- سبورتينغ براغا 9 نقاط من 3 مباريات 2- بوفايستا 6 من 2 سبورتينغ لشبونة 6 من 3 بيلينينسيش 6 من 3 سالغيفوش 6 من 2

## ايندهوفن يسحق فورتونا 3/صفر

■ امستردام - رويترز: سحق ايندهوفن حامل اللقب خارج ارضه فورتونا سيتارد 3/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم. اصبح ايندهوفن في المركز الثالث برصيد سبع نقاط من اربع مباريات بفارق نقطتين عن فالفيك منصهر. يوغوسلافيا فورتونا قد انهزم في المباريات الثلاث التي لعبها هذا الموسم ليبقى في ذيل القائمة.

## المغرب: سعي حثيث لتحقيق نتائج افضل من اطلانتا

■ سيدني - ف: ب: يسعى المغرب خلال مشاركته في الدورة السابعة والعشرين للالعاب الاولمبية المقررة في سيدني من 15 ايلول (سبتمبر) الحالي الى 1 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، الى تحقيق نتائج افضل من التي سجلها خلال الدورة السادسة والعشرين في اطلانتا قبل اربعة اعوام. وحصد المغرب في تاريخ مشاركته في الالعاب الاولمبية التي بدأت في روما عام 1960 (لم يشارك في اولمبياد مونتريال 1977 وموسكو 1980) 11 ميدالية ذهبية و2 فضية و5 برونزية). وكان عبد السلام الراضي اول عداء مغربي يتوق عنقه بميدالية ملونة وكانت فضية في ماراثون اولمبياد روما 1960 خلف العداء الاثيوبي الطاهر ابيبي بيكيلا. وتبقى افضل مشاركة اولمبية للرياضيين المغاربة اولمبياد لوس انجليس عام 1984 حيث حصد المغرب الذهب وكان من نصيب العداء نوال المتوكل (400 م حواجز) التي باثت اول امرأة مغربية وعربية مسلمة وافريقية تحرز المعدن الاصفر، والعداء الاستورة سعيد عويطة (5 الاف م). وذاق الرياضيون المغاربة طعم الذهب في اولمبياد سيول بعدما احرز العداء ابراهيم بوطيب اللقب الاولمبي في سباق 10 الاف م، ونال سعيد عويطة برونزية سباق 800 م، ومثلها احرزها عبد الحث عشيق في الملاكمة. ومنح العداء خالد السكاك الميدالية الذهبية الاولمبية الرابعة للمغرب وكانت في اولمبياد برشلونة عام 1992 في سباق 10 الاف م، قبل ان يحرز مواطنه رشيد بصير قضية سباق 1500 م. وفي اولمبياد اتلانتا اكتفى المغرب بميداليتين برونزيتين لكل من صلاح حيسو في سباق 10 الاف م، وخالد بولامي في سباق 5 الاف م. وتفرّضت العداة في مختلف التظاهرات الدولية الميداليات وتحقيق الارقام القياسية.

## سامارانش يؤكّد

## ان وفدي كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية سيمشيان سويًا في حفل الافتتاح

■ سيدني - ف: ب: اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش رسميا ان وفدي كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية سيمشيان سويًا في حفل افتتاح الالعاب الاولمبية في سيدني المقررة في 15 الحالي. وقال سامارانش في افتتاح اعمال اللجنة امس الاحد في سيدني: «تغرب اللجنة الاولمبية الدولية عن سعادتها للتواصل الى اتساق بين الكوريتين في هذا الصدد». وكشف سامارانش ان الكوريتين ستسيران وراء علم يمثل شبه الجزيرة الكورية. وهزي المرة الاولى التي يمشي فيها الوفدان سويًا في الالعاب الاولمبية. واذاف «اريد ان اوجه شكري الى اللجنتين الاولمبيتين الكوريتين على هذا الاتفاق لان ما حصل امر جيد للرياضة». وكان سامارانش عرض الفكرة بعد القصة التاريخية بين الكوريتين التي جمعت رئيس الدولتين في بيونغ يونغ في حزيران (يونيو) الماضي في محاولة لانهاء الخلافات بينهما منذ حرب كوريا (1950-1953). ووافق الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج ونظيره الشمالي كيم جونج ايل على الضي قديما في المصالحة واعطى الالوف موافقة على تعاون كبير خصوصا في مجال الرياضة. ولمس رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش شخصيا مشاكل الثقة التي تهدد باقاعة دورة الالعاب الاولمبية في سيدني عندما اضطر الى انتظار احد الباصات لنحو 25 دقيقة قبل ان يضطر الى الغاء زيارة مقررة الى المركز الدولي للثقافة والاعمال في سامارانش وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية طويلا على الصيغف امام الفئدة الذي يقعون فيه بانتظار الباص ما دفع باحد الاعداء الى القول: «انتظرتنا 25 دقيقة قبل ان يقور الرئيس الغاء الزيارة». واذاف «قد لسنا فعلا مشكلة النقل خلال الالعاب ومن واجب اللجنة المنظمة ايجاد حل سريع لهذه المسألة قبل ان تدب الفوضى».

واذا كان المغرب سجل اسمه في سجلات البلدان المتوجة في الالعاب الاولمبية فان الفضل يرجع بالدرجة الاولى الى العداة القوي التي حصدت 9 ميداليات، فيما حصدت الملاكمة ميداليتين برونزيتين. ويحتل المغرب المركز الثاني عربيا في عدد الميداليات بعد مصر التي نالت 16 ميدالية، علما بان الاخيرى بدأت مشاركتها في الالعاب الاولمبية منذ عام 1928. ويشارك المغرب في دورة سيدني بـ 9 العاب بدلا من 10 بعد استبعاد المصارع انور قنذافيل لثبوت تناوله مواد منشطة. والالعاب في العداة القوي والملاكمة والجمود والتايكواندو والتايكاف والالواح الشراعية والسباحة وكرة المضرب وكرة القدم. ويعقد المسؤولون الرياضيون في المغرب امالا كبيرة على ممثلهم في دورة سيدني ويتوقعون منهم الشيء الكثير خصوصا في العداة القوي التي لها وزنها وثقلها على الساحة العالمية بعد النتائج الرائعة التي حققها وبجقتها العداؤون المغاربة في اللقاءات الدولية وبطولات العالم. ويعتبر العداء العالي وحامل الرقم القياسي لسباق 400 م الحواجز عام 1997 ووصيفة بطلة العالم للمسافة ذاتها العام الماضي نزهة بدوان. واكدت بدوان ان المنافسة على اللقب الاولمبي ستكون قوية وستقتصر على الثلاثي بدوان والامريكية سانديا غلوفر صاحبة افضل توقيت عالمي هذا العام (53.31 ثانية) والجامايكية ديون هيمينغز. ولم تستعد بدوان، التي تحفل بعيد ميلادها الـ 31 في الـ 18 الحالي، عامل المفاجأة مثلما حصل في بطولة العالم الاخيرة في اشبيلية حيث كان اللقب من نصيب الكوبية دامي بريانيا التي خالفت التوقعات وتوقفت على ابرز المرشحات ونهن بدوان وهيمينغز وانديا بلاكين من بربادوس. واكدت بدوان، التي تشارك في الالومبياد للمرة الثانية بعد عام 1992 عندما اقصيت في نصف النهائي واضطرت الى الغياب عن الالانتا بسبب الاصابة، استعدادها الجيد هذا العام وعزمها الكبير على احراز الميدالية الذهبية

## سيدني 2000

وتحوم الشكوك حول مشاركة العداة صلاح حيسو، بطل العالم في سباق 5 الاف م وحامل الرقم القياسي لسباق 10 الاف م سابقا وصاحب برونزية المسافة ذاتها في اطلانتا، بسبب اصابته في ساقه. وكان حيسو اصيب في بداية الموسم خلال التدريب في ايفران (وسط)، وخضع لفحوصات في فرنسا بيد ان الالام لا تزال تلازمه وكانت سببا في نتائجه المخيبة التي سجلها في اللقاءات الدولية الاخيرة. واعترف حيسو بنفسه بنتائج المتواضعة وعزاها الى الالام الشديدة التي يتعرض لها خلال التمرينات واللقاءات الرسمية. واعرب حيسو عن امله في ان يتعافى من الاصابة خلال تواجده في بريزين حيث يستعد مع زملائه للاولمبياد، وهو قد يشارك في سباق 10 الاف م حيث يقول «الافضل ان اشارك في سباق 10 الاف م لان احد الميداليات مضمونة فيه، عكس الـ 5 الاف م حيث مجموعة من العدائين الواعدين والمتفانين». ولدى السيدات، تتجه الالانتا الى بطولة العالم في سباق 400 م الحواجز عام 1997 ووصيفة بطلة العالم للمسافة ذاتها العام الماضي نزهة بدوان. واكدت بدوان ان المنافسة على اللقب الاولمبي ستكون قوية وستقتصر على الثلاثي بدوان والامريكية سانديا غلوفر صاحبة افضل توقيت عالمي هذا العام (53.31 ثانية) والجامايكية ديون هيمينغز. ولم تستعد بدوان، التي تحفل بعيد ميلادها الـ 31 في الـ 18 الحالي، عامل المفاجأة مثلما حصل في بطولة العالم الاخيرة في اشبيلية حيث كان اللقب من نصيب الكوبية دامي بريانيا التي خالفت التوقعات وتوقفت على ابرز المرشحات ونهن بدوان وهيمينغز وانديا بلاكين من بربادوس. واكدت بدوان، التي تشارك في الالومبياد للمرة الثانية بعد عام 1992 عندما اقصيت في نصف النهائي واضطرت الى الغياب عن الالانتا بسبب الاصابة، استعدادها الجيد هذا العام وعزمها الكبير على احراز الميدالية الذهبية

## متفرقات من سيدني .. متفرقات من سيدني...

■ أعلنت العداة الالمانية الاختصاصية في سباق 400 م غريت بروير انسحابها من الالعاب الاولمبية المقررة في سيدني بسبب اصابها بالآم حادة في ظهرها. وقالت بروير، التي من المحتمل ان تخضع لعملية جراحية، «اني مستعدة جدا باعلان انسحابي، تجددت الالام الماضي، وقد اظهرت النتائج الاولمبية للفحوص الطبية التي اجريتها في حاجة الى علاج لمدة 12 اسبوعا، ويعدما سيبتين اذا ما كنت سأعود الى المضمار ام لا». ويقلص انسحاب بروير (28 عاما) من حظوظ المنتخب الالامني في سباق التتابع 4 مرات 400 م حيث كانت ساهمت في احرازه برونزية بطولة العالم الاخيرة في اشبيلية (اسبانيا) عام 1999. ويات بروير، التي شاركت في اولمبياد 88 سيول و96 في اطلانتا، ثاني عداة المانية تعلن انسحابها من الالعاب الاولمبية بعد زميلتها الاختصاصية في سباق الماراثون كاترين دوريه-هينينغ. وتعاقي السباح البرازيلي فرناندو شيرر، حامل برونزية سباق 50 م حرة في اولمبياد اطلانتا، من الاصابة في كاحل قدمه اليمنى واستأنف تدريباته بشكل طبيعي في حوض كاتيرا استعدادا للمشاركة في الالعاب الاولمبية. وقال شيرر، بعدما خاض سباق 100 م حرة وسجل 50.63 ثانية، «سبحت بشكل جيد، ولم أشعر بأي الالم في كاحل قدمي اليمنى، لقد تفننت الضعاء وبامكاني الاعتماد على قدمي اليمنى بعدما كنت فاقد الامل قبل اسبوعين ولم اكن اعرف ما اذا كنت سأتعافى قبل انطلاق الالعاب ام لا». وتابع «الآن سأركز على الحركات المهمة في السباق مثل الانطلاق والتنسيق العام في الحركات».

## متفرقات من سيدني .. متفرقات من سيدني...

■ أعلن تجمع، لكن أغلبها لا تساهم في تحسين انجازات الرياضيين ولا يجب ان تكون على قائمة المواد المنوعة والمحرورة. ■ أعلن الاتحاد الامريكي لالعاب القوى ان العداة ريجينا جايكوبس، احدى المرشحات لاحراز احد الميداليات في سباق 1500 م، انسحبت من الالعاب الاولمبية بسبب اصابها بالحمى. واذاف الاتحاد ان جايكوبس وزوجها ومدربها في الوقت ذاته طوم كيرنج ايلغا الاتحاد بقرارهما من مقر اقامتهما في اوكلاند (ولاية كاليفورنيا). وتعاقي جايكوبس منذ اسابيع عدة من مشاكل في التنفس سببها فيروس في الرئة يمنعها من التدريبات بشكل طبيعي استعدادا للالعاب الاولمبية. وقالت جايكوبس «اعاني من مشاكل في التنفس منذ سبباني في زيورخ في 11 آب (اغسطس) الماضي وشعرت بالتعب، لكن حالتي الصحية تحسنت بعد ذلك قبل ان تزداد سوءا عندما سقطت خلال التمرينات ولم اتمكن من متابعة حصتي التدريبية». واذاف «استخلصنا في النهاية ان مشاركتي في الالعاب الاولمبية قد يعرضني الى الاصابة، اتي مستعدة بالطبع لكن هذه هي الحياة ويجب ان اركز اهتماماتي على التسقيف». وتوقعت جايكوبس، التي ستشارك بدلا منها زميلتها شايين كوليبيز، حضورها الى سيدني لتشجيع المنتخب الامريكي. وكانت جايكوبس، وصيفة بطلة العالم في سباق 1500 م عامي 97 في اثينا و99 في اشبيلية، تاهلت الى الالعاب الاولمبية للمرة الرابعة بعد فوزها بالمركز الاول في سباقها 1500 م و5 الاف م في تجارب اختيار المنتخب الامريكي في تومز (بوليو) الماضي.

## متفرقات من سيدني .. متفرقات من سيدني...

■ أعلن تجمع، لكن أغلبها لا تساهم في تحسين انجازات الرياضيين ولا يجب ان تكون على قائمة المواد المنوعة والمحرورة. ■ أعلن الاتحاد الامريكي لالعاب القوى ان العداة ريجينا جايكوبس، احدى المرشحات لاحراز احد الميداليات في سباق 1500 م، انسحبت من الالعاب الاولمبية بسبب اصابها بالحمى. واذاف الاتحاد ان جايكوبس وزوجها ومدربها في الوقت ذاته طوم كيرنج ايلغا الاتحاد بقرارهما من مقر اقامتهما في اوكلاند (ولاية كاليفورنيا). وتعاقي جايكوبس منذ اسابيع عدة من مشاكل في التنفس سببها فيروس في الرئة يمنعها من التدريبات بشكل طبيعي استعدادا للالعاب الاولمبية. وقالت جايكوبس «اعاني من مشاكل في التنفس منذ سبباني في زيورخ في 11 آب (اغسطس) الماضي وشعرت بالتعب، لكن حالتي الصحية تحسنت بعد ذلك قبل ان تزداد سوءا عندما سقطت خلال التمرينات ولم اتمكن من متابعة حصتي التدريبية». واذاف «استخلصنا في النهاية ان مشاركتي في الالعاب الاولمبية قد يعرضني الى الاصابة، اتي مستعدة بالطبع لكن هذه هي الحياة ويجب ان اركز اهتماماتي على التسقيف». وتوقعت جايكوبس، التي ستشارك بدلا منها زميلتها شايين كوليبيز، حضورها الى سيدني لتشجيع المنتخب الامريكي. وكانت جايكوبس، وصيفة بطلة العالم في سباق 1500 م عامي 97 في اثينا و99 في اشبيلية، تاهلت الى الالعاب الاولمبية للمرة الرابعة بعد فوزها بالمركز الاول في سباقها 1500 م و5 الاف م في تجارب اختيار المنتخب الامريكي في تومز (بوليو) الماضي.

## رويسون يطلب من ريال مدريد الابتعاد عن شيرر

■ لندن - ف: ب: وجه مدرب فريق نيوكاسل الانكليزي بوبي رويسون تحديا الى ريال مدريد الاسباني الاحد بعد الاتباء التي وصلته عن سعي الاخير الى ضم مهاجم فرقة ان شيرر مقابل 15 مليون استرليني (22.5 مليون دولار). ويرى ريال مدريد، بطل أوروبا، ان شيرر هو الرجل المناسب في الفترة الحالية للدفاع عن لقبه الاوروبي الذي احرزته بتغلبه على مواطنه بلنسية 3/صفر في المباراة النهائية. وجاء اذار رويسون الى ريال مدريد في الصحافة الانكليزية حيث قال «ارفعوا اليديكم عن شيرر». واذاف رويسون «انا مصدوم، ليس من المبلغ الذي عرضه ريال مدريد طبعا، اعرف مدى قدرة شيرر، فهو

## مانشستر يونايتد يهزم سندرلاند ويتصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد (صورة من الإرشيف)

■ لندن - رويترز: تصدّر مانشستر يونايتد حامل اللقب قائمة الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم بعد سحقه سندرلاند 3/صفر، اصبح رصيده يونايتيد 11 نقطة من خمس مباريات وهو نفس رصيده ليلستر سيتي ولكن فارق الاهداف في صالح يونايتيد وذلك بعد فوز ليلستر سيتي على ساورامبتون 1/صفر. وهبط نيوكاسل من الصدارة بتعادله على ارضه دون اهداف مع تشيلسي الذي حقق بذلك ثالث تعادل في الدوري، وفاز ليفربول على مانشستر سيتي 3/2 وتعادل ارسنال على ارض براتفورد سيتي 1/1. سجل بول شولز مهاجم منتخب انكلترا هدفين ليونايتيد في الدقيقتين 14 و82 واحرز تيدي شيرنجهام هدفا في الدقيقة 82. واصبح سندرلاند في المركز السابع عشر بالقائمة التي تضم 20 فرقا. وفاز ليلستر سيتي بفصل هدف من جيري تاجارت في الدقيقة 66 لهيبط ساوثامبتون للمركز قبل الاخير. واحرز مايكل اوين هدف ليفربول الاول في الدقيقة 11 واذاف ديتمار هامان الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 56 و82. وسجل الليبيري جورج وياه هدف مانشستر سيتي الاول في الدقيقة 67 واذاف كيفن هورلوك الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 81. واصبح ليفربول بذلك في المركز الرابع ومانشستر سيتي في المركز الحادي عشر. وتقدم براتفورد سيتي بعد عشر دقائق بهدف من ستيفارت ماكول الا ان اشلي كول تعادل لارساتل في الدقيقة 66 ليبقى فرقة في المركز الخامس وبراتفورد في المركز الرابع عشر. كما احتفظ ليدز يونايتيد بالمركز السادس بتعادله دون اهداف على ارض كوفنتري سيتي صاحب المركز التاسع. واحرز فرانسينس جيفرز هدفين في الدقيقتين 54 و87 فاز بهما ايفرتون على ميدلزبره 1/2 وذلك بعد ان سجل ستيف وآنسون لاعب ايفرتون هدفا في مرمى فرقة في الدقيقة السابعة، واصبح ايفرتون في المركز السابع وميدلزبره في المركز الثاني عشر.

## شالكة يتخطى بايرن ميونخ وينتزع صدارة الدوري الالمانى

■ برلين - رويترز: اطاح شالكة بفريق بايرن ميونخ من صدارة الدوري الالمانى لكرة القدم بعد ان منى حاسم اللقب باول هزيمة هذا الموسم وخسّر 1/2 على ارض شتوتغارت. وقفز شتوتغارت ثلاثة مراكز الى المركز العاشر بعد ان حقق ثالث فوز له على التوالي على الفريق البافاري، وكانت هذه اول هزيمة لبايرن خارج ارضه منذ ان لاقى شتوتغارت في اذار (مارس) الماضي. وتعادل شالكة 1/1 على ارض ميونخ 1860 لينتزع الصدارة بعد ان اصبح رصيده عشر نقاط من اربع مباريات بفارق نقطة عن كل من بايرن وبروسيا دورتموند الذي هزم فيدر برمين على ملعبه 1/2 وسحق هامبورغ خارج ملعبه فريق بوخوم 4/صفر كما فاز فولفسبورغ على هرثا برلين 1/2 في

## شالكة يتخطى بايرن ميونخ وينتزع صدارة الدوري الالمانى

حين تعادل كولونيا مع باير ليفركوزن 1/1. بدأ بايرن مبارياته خبير بداية فتقدم بعد مضي اربع دقائق فقط حينما سجل كارستن يانكر محرزا هدفة الخامس هذا الموسم. غير ان شتوتغارت احرز هدف التعادل عن احتساق في الدقيقة 29 وسجله لاعب خط الوسط بابلو تيسام الذي تلقى ضربة حرة من كراسيمير بلاكوف فحولها برأسه الى الرمي. وواصل شتوتغارت ضغوطه حتى سجل بلاكوف هدف الفوز في الدقيقة 63 بعد ان تلقى تمريرة من روبرتو بينتو. وتقدم شالكة في الدقيقة 54 بهدف سجله المهاجم البلجيكي اميل ميغيزا برأسه. واحرز ماركوس بيرله هدف التعادل الثاني ليصعد هامبورغ للمركز الخامس.



## المنتخب العراقي يتدرب في منطقة ترتفع 117 مترا عن سطح البحر عدي صدام حسين يتلقى دعوة لحضور نهائيات كأس الامم الآسيوية في لبنان

يمنح المدرب القدرة على استيعاب الزمن في تعجيل سرعات اللاعبين وزيادة لياقتهم التي مازالت غير متكاملة حسب رؤية المدرب. وأكدت الصحفية أن المرحلة الأولى من المعسكر بدأت تأخذ منحى أكثر فعالية بعد زيادة الوحدات التدريبية إلى ثلاث صباحية وعصرية ومساكنة مع محاضرات نظرية، المدرب البيوغسلافي أكد أن المرحلة الأولى من التدريب يراد منها زيادة اللياقة البدنية وجعل اللاعبين يلعبون 120 دقيقة بذات الفعالية تتم بعدها الانتقال إلى مرحلة التطبيق التكتيكي المناسب وهو ما يبحث عنه اللاعبون في القوت الحاضر.

نهائيات كأس الامم الآسيوية في لبنان الشهر المقبل. ومن ناحية أخرى أفادت صحفية «البعث الرياضي» أن المنتخب العراقي بكرة القدم الذي وصل قبل أيام إلى مدينة كابونيك البيوغسلافية يواصل تدريباته اليومية في معسكره التدريبي الداخلي الملقب تحت إشراف مدربه البيوغسلافي دينوفيتش وذلك في إطار استعداداته للمشاركة في نهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة في لبنان من 12 إلى 29 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وأضافت الصحفية أن المنطقة التي يقام فيها المعسكر ترتفع بـ 117 مترا عن سطح البحر مما

بغداد - أ ف ب: أفادت صحفية «الثورة» العراقية أن عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي تلقى دعوة من رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لحضور مباريات نهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة التي ستجري في لبنان من 12 إلى 29 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وقالت الصحفية إن «النائب الثاني لرئيس اتحاد الكرة العراقي حسين سعيد تسلّم في عمان دعوة من رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سلطان أحمد شاه موجبة على رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية عدي صدام حسين رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم بدعوه فيها لحضور

## سامارانش يتقبل طرد مسؤولين من الأولمبياد

سارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أعلن قرار استراتيجيا منع اثنين من كبار المسؤولين الرياضيين من دخولها.

وكان الأوزبكي جعفر رحيموف عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للملاكمة للهواة وكارل تشينغ نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة وهو من هونغ كونغ قد منعنا الأسبوع الماضي لأسباب أمنية من دخول استراليا لحضور دورة الألعاب الأولمبية التي تفتتح يوم الجمعة القادم.

وبعث سمارانش برسالة إلى جون هوارث رئيس وزراء استراليا يعرب فيها عن «القلق البالغ» من القرار.

إلا أنه قال لرويترز أمس الأحد أثناء تفقده القرية الأولمبية أنه لا يعترض على قرار الحكومة الأسترالية.

وقال «نحن نقبل القرار. لا بد وأن نق و نحن نتفق في الحكومة الأسترالية».

وعندما سئل أن كانت استراليا قد شرحت له اسبابا معينة لمنع المسؤولين من دخولها رد قائلا «لا بد وأن هناك اسبابا ولكني لا أعلمها. علينا أن نتفق في الحكومة».

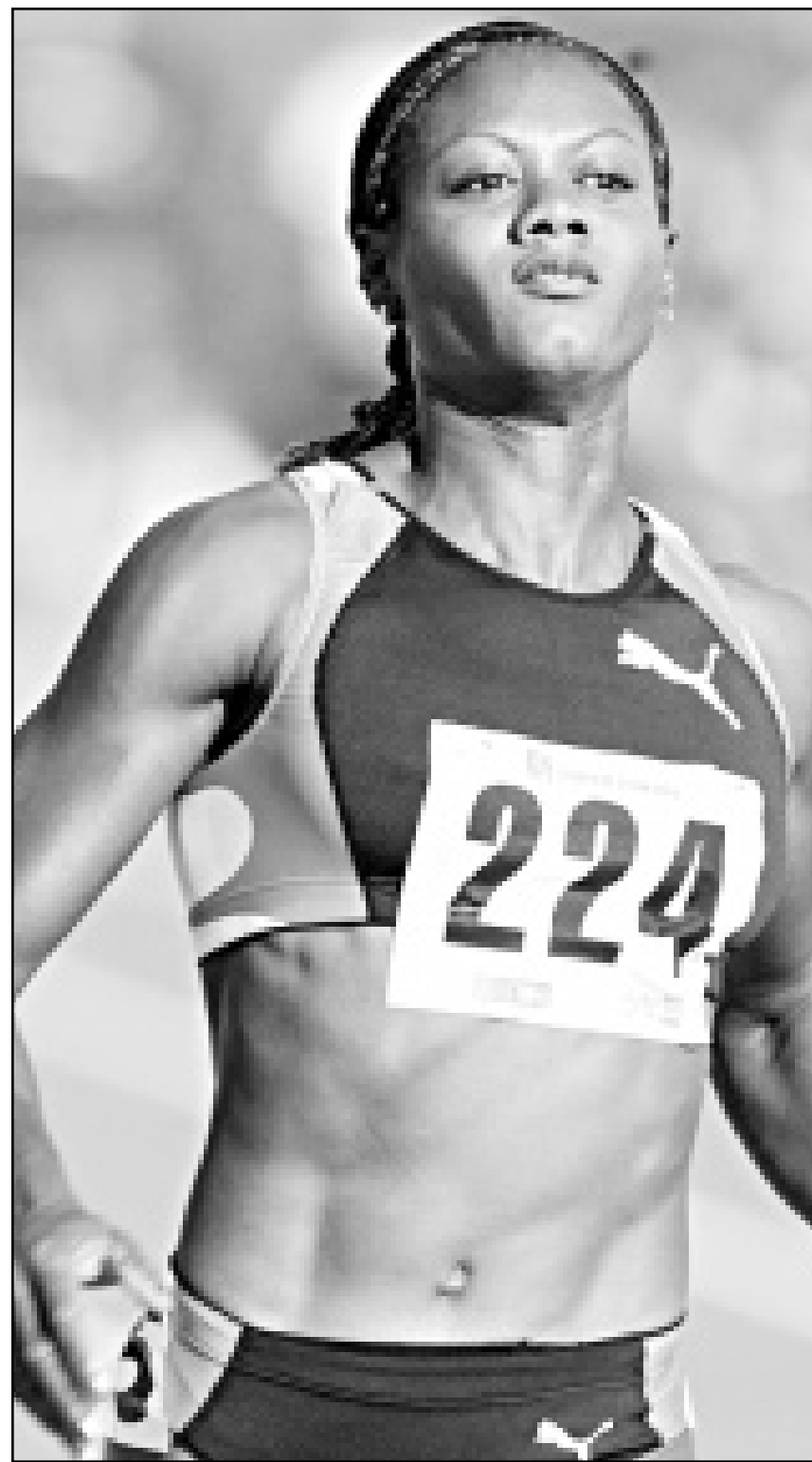
وقال سمارانش أنه لا يعرف تشينغ ولكنه التقى برحيموف.

وقال «كنت معه خلال رحلة أو اثنتين إلى طشقند، إنه رجل له أهمية كبيرة في بلاده ولكنه ليس مجرد رجل أعمال. إنه يعمل في المجال الرياضي ويساعد اللجنة الأولمبية الوطنية في بلاده كثيرا».

وعندما سئل سمارانش أن كان دهش لرفض دخول رحيموف لاستراليا قال «لا يمكن أن يدعونه ذلك لأن الحكومة الأسترالية لا بد وأن لديها سببا مهما في تتخذ مثل هذا القرار الصارم». إلا أن تشينغ هدد برفع دعوى قضائية إذا ظل حظر دخوله ساريا.

ونقلت عنه صحفية ساوث تشاينا مورننغ بوست، التي تصدر في هونغ كونغ قوله «إن لم اتكن من الدخول ساقاضي الحكومة الأسترالية. سأذهب إلى الامم المتحدة.. إلى كل الاتحادات الرياضية. هذا امر تمييز عنصري أو اهانة».

وعرض تشينغ دفع مليون دولار لأي من يثبت تورطه في أنشطة إجرامية. كان تشينغ قد منع من دخول كندا عام 1994 لحضور بطولة العالم لكرة السلة وذلك بمقتضى قوانين الهجرة الخاصة بالتعامل مع التهديدات الأمنية والمجرمين.



العداءة الجامايكية ميوني اوتي فازت بسهولة بسباق 100 متر في استراليا السباق على الدورة الأولمبية (أ ف ب)

## الجابر قد يخوض مباراته الأولى مع ولفرهامبتون غدا

دبي - أ ف ب: تضاربت الآراء حول موعد المباراة الأولى التي سيخوضها نجم المنتخب السعودي لكرة القدم مع فريقه الجديد وولفرهامبتون في الدوري الانكليزي، ففي حين أعرب اللاعب عن اعتقاده بأنه سيلعب غدا الثلاثاء ضد شيفيلد يونايتد، أكد الرئيس المكلف لنادي الهلال السعودي فوز المسعد بالمشاورة في هذا الموعد تبدو غير واردة.

واعتبر المسعد «أن الأوراق المتعلقة بصفتة انتقال الجابري إلى وولفرهامبتون لم تكتمل بعد من الجانبين السعودي والانكليزي، وفور اكتمالها سترفع إلى الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد للموافقة عليها». من جهته قال الجابري «أكد لي مدرب الفريق كولين لي أنه في حال وصول بطاقتي الدولية قبل ساعة واحدة من مباراة الفريق سيضركني فيها على الفور».

## تأهل مصر لكل نهائيات بطولة العرب للتنس في بيروت

بيروت - رويترز: تأهلت مصر لكل المباريات النهائية في البطولة العربية الحادية عشرة للتنس التي يستضيفها لبنان. فقد تأهل الفريق المصري لنهائي الفرق بعد فوزه على نظيره اللبناني 2/ صفر في الدور قبل النهائي وسبقا لفريق الجزائر الذي هزم قطر 2/ 1 في نفس الدور. ووضع كريم مأمون فريضة مصر في المقدمة بتغلبه على اللبناني علي حمادة 2/ صفر وعزز عمرو غنيم تفوق الفريق المصري بفوزه على اللبناني هشام الزعتيني 2/ صفر.

وفي بطولة الفرق للسيدات تأهل منتخب مصر للدور النهائي بفوزه على سورية 2/ صفر كما ضمن فريق تونس الظهور في المباراة النهائية بفوزه على فريق لبنان 2/ صفر. وفي زوجي الرجال تأهل المصريان مروان زيوار وهشام حميدة للدور النهائي بتغلبهما على البحريني عمام عبد الله وعبد الرحمن شهاب 3/ 6 و 3/ 6. وضمن اللبناني علي حمادة وهشام الزعتيني الظهور في المباراة النهائية للزوجي بتغلبهما على

## الشارقة تستضيف البطولة العربية لكرة اليد

الشارقة - ق. ن. أ: يستضيف نادي الشارقة الرياضي خلال الفترة من 22 ايلول (سبتمبر) الجاري وحتى الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) القادم البطولة العربية الثانية والعشرين لتأسيسها بطال الدوري كعنوان للمشاركة ثمانية دول سعود. أعلن ذلك الشيخ محمد بن سعود القاضي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة في مؤتمر صحفي وقال أن عدد الفرق المشاركة في هذه البطولة وصل إلى 12 فريقا أكدت عشرة فرق منها مشاركتها في البطولة حتى الآن وابتدأ انتظار موافقة باقي الفرق حيث تنتهي الفترة المحددة للمشاركة في 14 ايلول (سبتمبر) الجاري والذي سيتم فيه إجراء القرعة وتقسيم الفرق المشاركة إلى مجموعتين.

## تصفيات كأس الكؤوس العربية: العربي والوصل في مباراة الحسم اليوم

التصفيات التي أقيمت في مصر الشهر الماضي، وانضمها إلى الهلال مضيف النهائيات. وستكون المباراة اليوم قوية من الطرفين لأن المدرب دونا ملاحظتهما فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف في كل فريق وسيسعى كل منهما إلى اعتماد تكتيك معين للظفر ببطاقة المجموعة خصوصا بالنسبة إلى الوصل الذي لا يملك حولا كثيرة إذ يتعين عليه الفوز بلوغ النهائيات.

دبي - أ ف ب: يسعى كل من الوصل الإماراتي والعربي الكويتي إلى حجز بطاقة المجموعة الأولى التي نهائيات مسابقة كأس الكؤوس العربية الحادية عشرة في كرة القدم عندما يلتقيان اليوم الاثنين في المباراة الأخيرة الحاسمة من التصفيات التي يستضيفها النادي الاماراتي. ويحتاج العربي إلى تعادل فقط للتأهل لأنه يتصدر المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على الريان القطري 2-1 في مباراته الأولى، فيما لا يبدل للوصل عن الفوز لانتزاع البطاقة لأنه يملك تصفيات المجموعة الأولى والموافقة على الريان 1-1 في مباراة الافتتاح. علما أن الفريق القطري حزم حقاقيه عامًا إلى بلاده بعد خروجه من المنافسة. ويتأهل بطل المجموعة إلى النهائيات التي تستضيفها الهلال السعودي من 8 إلى 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وكان الاتحاد العربي لكرة القدم عرب عن رغبتيه في تعديل نظام تصفيات المجموعة الأولى والموافقة على تأهل فريقين منها بدلا من واحد لكي يرفع العدد في النهائيات إلى عشرة فرق بدلا من تسعة توزع على مجموعتين بواقع خمسة في كل واحدة. وكان فريقان تاهلا من مجموعة واحدة هما الزملاك المصري والنصر السعودي وضممتهم إلى المريخ السوداني بعد حلولهما اول وثانيا على التوالي في

## الشارقة تستضيف البطولة العربية لكرة اليد

الشارقة - ق. ن. أ: يستضيف نادي الشارقة الرياضي خلال الفترة من 22 ايلول (سبتمبر) الجاري وحتى الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) القادم البطولة العربية الثانية والعشرين لتأسيسها بطال الدوري كعنوان للمشاركة ثمانية دول سعود. أعلن ذلك الشيخ محمد بن سعود القاضي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة في مؤتمر صحفي وقال أن عدد الفرق المشاركة في هذه البطولة وصل إلى 12 فريقا أكدت عشرة فرق منها مشاركتها في البطولة حتى الآن وابتدأ انتظار موافقة باقي الفرق حيث تنتهي الفترة المحددة للمشاركة في 14 ايلول (سبتمبر) الجاري والذي سيتم فيه إجراء القرعة وتقسيم الفرق المشاركة إلى مجموعتين.

## الملك امريكى روي جونز جونيور يحتفظ بلقب بطولة العالم لوزن نصف الثقيل

نوفيل اوليانز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: احتفظ امريكى روي جونز جونيور بلقب بطل العالم لوزن نصف الثقيل الموحد (تصنيف المجلس العالمي والجمعية العالية والاتحاد العالمي) بفوزه على مواطنه اريك هاردينغ بالانسحاب لاصابة الاخير وعدم تمكنه من المواصله في الجولة الحادية عشرة من المباراة التي اقيمت على حلبة نويف اوليانز بولاية لويزانا (الولايات المتحدة). ورفع جونزوز (31 عاما) رصيده إلى 43 فوزا مقابل خسارة واحدة، في حين مني هاردينغ (27 عاما) بهزيمته الأولى مقابل 19 فوزا وتعادل واحد.

## الجائزة ايطاليا الكبرى للسيارات: شوماخر يحرز المركز الاول

موتزا (ايطاليا) - أ ف ب: احرز السائق الالمانى ميكال شوماخر (فيراير) المركز الاول في سباق جائزة ايطاليا الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد (الفئة الأولى)، أمس الأحد على حلبة موتزا. وقطع شوماخر السباق المؤلف من 53 لفة والبالغة مسافته 306,764 كلم بزم من ساعة و 27 دقيقة و 31 ثانية و 638 جزءا في الألف من الثانية بمعدل سرعة وسطي 210,286 كلم/ساعة، وتقدم بفارق نحو 4 ثوان على الفنتندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) بطل العالم في الموسمين الماضيين، وحل ثالثا الالمانى رالف شوماخر (روز سوبرتيك). وهي المرة السادسة التي يحرز فيها شوماخر (بطل 94 و 95) المركز الاول هذا العام، والحادية والاربعون منذ احترافه.



اللاعبة امريكى فينوس وليامز

نفتوز بالمجموعة الثانية 3-6. وكانت السويسرية في طريقها إلى انتهاء المباراة وبلوغ النهائي عندما تقدمت 3-5 في المجموعة الثالثة الحاسمة، مع نقطتين اضافيتين على ارسال وليامز لكن الأخيرة انقضت واحرزت أربعة أشواط متتالية لتفوز بها 7-5 وتقصيه من نصف النهائي. وبلغت المباراة النهائية ونجحت في مواصلة طريقها إليها.

وكانت البداية جيدة لهينغيس التي كسرت ارسال منافستها واحرزت المجموعة الأولى 4-6، لكن وليامز لم تطف متتوفة اليمين بعد أن تحسرت في صدارة تصنيف اللاعبات



السائق الالمانى ميكال شوماخر

الاحتفالات في حال فازت ديفينبورت بلقب البطولة، وتقدم على وليامس الأمريكية فازت بأربعة من اللقاءات الستة الأخيرة التي جمعت بينهما. وقالت وليامز «لقد اهدرت نقاطا سهلة في بداية المباراة. لم تكن أريد الخسارة حقا وشعرت بانتي استحق بلوغ المباراة النهائية ونجحت في مواصلة طريقها إليها».

وسبق لوليامز أن بلغت نهائي البطولة الأمريكية عام 1997، كما وصلت إلى نصف النهائي مرتين في العامين الماضيين. وكانت البداية جيدة لهينغيس التي كسرت ارسال منافستها واحرزت المجموعة الأولى 4-6، لكن وليامز لم تطف متتوفة اليمين بعد أن تحسرت في صدارة تصنيف اللاعبات

وكانت البداية جيدة لهينغيس التي كسرت ارسال منافستها واحرزت المجموعة الأولى 4-6، لكن وليامز لم تطف متتوفة اليمين بعد أن تحسرت في صدارة تصنيف اللاعبات





## الخطوط الجوية البريطانية تستطلع امكانية شراء جزء من الملكية الاردنية

■ عمان - اف ب: انتهى وفد شركة استشارية تابعة للخطوط الجوية البريطانية، بريتيش ايروي، زيارة لعمان استمرت عدة ايام استطلع خلالها امكانية قيام الخطوط الجوية البريطانية بشراء جزء من الخطوط الملكية الاردنية، وفقاً لما صرح امس الاحد لغفرانس برس المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي.

واوضح الذهبي ان الوفد الاستشاري التابع لشركة سيد وينجز زار ادارات الملكية الاردنية وتقدم العمل بها بهدف تجميع معلومات عن الشركة لتحديد امكانية دخول الخطوط الجوية البريطانية كشريك استراتيجي للملكية الاردنية.

واتخذت الحكومة الاردنية خلال العام الجاري سلسلة اجراءات تمهيدا لخصخصة الملكية الاردنية بالكامل. وفي تموز (يوليو) الماضي، قام مجلس النواب الاردني بناء على طلب الحكومة بالغاء قانون يعتبر الخطوط الملكية الاردنية شركة عامة.

وقامت الحكومة بصورة خاصة باعادة الهيكلة المالية للشركة لتقليل حجم مديونيتها الخارجية الذي بلغ في التسعينات نحو مليار دولار قبل ان ينخفض مؤخراً الى 150 مليون دولار، وفقاً لما اكده الذهبي في ايار (مايو) الماضي.

ويتنظر ان تحول الحكومة في وقت لاحق الخطوط الملكية الى شركة مساهمة تمهيدا لبيعها بالكامل. وتعتزم الحكومة بيع 49% من اسهم الشركة الى مستثمر استراتيجي او الى مجموعة مستثمرين اجانب على ان تخصص 51% الباقية للقطاع الخاص الاردني.

ويتكون اسطول الملكية الاردنية الذي يخدم 45 محطة في العالم، من تسع طائرات ايرباص ايه-310 بينها خمس مستأجرة وثلاثة ايرباص ايه-320. بينها اثنتان مستأجرتان بالإضافة الى طائرتي شحن.

## ادارة ارامكو مرتاحة لانجازاتها في عام 1999

■ الرياض - اف ب: وضعت شركة ارامكو النفطية السعودية التي تتمتع بامتياز مصري لانتاج النفط في المملكة، حصيداً ايجابياً السبب لانجازاتها في العام الماضي.

وفي تقريرها السنوي الذي نشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية تحدثت رئيس الشركة عبد الله بن جمعة عن «الانجازات الكبيرة، والتي حققها الشركة في مجالات الانتاج والتكرير والتوزيع. وبين انجازاتها ذكر خصوصاً «تسعين مشروع تطوير حقل الشيبية العملاق الواقع في منطقة الربع الخالي لتبلغ طاقته الانتاجية 500 ألف برميل يوميا».

واضادت ان «ارامكو دشنت ايضا مشروع تطوير مصفاة رأس تنورة الواقعة شرق المملكة لترتفع الطاقة الانتاجية الى 310 ألف برميل يوميا. ومشروع خط نايبب نقل المنتجات البترولية من الظهران شرقاً الى الرياض والقصيم في وسط السعودية بخط يبلغ طوله 820 كيلومتراً».

وفي الماضي كانت المنتجات البترولية تنقل بواسطة الشاحنات والصهارج. وتلك السعودية، التي تعتبر اول دولة مصدرة للنفط عالمياً مع انتاج اكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا، اول احتياطي نفطي عالمي ويقدر بنحو 261 مليار برميل اي 25.5% من الاحتياطي العالمي. كما تملك المملكة احتياطي مؤكد من الغاز الطبيعي يقدر بـ 5776 مليار متر مكعب وتأتي في المرتبة الرابعة في الشرق الاوسط لجهة احتياطي الغاز بعد ايران وقطر والامارات العربية المتحدة.

## ارتفاع واردات سلطنة عمان بالنصف الاول

■ مسقط - رويترز: وكالات بيانات رسمية نشرت السبت ان قيمة واردات سلطنة عمان ارتفعت بنسبة خمسة في المئة الى 945 مليون ريال (2.45 مليار دولار) خلال الاشهر الستة الاولى من عام 2000 مقارنة مع 900 مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأفادت البيانات التي نشرتها وزارة الاقتصاد ان إجمالي قيمة صادرات السلطنة خلال الفترة نفسها ارتفع الى 1.99 مليار ريال من 1.08 مليار ريال في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

وقدرت الوزارة واردات الصادرات غير النفطية خلال النصف الاول من العام بنحو 130.8 مليون ريال ارتفاعاً من 93.7 مليون ريال قبل عام. وصدرت سلطنة عمان التي تعتمد اقتصادها بقوة على الإيرادات النفطية 156.5 مليون برميل من النفط من كانون الثاني (يناير) حتى حزيران (يونيو) 2000 بسعر متوسط بلغ 25.70 دولار للبرميل مقارنة مع 150.9 مليون برميل في الفترة نفسها من العام الماضي بسعر متوسط 12.95 دولار للبرميل. الدولار يساوي 385.0 ريال.

## بغداد: العقود المعلقة

### تجاوزت الـ 3,3 مليار دولار

■ بغداد - اف ب: قدرت وزارة التجارة العراقية السبت قيمة العقود التي لا تزال معلقة من قبل لجنة العقود التابعة للامم المتحدة بماكث من 3.3 مليار دولار منذ بدء العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء في كانون الاول (ديسمبر) 1996. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة التجارة العراقية قوله ان «1966 عقدا بقيمة ثلاثة مليارات و 300 مليون دولار من تلك التي ابرمها العراق في إطار برنامج (النفط مقابل الغذاء) لا يزال معلقة لحد الآن بسبب العرقلة المتعمدة للمندوبين الامريكي والبريطاني في لجنة العقود».

واضاف المصدر ان «تطبيق هذه العقود من قبل المندوبين الامريكي والبريطاني تعكس النهج العدواني لحكومتَي بلديهما تجاه العراق والايغال بأيداء شعبه من خلال الهيمنة الامريكية على مجلس الامن وممارسة الضغط على اللجنة (لجنة العقود) لكي تحول دون استعادة العراق من امواله».

## العراق يشكل غرفة عمليات لمواجهة أزمة الجفاف

■ بغداد - اف ب: أعلن وزير الري العراقي محمود ذياب الاحمد امس الاحد ان وزارته شكلت غرفة عمليات لمواجهة أزمة الجفاف التي يتعرض لها العراق منذ ثلاث سنوات.

ونقلت صحيفة (الثورة) عن الاحمد قوله «إننا لم نتاجاً بموسم الجفاف لان حساباتنا كانت دقيقة والفنا غرفة عمليات لادارة وتشغيل الموارد المائية في العراق تتبعها غرف عمليات ميدانية متقدمة وجوالة».

واضاف «اننا نقوم يومياً بإدارة هذه المعركة، معركة ادارة وتنظيم وتشغيل الموارد المائية واخذنا كل الاحتياطات المطلوبة لانجاح المعركة وتحقيق الفوز لمواجهة الجفاف».

واوضح الوزير العراقي ان هذه الاجراءات شملت «تحديد المساحات المزروعة بشكل عملي وعقلاني وتنفيذ مشاريع بشكل سريع لجابهة الشحة وحفر عشرات الكيلومترات من الانهر وحفر عشرات الابار فضلاً عن تطهيرت واسعة للحدول والابنهر».

ويعتبر منسوب المياه في نهر دجلة حالياً الأدنى منذ 75 عاماً. وتفيد التقارير الرسمية ان وزارة الري قامت خلال العامين الماضيين بحفر المسات من الابار في وسط وغرب العراق لتوفير المياه للبياسين والحقول. بعد ان اصبح الاعتماد على مياه الانهار والحدول في الري صعباً. وقد عانى العراق في الموسم الزراعي للعام الماضي حالة جفاف شديدة كانت الاسوأ منذ الاستقلال في العام 1932 واثرت سلباً على معدلات الانتاج الوطني من الحبوب.

ويعتبر الانتاج المحلي غير كاف بالنسبة لاحتياجات السكان. ان يستورد العراق ثلاثة ملايين طن من القمح بفضل برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يطبق منذ العام 1996 ويتهم بغداد باستمرار المندوبين الامريكي والبريطاني في لجنة العقود بعرقلة الموافقة على العقود الزراعية الضرورية من اجل معالجة الجفاف الذي يضرب العراق.

## اتفاق على بقاء آلية الاسعار واجتماع استثنائي في نوفمبر

# اوبك ترفع انتاجها 800 الف برميل يوميا لوقف تصاعد اسعار النفط

فيينا - لندن - وكالات الانباء

- القدس العربي -

توصل وزراء نفط دول اوبك امس الاحد الى اتفاق على زيادة انتاج المنظمة النفطية بمقدار 800 الف برميل يوميا للمساهمة بدفع اسعار النفط الى الهبوط من المستويات المرتفعة للغاية التي وصلتها مؤخرا (اكثر من 34 دولارا للبرميل).

وي بموجب الاتفاق الجديد يصبح سقف الانتاج الجديد للمنظمة «باستثناء العراق» 26,2 مليون برميل يوميا.

وكان التوصل الى رقم 800 الف برميل حصيداً مساهمات استمرت طيلة ليلة السبت وصباح الاحد بين السعودية التي بدأت بطرح اقتراح زيادة قدرها مليون برميل وبين الدول الاعضاء غير القادرة على زيادة انتاجها بدرجة تذكر والتي دعت الى الاكتفاء بزيادة الانتاج 500 الف برميل يوميا.

واتفقت الدول الـ 11 الاعضاء في المنظمة على الاجتماع مجددا في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) لبحث تأثير هذا الاتفاق على اسعار النفط.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان «اوبك مستعدة لزيادة انتاجها مرة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، اذا لم تؤد الزيادة التي اقترتها المنظمة امس الى «تهدة ارتفاع الاسعار».

واكد النعيمي «استمرار العمل بالآلية الاسعار» قائلا ان «الآلية واضحة وسيتم تطبيقها في حالة ارتفاع او انخفاض الاسعار عن مستوى 22-28 دولارا للبرميل». واضاف ان «اوبك ستراجع هذه الاتفاقية في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم».

واستقبل الحفلون هذا القرار بتفاؤل محدود، وقال ليو درولاس من «مركز دراسات الطاقة الشاملة»، ومقره لندن، ان الامر لا يعني الشيء الكثير لكنه افضل من لا شيء». واضاف ان «لذلك لم يساعد الاسواق لان اوبك تتخج من بين 760 و 770 الف برميل يوميا (اكثر من الحصيد المقرر) حسبما تؤكد الاسعار، الحالية للنفط».

ورأى ان «الاسعار تستتقر حول 30 دولارا للبرميل، ولكنها قد تشهد ارتفاعا هذا الشتاء اذا لم تقم دول اوبك ببيع المزيد من النفط في الاسواق».

من جهته اعرب وزير النفط الايراني بيجان زرنغة عن سعادته بقرار اوبك بزيادة انتاج المنظمة 800 الف برميل يوميا، وقال الصحافيون انه سعيد بهذا الاتفاق، ويسأله عما اذا كان يعتقد ان تلك الزيادة كبيرة جدا قال زرنغة «لا» وقال مندوبون ان الكويت التي تخشى من تعرض الاسعار لانهايار منها في ذلك مثل دول اخرى عديدة في اوبك ردت في البداية على الاقتراح السعودي بزيادة الانتاج لمليون برميل يوميا بقولها انها تفضل زيادة مقدارها 655 الف برميل يوميا.

وقال زرنغة في وقت سابق ان الضرائب المرتفعة في الدول الصناعية هي المسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط واستنكر الضغوط التي تطالب منظمة اوبك «بدفع ثمن» تحقيق الاستقرار في السوق. ونقل راوي طهران عنه قوله «الدول الصناعية المنتجة للنفط لا تريد خفض

## امريكا: خطوة في الاتجاه الصحيح

■ واشنطن - رويترز: ابدى البيت الابيض الامريكي ترحيبا حذرا بقرار اوبك بزيادة انتاج النفط قائلا ان «من ترحب بالتقرير التي ذكرت ان حكومات الدول الاعضاء في اوبك ستترفع الانتاج بواقع 800 ألف برميل يوميا».

متحدث باسم البيت الابيض «نحن نعتقد ان هذه خطوة في الاتجاه الصحيح». لكنه اضاف «لا بد من الانتظار لمعرفة ما اذا كانت مثل هذه الزيادة ستحقق استقرار السوق، ونود ان نوه فاعلة وكافية لتشاعة الاستقرار في السوق».

وقال امين عام الرئاسة الامريكية جون بويسنتا في مقابلة مع شبكة (فوكس) التلفزيونية «بمجرد مرور الوقت غير انها علينا تحليل ما جرى (...) ورسد رد فعل السوق والواقف على الخزون».

واكد امين الامان ان المخزون «الامريكي «جيد» جدا مع اقتراب الشتاء وان تراقف هذا العامل مع ارتفاع الاسعار يمكن ان يترجم بزيادة فواتير التدفئة على الامريكي بنسبة 30%».

## خبير بريطاني: السعودية ربما تكون عقدت اتفاقا مع واشنطن لزيادة انتاج اوبك واطلاق جزء من الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي

■ فيينا - اف ب: اكد خبير بريطاني امس الاحد على ماמש اجتماعات اوبك في فيينا ان السعودية ربما تكون قد عقدت اتفاقا مع الولايات المتحدة يفرض جهودا على واشنطن مقابل رفع انتاج اوبك بهدف خفض اسعار النفط. وقال الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان السعوديين ربما يكونوا وافقوا على الضغط على شركائهم داخل منظمة الدول المصدرة للنفط لرفع الانتاج النفطية بـ 700 ألف برميل يوميا على الاقل. وفي المقابل وافق الامريكيون على استخدام جزء من احتياطيهم النفطي الاستراتيجي لتخفيف الضغط عن السوق الامريكية.

ويصن الاتفاق على ان «تعير»

## اندوك الاماراتية تمنح لوموس السويسرية عقد تنفيذ مشروع كبير للغاز

■ ابوظبي - رويترز: وقعت شركة بتروال ابوظبي الوطنية (اندوك) امس الاحد عقدا مع شركة ايه.بي.بي.لوموس غلوبال وشركة ابوظبي الوطنية للانشاءات البترولية لتنفيذ الاعمال الهندسية البحرية والتوريدات والتشييد لمشروع غاز الخف الذي يتكلف مليار دولار. وقال بيان صدر بعد توقيع العقد في ابوظبي ان المشروع «يتضمن انشاء شبكة جديدة لتجميع الغاز ومعدلة جديدة لتكرير الغاز لتعزير معدلة للتصدير للمناطق الشمالية والحيالية بحيث يصل الى 540 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز». وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشفاة حاليا 300 مليون قدم مكعب يوميا، وذكر البيان ان الغاز

ضرائبها... وتضغط على الدول المنتجة لزيادة الانتاج بهدف خفض الاسعار».

واضاف «ان الامر يرجع الى هذه الحكومات في تحديد مدى الضرائب التي تريد فرضها على شعوبها». لكنها عندما ترفض خفض الضرائب لتجنب العجز في الميزانية فانها في الاساس تنقل أزمة العجز في الميزانية الى الدول المنتجة للنفط».

ومضى يقول «وبذلك نقول لنا يجوز لكم ان تعانوا من عجز في الميزانية اما نحن فلا. يجوز ان نتخفف ايراداتكم اما نحن فلا. هذا موقف لا يمكن تهربه».

وتخشي دول نفطية كثيرة، وهي دول تتمتع حاليا بأكثر فترات رخاء منذ سنوات، من تعرض اسعار النفط الى هبوط سريع ان عوضت الدول المستهلكة تراجع مخزونها من بوطر سريع. وسيجتمع الوزراء ثانية في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثني لبحث مسالة اختيار الامين العام الجديد للمنظمة.

ولا يزال النيجيري ريلوانو لقمان يشغل منصب امين



جلسة الافتتاح للمؤتمر الوزاري لأوبك (رويتزر)

عام اوبك عقب فشل المنظمة في اجتماعات سابقة في الاتفاق على بديل له من بين المرشحين الثلاثة المتنافسين على هذا المنصب من السعودية وايران والعراق.

وتؤيد بغداد مرشحا عبد الامير الاتباري سفيرها السابق لدى الامم المتحدة وكبير مفاوضيها في برنامج النفط مقابل الغذاء. اما الرياض فتسعى لفوز مرشحها سليمان الحريش الذي يشغل منصب مندوبها الدائم في مجلس محافظي اوبك بينما تؤيد طهران حسين كاضفوري اربديلي مندوبها الدائم لدى المنظمة. واحتفظ لقمان بمنصب الامين العام بعد ان فشل وزراء اوبك في الاتفاق في اجتماعات سابقة على من خلفه.

وقال وزير البترول القطري عبد الله العليبة امس ان الالية التي لقتت عليها منظمة اوبك لضبط الاسعار ابرزت مزاياها بعد اتفاق وزراء المنظمة على زيادة الانتاج.

بل ان وزير النفط الليبي عبد الله البدرى أعلن امس عن بدء العمل في الالية التي اقترتها اوبك في آذار (مارس) الماضي وتخص على زيادة انتاج النفط نصف مليون برميل يوميا في حال تجاوز سعر البرميل 28 دولارا لاكثر من 20 يوما، لكن مصدرا في اوبك قال انه لا توجد معلومات لدى المنظمة حول بدء العمل بالآلية.

واكد وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل ان اوبك ستكون قادرة على تأمين حصيد الانتاج الجديدة. ويحسد حصيد الانتاج الجديدة، ستترفع الجزائر انتاجها بمعدل 24 الف برميل في اليوم ليبلغ 835 ألف برميل في اليوم، حصيدا اقل من الوزير الذي ذكر ان بلاده قادرة على انتاج 900 الف برميل في اليوم.

وقال ان الزيادة التي اقترتها المنظمة تمثل «بادرة حسن النية الثالثة التي تعبر عنها المنظمة» مضيفا ان القرار «سيكون له تأثير ايجابي جدا لان الاسعار تستتقر على المدى القصير حول 25 دولارا للبرميل» ومشيرا الى ان «المضارب ستترجع» منذ الاثني.

وقال ناهل ان تبدي الدول المستهلكة بادرة حسن نية عبر خفض الضرائب، مذكرا ان الضرائب الفرنسية على المحروقات توازي اجمالي الناتج المحلي الجزائري.

وكتبت صحيفة (نيويورك تايمز) يومها تقول «لقد تأسس كارثيل جديد. ولكن يجب ان لا نغير الامر اجماعا

بذكري لانه لن يستمر سوى عام او عامين حتى لو انضم الاتحاد السوفيتي الى صفوفه. وبعدها، سيعود كل شيء الى سابق عهده».

لكن الاتحاد السوفيتي لم ينضم ابدا الى الكارتيل. وكتب بيار ترزيان في مجلة (جون افريك) في عام 1983 في مقال بعنوان «قصة اوبك المثيرة للدهشة» انه بدا من ان تندمج اوبك في النظام النفطي القائم، عملا بكل بساطة على قلبه، وتسيب في خريف العام 1973 اثناء اجتماع عقده في الكويت في اول ارتفاع في تاريخ اسعار النفط.

ويعد وصول الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى السلطة عام 1969. ادركت الدول المصدرة حجم قوتها السياسية ووضعت استراتيجيات هجومية حورما زيادة الاسعار والسيطرة على النشاطات النفطية (التأميم او المشاركة في رأس مال الشركات التي تقوم ببرميل النفط العربي، وكانت هذه الصدمة النفطية الثانية.

وفي عام 1986، اقدم السعوديون على انتاج المزيد من النفط الذي دنت اسعاره باستثناء فترة حرب الخليج الثانية (1990-1991).

وفي عام 1979، بعد قيام الثاني (نوفمبر) 1997، وفي جاكارتا، ارتكبت اوبك تحت ضغط من السعودية خطأ مميها في التقدير عبر قرارها بزيادة الانتاج 10% من دون اخذ الزمة الاسبوعية في الاعتبار، وكانت النتيجة انهيار الاسعار بنسبة 40%، ولزم الانتظار فترة سنة ونصف لتصحيح الوضع. وفي آذار (مارس) 1999، قررت اوبك خفض الانتاج لوقف تدني الاسعار التي بلغت اقل من عشرة دولارات للبرميل في نهاية 1998.

ويحت هذه السياسة تضارها ونجحت اوبك بمضاغفة الاسعار ثلاث مرات واثبتت مرة اخرى «النار» في محطات الوقود في الدول الغربية.

## رئيس غرفة صناعة عمان يبحث في بغداد تطوير العلاقات التجارية الاردنية العراقية

■ عمان - اف ب: اصدرت عمان ايضا الى بغداد في إطار برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق النفط مقابل الغذاء بضائع بقيمة 843 مليون دولار في الفترة بين عامي 1996 و 1999.

وتعد الزبوت والصنابون والمنتجات الجلدية ابرز الصادرات الاردنية الى العراق. من جهة ثانية توقع وزير النقل الاردني محمد الكلالدة ان تعقد اللجنة العليا الاردنية العراقية المشتركة اجتماعاتها الشهر المقبل برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين

لكنه لم يحدد مكان او موعد هذه الاجتماعات. واعلن الكلالدة الذي شارك بزيارة العراق مؤخرا ان اتفاقا تم مع الجانب العراقي لزيادة حجم التبادل التجاري واعتماد ميناء العقبة كميناء رئيس للمستودات العراقية. واضاف الكلالدة ان الخطوات عملية قد تمت في إطار زيادة مستودات العراق عبر العقبة حيث تم تحويل باخرتين جديدتين من الأرز

الاردنية التي تتعامل مع اسرائيل ابدت رغبة في اقامة علاقات تجارية مع العراق واستعدادها في المقابل انها صلاتها بالشركات الاسرائيلية. ووضح ان «هذه الشركات طلبت معرفة صناعة عمان بصورة غير رسمية نقل هذه الرغبة الى السلطات العراقية التي ترفض رفضا قاطعا التعامل مع اي شركة لها علاقات مع اسرائيل».

واضاف انه سيتوجه في غضون اسبوع الى بغداد لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين في إطار «تواصل ودعم العلاقات الاردنية العراقية». وخصص اتفاق النفط الاردني العراقي والبروتوكول التجاري بين البلدين للعام 2000 فان صادرات الاردن الى العراق عام 2000 ستبلغ 300 مليون دولار مقابل 4.8 مليون طن من النفط العراقي لصالحها تقدمه بغداد مجانيا والنصف الاخر بأسعار تفضيلية ضمن استثناء من الحظر الدولي على العراق.

## اوبك في الاربعين قليلون توقعوا ان تستمر طويلا او ان تصبح اقوى منظمة للدول النامية واطولها عمرا

باريس - من ميريام شابلان ريو:

بعد اربعة ايام من المصادفات بين خمس دول رئيسية منجبة للنفط علنت في 14 ايلول (سبتمبر) 1960 في بغداد ولادة منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» التي اصحت اقوى منظمة تشكلت دول نامية.

ورغم ان قلة فقط هي التي توقعت بقاء اوبك حتى سنة 2000 فان المنظمة التي شهدت العديد من النجاحات كما للفشل، والخلافات الداخلية والامال الخائبة والحروب والانقلابات والثورات والمواجهات والمصالحات مع الشركات النفطية الكبرى، تحفظ بالذكري الاربعين لتأسيسها وسط ارتفاع كبير في اسعار النفط.

ومع مرور الوقت انضمت الى الدول المؤسسة وهي العراق والسعودية وفنزويلا والكويت وايران وتريجيما ثنائي دول اخرى هي قطر وليبيا واندونيسيا والامارات العربية المتحدة ونيجيريا والجزائر والكوادور والناغورين.

لكن الغايون والاكوابور استحقوا في وقت لاحق نظرا لقلّة الكميات التي تنتجها كل منهما ليسر الا ان عدد اعضاء المنظمة التي تتخذ من فيينا مقرا لها على 11.

ومن «الآباء المؤسسين»، الفنزويلي خوان بابلو بيريز الفونسو الذي اراد وضع حد لهدر النفط بأسعار بخسة والسعودي عبد الله التركيبي الذي لقب بـ«الشيخ الاحمر» بسبب رغبته في تأميم شركة ارامكو، الكونسورسيوم الامريكي العامل في استعمار النفط السعودي.

وقد مر بنا تأسيس اوبك في الحقبة التي كان النفط العربي على التراجع في اسعارها زهيدة مرور الايام فيها متواظفا بكثرة وبأسعار زهيدة مرور الايام وبدت اوبك حثيها بمبادرة «بقابة دفاع» عن الدول المنتجة هدفها منع انهيار الاسعار بسبب الفائض في الاسواق.



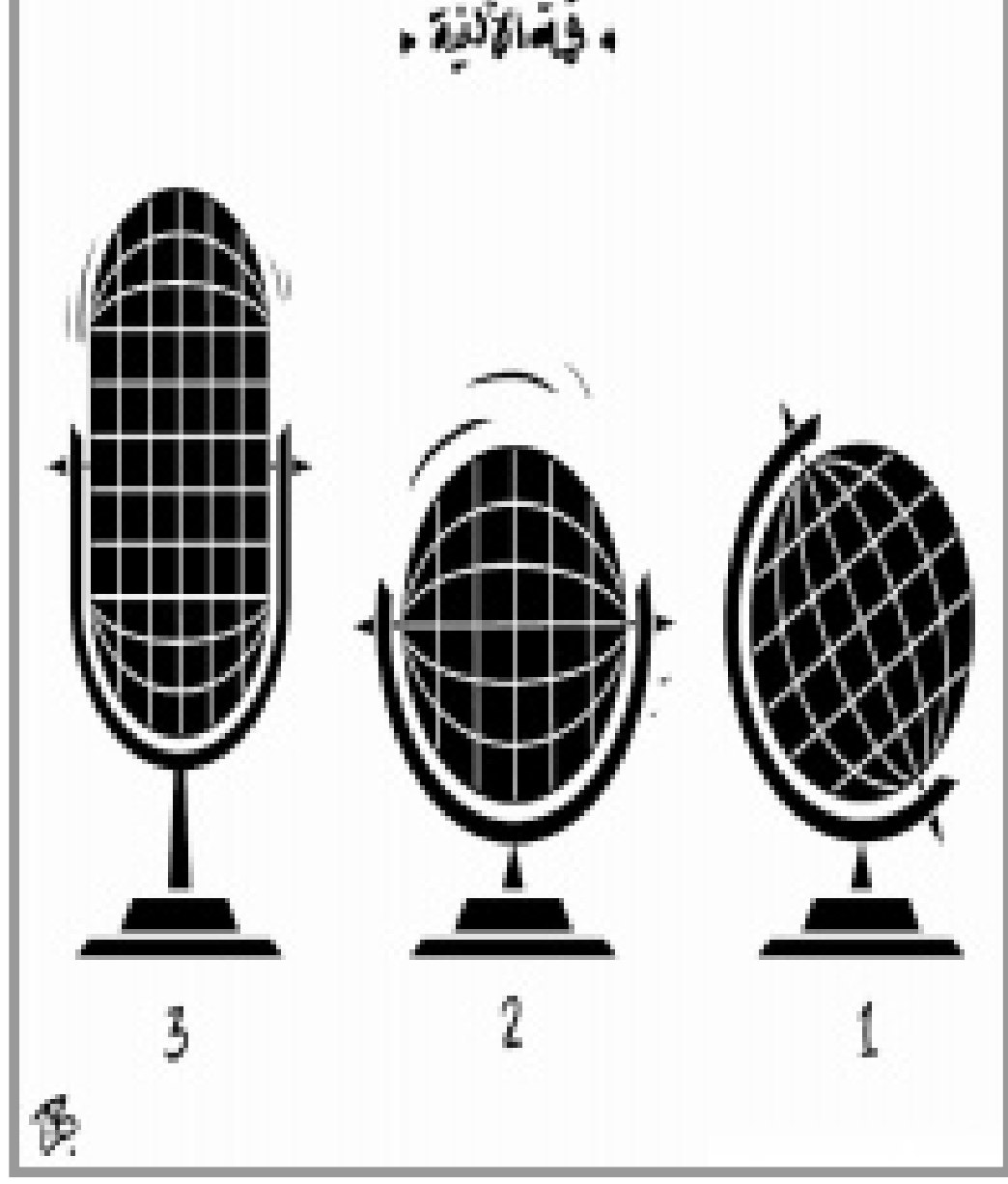


رأي القدس

خضوع اوبك للضغوط الامريكية

لخفض الاسعار. ويقدر خبراء نفط منظمة «اوبك» زيادة الانتاج 800 الف برميل يوميا... واوروبية كبيرة مورست خلال الاسابيع الماضية بعد ان لامس سعر برميل النفط خمسة وثلاثين دولارا...

ولعبت المملكة العربية السعودية دورا كبيرا في استصدار قرار زيادة الانتاج من منظمة اوبك، فقد سربت معلومات عن عزمها زيادة انتاجها 500 الف برميل يوميا لتخفيض الاسعار التي قالت انها وصلت الى معدلات مرتفعة غير مقبولة...



قمة الألفية وبداية التلفيق الدولي الجديد هل يسمح أسياة العولة بأية سلطة للانسانية الحقوقية؟

الصراع العربي-الاسرائيلي في ما فيه مصلحة دعم المعتدى، وتشريع مكتسباته، وعندما كانت التوازنات الدولية خلال الحرب الباردة تفرض على مجلس الامن اتخاذ بعض القرارات بشبه العادة...

الشمولية التي تولد جوهر الثقافة الدنية، والتي جاءت هذه المؤسسة لتبني لها جهازها التنفيذي الوفاقي الاول من نوعه، في ان تجعل قوة العالمة هذه هادئة على للتطور الكوني...

قد تكون الامم المتحدة موشكة على الولاة الثانية من اهم حدث في سيرة تشكيلها، والتمثل في القاء جميع حكام العالم قاطبة تحت قبعتها لأول مرة في تاريخ السياسة الدولية...

القدس 19

الاتحاد المغاربي خيار استراتيجي لمستقبل مزدهر

محمود معروف بسرعة تنتعش الآمال بعودة الحيوية لآحاد المغرب العربي وبمطلها تخفت دون ان يعرف باللمس لماذا انتعشت ولماذا خفتت ورغم كل شيء يبقى الاتحاد أو الاق هيكله قائما...

كان البعد المحوري السائد في السياسة العربية آنذاك بعيدا عن تفكير الدول المشاركة في قمة زيورلد 1988 التي وضعت اللبنة الأولى للاتحاد الذي أعلن في مراكش في السابع عشر من شباط (فبراير) 1989...

قته، وعلى اساس انه مارس المقاومة المسلحة وما اعتبرونه هم اليوم (أرهابا) وان خياره مازال الكفاح المسلح لطرد الاحتلال، فان غالبية افراد قيادات أجهزة الامن الفلسطينية قد انخرطت في الماضي في خيار الكفاح المسلح لدر الاحتلال وتحريض فلسطين...

وبالعودة الى المقاوم محمود ابو الهنود، الذي أعلنت أجهزة الامن الفلسطينية عن قراره لتقدمه الى المحاكمة منعا لتسليحه الى قوى الامن الصهيوني، وقد حاكمته فعلا وحكمت عليه بالسجن عشر عاما، وهي اسرع محاكمة نسع عنها حتى في قوانين الطوارئ العسول بها في بعض البلدان العربية...

استطورة الجيش الذي لا يقهر سقطت في عسيرة الشمالية ليكرم ابو الهنود... بدلا من محاكمته ياسين متقوق الجبل المحمود ابو الهنود الذي نجا وسلم نفسه لاجرة فلسطينية، وتبقى النتيجة الاهم ما جرى تكمن بان خيار الكفاح المسلح مازال وسيبقى يثبت جدواه...

استطورة الجيش الذي لا يقهر سقطت من جديد في عسيرة الشمالية، بعدما انهارت بالانصار الساحق، وللمرض للمقاومة اللبنانية، وهزيمة هذا الجيش (الاستورة) وانسحابه بسرعة غير مسبوقة في الانسحابات العسكرية...

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 (2 خطوط) - مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (02)3901523 - مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1-الكدال- الرباط، هاتف/فاكس: (212)779682 - مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) - مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47893419

## القدس

# مؤلف «شرلوك هولمز» متهم بقتل صديقه وسرقة افكاره

المزاعم، ويقول جاريك ستيل ان كونان دويل سرق فكرة واحدة من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز وهي رواية «مطاردة اسرة بسكارفيل» من صديقه برترام فليتشير روينسون ثم سمه بمساعده غلاديس زوجة روينسون التي كان كونان دويل على علاقة بها، وقال جاريك ستيل في كتاب بعنوان «منزل اسرة بسكارفيل» ان تفاصيل قصة المطاردة التي انتت على افسراد الاسرة نقلت عن مخطوط رواية بعنوان «مغامرة في دارتمور» كتبها روينسون قبل عام من صدور رواية كونان دويل، كما استعار كونان دويل اسم هاري بسكارفيل حارس حديقة منزل صديقه روينسون لعنوان روايته.

لندن- رويترز: قالت صحف بريطانية امس الاحد ان السير ارثر كونان دويل مؤلف شخصية شرلوك هولمز المخبر السري الشهير متهم في جريمة قد يصعب على هولمز نفسه حلها.. جريمة قام بها مؤلف يحظى بالاحترام قتل صديقه بعد ان سرق منه فكرة كتاب حقق نجاحا كبيرا.

خلص الكاتب رودجر جاريك ستيل الى هذه النتيجة المثيرة استنادا الى تحقيق استمر 11 عاما نقب خلاله في عشرات الرسائل والوصايا وملابسات اخرى.

وقالت صحيفة (صنداى تايمز) ان براين مور مراقب الشرطة السرية ورئيس فريق التحقيق في الجرائم الخطيرة امر باجراء تحقيق في هذه

## رئيس جنوب افريقيا يصر على رفض اعتبار الفيروس مسببا للايدز

جوهانسبيرغ- وريترز: أصر رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي في حديث لجلسة (تايم) على موقفه الذي ينفي وجود علاقة مباشرة بين فيروس اتش.اي.في ومررض نقص المناعة المكتسب (ايدز).

وردا على سؤال ان كانت هناك في رأيه علاقة بين الفيروس والايدز قال مبيكي «لا فأنا أقول انه لا يمكن ان ترجع نقص المناعة الى الفيروس وحده».

ويقول أغلب العلماء والاطباء في مختلف أنحاء العالم ان هناك علاقة بين فيروس نقص المناعة (اتش.اي.في) لدى الانسان ومرض الايدز.

وأثار مبيكي غضب خبراء الايدز العالميين في نومز (يوليو) الماضي عندما قال أثناء مؤتمر للايدز حضره 12 ألف شخص في جنوب افريقيا انه لا يرى ان

## غزارة سيميائية!

### صبحي حديدي

كنت، وما أزال، بين الذين يؤمنون أن النقد الأدبي يقوم بوحدة من وظيفتين، أو يقوم بهما معاً على نحو متكامل متأثر (والتأثر هو التفاعل المتبادل، في الحد الأعلى):

- تقديم قراءة شخصية للعمل الأدبي، يُعترض أن تتحلّى بقدر وافر (وربما أقصى) من مهارات التدقّق والتحليل والاستنتاج، ثم اقتراح هذه القراءة على القارئ، ومحاولة إقناعه هذا الأخير بأن ينظر في أمر أخذها بعين الاعتبار حين يتولّى بنفسه صياغة قراءته الشخصية، دون أدنى إيهام بالفسر التحليلي والغطرسة النظرية، والأستاذة التعليمية، وغني عن القول إن قراءة الناقد ليست سوى قراءة تدوئية - تحليلية واحدة، تُضاف إلى القراءات الأخرى التدوئية - التدوئية التي يمكن أن يبلغ عددها عدد نسخ الكتاب التي بيعت أو قرئت.

- الاستئناس بمعطيات النصّ الإبداعي من أجل تطوير النظرية الأدبية الراهنة، أو اقتناص فرصة «اكتشاف» جانب نظري جديد كان خافياً من قبل، حتى هدى إليه النصّ الإبداعي موضوع القراءة، ولعلّ مثالي المفضل في هذا المضمار هو نظرية «المعادن الموسوعي» التي صاغها ت. س. إليوت في سياق خطّ نقاشي عارض تطور صدفة ضمن دراسة قصيرة عن شخصية هاملت، ولم تكن ثمره تخطيط مهيب لشروع كتاب نظري يتناول فلسفة العلاقة بين الشعر والعوالم.

والسبجال - الخفي أو المعلن، الساخن أو الهاديء - بين المبدع والناقد من جهة، وبينهما معاً والقارئ العريض من جهة ثانية، يمكن أن يجد عشرات المشكّوات الوجهية المتعددة المتشعبة، ولكنه لا يمكن إلا أن يبدأ من إشكالية الناقد نفسه أمام النصّ الإبداعي: قدرته على، أو عجزه عن، اقتراح قراءة جديدة بأن توضع في اعتبار القارئ مثل المبدع.. هكذا ببساطة، وأمثلة النقد الذي يبدق إسفيناً بين النصّ والقارئ، وهو أقصى أمثلة العجز بالطبع، ليست كثيرة فحسب، بل هي مدهشة في مقدار ما تمارسه من تعطيل للنصّ عن طريق الإفراط في امتداحه، أو الإفراط في حسبه داخل قلاع النظرية؛ وسأكتفي هنا بمثال واحد، هو الناقد الجزائري الدكتور عبد الملك مراض، صاحب أكثر من 13 كتاباً في نقد الشعر والرواية والنثر.

لقصيدة واحدة من 13 بيتاً، هي «أين ليلاي» للشاعر الجزائري محمد العبد، يعقد الدكتور مراض كتاباً في 175 صفحة، يعلن عنوانه أنه «دراسة سيميائية تفكيكية»، ولقصيدة واحدة للشاعر اليمني الدكتور عبد العزيز الفالح، يعقد مراض كتاباً كاملاً في 271 صفحة، يسير عنوانه هكذا: «شعرية القصيدة، قصيدة القراءة، تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية». وليس في هذا الخيار التحليلي ما يعيب الدكتور مراض لو أنه أنصف حقاً، أي لو أنه كرّس صفحات الكتابين لدراسة النصّ الشعري ذاته. والحال أن معظم فصول هذين الكتابين ليست سوى تضخيم نظري محض، ونعجّ، للمصلح النقدي يكاد يبلغ حدّ الانفجار، فضلاً عن تحميل النصّ ما لا يحتمل، وليس أدلّ على ذلك من أنّ مراض يصرف عشرات الصفحات في تحليل بيت شعري واحد

يقول: «أين ليلاي أينها/ حيل بيئي وبيتها».

الأكثر إدهاشاً أن الدراسة تزعم الإلتناء إلى تفكيكية الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا، لكنها لا تستخدم إلا عدداً محدوداً للغاية من مناهج التحليل التفكيكية، بل هي بالأحرى تعتمد على بديوية رولان بارت أكثر بكثير من اعتمادها على تفكيكية دريدا التي جاءت لكي تجيب البنيوية وتدشّن عهد ما بعد البنيوية. ومن المدهش أن الدكتور مراض يخطيء في كتابة اسم الفيلسوف الفرنسي المعروف ميشيل فوكو Foucault، الذي يصبح عنده، وأكثر من مرة، فوكول! أو حين يتحول اسم التوسير Althusser إلى... الطوسي!

والإنتعاج اللغظي يبدأ من عناوين الكتب في الواقع، وكانّ الدكتور مراض يريدنا أن تهيب مريض دراسته بدءاً من العنوان الثقيل المتضخم: «قراءة النصّ بين حدودية الاستعمال ولا نهائية التأويل: تحليل سيميائي لقصيدة قمر شيراز الليبائي»، أو «تحليل الخطاب السردية: معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المذق»، أو «الف ليلية وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمّال بغداد...» وهذه «سيميائية»، التي تتكرر في عناوين كتب مراض، ليست سوى خدعة لفظية جوفاء لا تصمد أمام التدقيق البسيط للطرائق الفعلية التي يعتمدها الناقد في الحديث عن النصوص الشعرية أو السردية.

وأمام حال نقدية كهذه، حيث يكثر النقد وتقلّ اللغة النقدية على صعيد معرفة النصّ، ليس في وسع المرء مقاومة إغراء العودة إلى نكتة جورج برنارد شو الشهيرة: لقد سألتته سيّدة بورجوازية متخذة من السبب في أنه مصاب بالصدع رغم غزارة شعره لحيته، فأجاب: الرأسمالية هي السبب يا سيدي. هذه غزارة في الإنتاج، وسوء في التوزيع!

## مهرب مغربي مات برصاص جزائري

الرباط - «القدس العربي»: قالت صحف مغربية ان شابا مغربيا أصيب داخل الأراضي المغربية برصاص سلاح حرس الحدود الجزائري ثم جر إلى داخل الجزائر دون أن يعرف مصيره. وذكرت الصحف ان الشاب البالغ من العمر ستة وعشرين عاما والذي يبدو انه يمتحن التهريب بين الجزائر والمغرب أصيب بموقع ريان البعيد خمسة كلم عن مدينة وجدة، وقالت صحيفة «العلم» ان العسدين من المواطنين في المنطقة التي وقع فيها الحادث كانوا ضحية اطلاق الرصاص من أفراد الجيش الجزائري وان عشرات منهم سقطوا قتلى داخل الأراضي المغربية.

### اليوم غنائي ليسرا

القاهرة - «القدس العربي»: انتهت الفنانة يسرا من تسجيل البومها الغنائي الجديد سيتم طرحه للبيع في الاسواق مع بداية عرض فيلمها السينمائي الجديد «الوردة الحمراء». البوم سيضم اغانيها في الفيلم بالإضافة الى اغانيها التي غنتها من قبل، وسيقوم منتج البوم بالترويج له باعداد فيلم فيديو كليب عنه.

يذكر ان الفنان محمود عبد العزيز قام بجمع اغانيه في شريط كاسيت باسم «الكيمي كيمي كا».

### منعته عمته

### من اللعب خارج المنزل ففعلها حتى الموت

عمد (اليمين) - اف ب: ذكرت الصحف اليمنية أمس الاحد ان صبيا في العاشرة من عمره طعن عمته بالسكين حتى الموت لانها رفضت السماح له باللعب في الشارع أثناء عاصفة رملية ضربت محافظة عدن (جنوب) أمس.

وقالت الصحف ان الصبي الذي غضب لان عمته منعته من مغادرة المنزل بسبب هبوب عاصفة رملية اسفل خنجر (جنوبية) والده وطعن به عمته فقتلها على الفور، واضافت ان الشرطة اوقفت الصبي الذي لم تكشف هويته.

## ربع البريطانيين يعملون بالليل

لندن- رويترز: قالت صحيفة (اوبزرفر) البريطانية اليومية ان مايقرب من ربع موظفي بريطانيا الان يعملون جزءا من الليل على الاقل مما يؤثّر على رعاية الاطفال بين الاب والام، ونقلت الصحيفة عن تقرير لجمعية داي كيرترست الخيرية لرعاية الاطفال ان نتيجة ذلك هو ان كلا من الاب والام يسلم الاخر الاطفال «كما تسلم الهراوة» في السباق، ويكتف قدير «باء بالتناوب» الذي سينظر في وقت لاحق من هذا الاسبوع عن انه لدى كل عائلة من 61 في المئة من الاسر العاملة في بريطانيا بالغا واحدا يعمل خلال الساعات الاولى من الصباح او مساء او ليلا او اثناء الاجازة الاسبوعية.

كما ان 34 في المئة من الاطفال لديهم واحدا من الوالدين يعمل خلال العطلة الاسبوعية و 15 في المئة من العاملين يعملون بالليل.

ومن المتوقع ان تتضاعف هذه الارقام بحلول عام 2007، وقالت ميغان بيسي من داي كيرترست لـ (اوبزرفر) «من الواضح ان ارباب العمل يتوقعون ان يعمل مستخدميه في اي وقت ودون النظر الى ذلك باعتباره حالة استثنائية»، كما ان هناك تراجعا في دفع مكافآت نظير العمل في غير الوقت التقليدي من الساعة صباحا حتى الخامسة مساء ومن ثم يحصل الناس في الغالب على مبالغ اضافية في المقابل».



العروس اليابانية يوكو اوساوا (25 سنة) شاركت في عرض للمجوهرات في اوزاكا باليابان

الدورة القادمة للمهرجان التي تنطلق الاسبوع القادم بمشاركة عدد من الدول الافريقية.

عبد الكريم بن عتيق وزير الدولة المغربي يتلقى التعازي بوفاة والته الحاجة فطومة بن ناصر التي ووري جثمانها الثرى في الرباط امس الاحد.

وجه القصر الملكي في العاصمة الدنماركية الدعوة للسفير الفلسطيني الدكتور محمد ابو كوش لمأدبة غداء اقامتها امس الملكة مارغريت الثانية بمناسبة توزيع الجوائز الاوروبية لعام 2000. وهذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها سفير فلسطين لقصر الملكة.

مسرح محمد الخامس في الرباط افتتح موسمه بعرض «اليسا ملكة قوطاج» الذي قدمته فرقة كركالا اللبنانية.

علي بن سعد الكسواوي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في قطر عاد الى الدوحة قادما من الرياض بعد ان ترأس وفد بلاده للاجتماع التاسع عشر للجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون الخليجي في وقت سابق بمقره بالرياض.

## مقتل اردنية في جريمة شرف جديدة

عمان - اف ب: افادت صحيفة «جوردان تايمز» في عددها الصادر الاحد ان اردنية مطلقه قتلت العام في الارن في جريمة مرتبطة بالشرف، ووفقا لاحصاءات رسمية، تقتل سنويا في المتوسط نحو 20 امرأة في جرائم مرتبطة بالشرف في الاردن، وهو معدل يعد مرتفعا اذا ما قورن بعدد سكان المملكة (خمسة ملايين نسمة).

وكان البرلمان الاردني رفض نهاية العام الماضي مشروع قانون حكومي بالغاء المادة 340 من قانون العقوبات التي تسمح لرتكبي جرائم الشرف بالحصول على احكام مخففة.

عمان - اف ب: افادت صحيفة «جوردان تايمز» في عددها الصادر الاحد ان اردنية مطلقه قتلت العام في الارن في جريمة مرتبطة بالشرف، ووفقا لاحصاءات رسمية، تقتل سنويا في المتوسط نحو 20 امرأة في جرائم مرتبطة بالشرف في الاردن، وهو معدل يعد مرتفعا اذا ما قورن بعدد سكان المملكة (خمسة ملايين نسمة).

وكان البرلمان الاردني رفض نهاية العام الماضي مشروع قانون حكومي بالغاء المادة 340 من قانون العقوبات التي تسمح لرتكبي جرائم الشرف بالحصول على احكام مخففة.

وضع بذلك نهاية للاشاعات التي رشتت الفنانة صابرين على اساس استغلال شعبيتها بعد مسلسل «ام كلثوم»، والهام شاهين التي قامت بطولة فيلم سينمائي ات فيه دور عضو مجلس شعب و بطولة مسلسل تلفزيوني ايضا مع يوسف داود ومصطفى متولي والرحوم الفنان محمد عوض وسعد ارشد كما تناولت الاشاعات الفنانة يسرا والفنان نور الشريف ومحمود الجذبي.

## احوال الناس



بمناسبة المهرجان العالمي للشعر الذي ينظمه بيت الشعر في المغرب في العشرين من الشهر الجاري في الدار البيضاء يعقد الشاعر محمد بنيس بعد غد الاربعا ندوة صحافية حول آخر الترتيبات لهذا المهرجان في دورته الثانية كما ينظم الثلاثاء القادم يوم مفتوح للشعراء والتشكيليين المغاربة الشبان.

وزير الخارجية الاملائي يوشكا فيشير شارك في سباق الماراثون الذي جرى امس في برلين وحل في المركز 8919. وشارك الوزير من قبل في سباقات عدو في نيويورك وهامبورغ.

محمد اوجار الوزير المغربي المكلف بحقوق الانسان و عبد

## الحزب الوطني في مصر لن يرشح فنانات في انتخابات مجلس الشعب القادمة

القاهرة - «القدس العربي»:

وضع مسؤول في الحزب الوطني الحاكم حدا للشائعات التي تنتشر حول قيامه بمجم عدد من الفنانات الى قوائم مرشحيه في انتخابات مجلس الشعب التي ستجرى في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

وقال ان القوائم التي ستصدر خلال يومين او ثلاثة لن تتضمن اسماء اية فنانات باستثناء الفئانة السابقة وعضو مجلس الشعب فايدة الفئانة السابقة وعضو مجلس الشعب فايدة

### واشنطن - من لوران نير غاردي:

كانت آلين همفري على وشك ان تخسر المعركة التي تخوضها ضد الحركة منذ عشر سنوات، فالادوية لم تعد تفيدھا مما اضطرھا الى تناول اطعمة الاطفال الرضع سهلة الهضم فقط.

ثم ادخل الاطباء انبوبا رفيعا في حلقھا لاصلاح صمام معطل يسبب لها المشكّة، وبعد اشهر قليلة احتفلت آلين، وهي ممرضة في كاليفورنيا، بوليمة مؤلفة من ثمانية انواع من الاطعمة الفرنسية، دون ان تصاب بحرقه، ودون الحاجة الى ابتلاع اقراص مقاومة الحموضة.

ويمكن لكل من يعاني من نفس المشكّة ان يجرب نفس المعالجة التي خضعت لها آلين، فقد وافقت دائر الاغذية والادوية على اول معالجة غير دوائية ضد تجشؤ الحموضة وهي مؤلفة من جهازين طبيين مختلفين يوقمان باذخال انبوب رفيع عبر الحلق لاصلاح السبب الحقيقي للحرقه الزمنية، بدلا من قمع ألم المعدة كما تفعل ادوية الحموضة.

وقال طبيب في الكلية الملكية في لندن ان احد الجهازين المذكورين والعملية الخارجية التي تستغرق ساعة واحدة، من شأنها ان تغير كثيرا طريقة معالجة الحرقه.

ويشبه احد الجهازين ماكنة خياطة تقطع الصمام المعطل

اجراء عملية جراحية لتضييق الصمام. اما الجهازان الجديدان فلا يحتاجان الى جراحة.

وجهاز ستريتا لشركة كورون له اقناب في طرف مسبار يدخل في الحلق، وتحرق الاقناب الكهربائية مواقع على العضل الذي يتحكم بحركة الصمام المعطل، ويشكل نسيجا مرنا اشبه بالندوب، والاطباء غير متأكدين مما اذا كان ذلك يؤدي الى تضيق الصمام ام ان الحرارة تقصف الاعصاب التي تسبب سوء اداء الصمام، ومهما كان الامر، فان 70 في المئة من 47 مريضا جرى تتبعهم لدة ستة اشهر بعد معالجتهم بهذه الطريقة توقفوا عن تعاطي كافة انواع ادوية الحرقه.

وجهاز التقطيب الذي صنع في لندن بمأكنة خياطة صغيرة في طرف المسبار، والقطب الصغيرة التي تحدد تضيق الصمام، وتبين ان 64 في المئة من 67 مريضا جربوا هذه الطريقة تخلصوا من الحرقه تماما، وانهم كانوا يصابون بالحرقه على فترات قصيرة ومتباعدة بعد ستة اشهر.

ولا احد يعرف كم سيدوم مفعول الجهاز، وقد تنبه هارفي - من دائرة الاغذية والادوية - ان المرضى قد يلزمهم اجراء معالجة جديدة مرة كل عدة سنوات، ويمكن ان تسبب المعالجة من باي من الجهازين ألما خفيفا في الصدر او المعدة الا ان الدراسات لم تكشف أي آثار جانبية خطيرة. ولكن من الضروري تدريب اطباء على اداء العمليتين، وقد بدأت الشركات توفير التدريب لطباطة فعلا. (ا ب)

## جهازان جديدان لمعالجة «الحرقه» دون جراحة

التي يسبب الحرقه وتحدث ما يشبه «تكسير» التناثر من اجل تقوية الصمام. اما الجهاز الآخر الذي تمت تجربته على آلين همفري فإنه يقصف الصمام المعطل بطاقة التوجمات اللاسلكية، وبعبارة اخرى يشعاع من الحرارة.

وقال الدكتور نيل ستومان، من المستشفى العام في سان فرانسيسكو، ان الجهازين يعتمدان على تقنعتا بيان اصلاح الصمام هو خيار جيد طويل الامد بدلا من البقاء على استعمال الادوية مدى الحياة، وستولمان هو الذي جرب الجهاز الشعاعي، «Stretta»، الذي تصنعه شركة كورون لادوات الطبية. وقال الدكتور برايان هارفي، الذي جرب جهاز ستريتا: «انني لا ازال امارس الطب واعرف ان كثيرين من المرضى يستفيدون من اسلوب المعالجة الجديد.

ونحو ملايين الاشخاص (14 مليون شخص في الولايات المتحدة فقط) يعانون من الحرقه الزمنية، او «Gastroesophageal Reflux Disease» (GERD). وفي هذا المرض يربخ صمام في نقطة يلتقي فيها البلعوم بالمعدة في غير اوانه، مما يدفع محتويات المعدة الحمضة الى اعلى ويسبب بذلك احساسا بالحرقه.

كلام النجوم	اذا تملك الشعور بالوحدة اتصل باصدقاءك ونظم مشروعا للخروج في نزهة او سهرة.	صحتك الجيدة وجسدك الرياضي يعطيان ثقة وشعورا بالثقل والسيطرة.	راجع حساباتك وقم بوضع موازنة للشهر المقبل للاطلاع في عجز، الصداقة تكو كبير حافظ عليها.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.
شكك يساعدهم في انمام عمل معهم، الوجه المبتسم هو الوجهة في اللقاء مع الآخرين.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.
يتوافر الحظ للباحثين عن عمل، ولكن الفرصة الجيدة لن تأتي الى المنزل، لا تحاول ولا تناقش اليوم.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.	عند الشعور بالوحدة لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.